آخر ساعة

٤٠ مليما

العـــدد ١٣٤٥ – ٣ أغسطس ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1345 - 3 Août 1960

تعال معي إلى

قلب الاسكندرية

تحقيق صحفي تصوير خميس عبد اللطيف



دولت راتب

حرانة على البلاج!

تصوير شريف ذو الفقار

ستليو والاسكندر وكاتب سورى قديم ..

بقلم :
احمد الصاوى محمد

الصديق القديم الكريم دكتور حسين فوزى ، الذى تولى وكالة وزارة الثقافة والارشاد القومى ، كنزمن المعرفة والمحبة. وقد ساهم فى تحرير « مجلتى » منذ ربع قرن ببحوثه الشائقة فى الادب والفن والموسيقى ، وانطباعاته الصادقة فى البر والبحر . فهو رحالة يكتشف كل يوم مناطق جديدة . ومن اكتشافاته توفيق الحكيم . فهو أشد الناس خبرة بعقليته ونفسيته وقد وعدنى بثلاث أو أربع « صور باهتة .. مع اهل الفن » هى ذكريات شبابه الغض عندما عرف سيد درويش وكامل الخلعى وداود حسنى.. وتوفيق الحكيم . و « آخر ساعة » تسعد بتشريفه وترجو ان يسرع اليها وبطيل المقام ..

ودار الحديث فى لقائنا الاخير عن ستليو الجرسون اليونانى الذى يبحث عن قبر الاسكندر .. وما تجشمه من جهد وما تكبده من مال . فحدثنى الدكتور حسين فوزى — وهو فى هذا لايشق له غبار — حدثنا عجبا عن كاتب سورى قديم هو لوسيان امام الساخرين بين كتاب اليونانية فى العصر الهلينستى وقال لى انه ولد بساموسطا (سيمساط) فى مطالع القرن الثانى للميلاد ، ودرس فى أثينا ، وجاب العالم الهلينستى والعالم الرومانى ، واستقر فى أثينا من سنة ١٦٥ م حتى ١٧٥ م حيث درس البلاغة ، واخذ يؤلف القصص الساخرة ، والمحاورات التى تهزأ بكل شىء وبكل الناس ، بل وتتطاول على مقام آلهة الوثنية اليونانية ، وانتقل من أثينا الى الاسكندرية حيث شغل مركزا قضائيا ومات هناك فى نهاية القرن الثانى .

وستليو عند الدكتور فوزى : « هو ذلك الشاب اليونانى الذى وفرخمسمائة جنيه مما يكسبه كجرسون ليبحث عن قبر الاسكندر . ويجب أن ترى الآبار التى يحفرها ستليو فيما بين الغرفة التجارية وتمثال سعد زغلول بمحطة الرمل ، لتحس بسخرية الكاتب السورى القديم لوسيان ، وهو يتحدث عن الاسكندر . فذلك اليونانى من العصر الحاضر يبحث عن ابن فيليب المقدونى بأرض الاسكندرية ، وكانه يبحث عن ابرة صدئة ، فتضيع كل وفورات ميزانيته فى التراب ، وتذوب جنيهاته الخمسمائة فى مياه الرشح بمحطة الرمل ! . ولا لوم ولا تثريب على الدولة اوسلطات المدينة اذ تترك هذا اليونانى الغلبان يذيب نقوده فى الوحل ، لان كل عالم متخصص منذ محمود الفلكى وبريشيا وادريانى حتى اساتذة جامعة الاسكندرية ، بل كل اسكندرى اصيل ، يعرف ان عاصمة البطالمة ثاوية تحت اقدام عاصمة الاقليم الجنوبى الثانية . وكم من مقاول وبناء وصاحب عمارة كشف عن آثار عاصمة العالم الهلينستى ، فكفا مواجيره عليها لا استئثارا بها ، وانما توقيا لتوقف عمارته انتظارا للحفر والبحث والتنقيب ! . . ولم يبق فى الامكان الا ان نبحث تحت سطح الخرائب والفجوات او ان تقرر بلدية الاسكندرية تحويل طرقاتها وحاراتها النظيفة الى حفرات وربوات !. والا ان تعرف — عن يقين — بمكان قبر الاسكندر وقبور البطالمة ، فنرضى أن نضحى فى سبيل التنقيب عليها باية مجموعة من المبانى ، فان كشف قبور الاسكندر وخلفائه يعوض الاسكندرية فى سنوات قليلة كل ما تصرفه فى سبيل العثور عليها ..

« ذكرت الفيلسوف السورى الساخر لوسيان السيمساطى وهو يقول فى حوار يتصور قيامه بين الاسكندر والفيلسوف ديوجين فى الآخرة :

« ديوجين : خبرنى يا ابن فيليب ، لمن اخلفت امبراطوريتك الواسعة الارجاء ؟!

« اسكندر : لا ادرى وايم الحق ياديوجين . فلم يتسع وقتى لاتخاذ أجراءات فى هذا السبيل ، كل ما استطعت هو اننى اعطيت خاتمى لبرديكاس وانا اعالج سكرات الموت .. ولكن لماذا تسال هذا السؤال ياديوجين ؟!

« ديوجين : اننى اضحك كلما ذكرت الملق الذى اغدقه عليك الاغريق عندما كنت فى ذروة سلطانك ، تتحكم فى شئونهم ، وتقود جيوشهم ضد البرابرة . وما اكثر ما رأينا من بينهم من رفعك الى مقام الآلهة ، وشاد لك المعابد ، وقدم لك الذبائح قربانا ..

على فكرة : خبرنى ، اين واراك المقدونيون التراب ؟!

« اسكندر : هأنذا مسجى فى تراب بابل منذ ثلاثة ايام ، ولكن بطلميوس ، أحد قوادى ، وعد بان يحملنى الى مصر ، بمجرد تخلصه من متاعب الحالة الحاضرة وهناك يدفننى ثم يرفعنى الى مرتبة آلهة المصريين ..

«ديوجين : ومع ذلك تعجب يااسكندر ان اضحك ، وانا اراك فى الآخرة تفكر بهذا السخف والهراء ، وتمنى النفس بان تتناسخ انوبيس او اوزيريس ؟! خل عنك ايها الشخص الآلهى جدا . خل عنك هذا الوهم ، فلا عودة لمن يعبر بحيرة الاموات ، ويجتاز الصراط .. فالرب اياكوس حارس واع ، والى جانبه الكلب قوبير . انما ارجو ان أعرف منك كيف تصبر على حالك الراهن ، بعد العز والبلهنية التى كنت فيها على الارض ، بين حرسك الخاص ، وخدمك ، وشقاربك ، واموالك ، والشعوب التى كانت تعبدك : شعوب بابل وشعوب ما وراء النهر ، وافيالك الضخمة ، واكاليل الفخار وموكب انتصارك ، وانت فوق عجلتك الحربية ، ورأسك متوج بالابيض ، وقوامك الممشوق تحت قبائك الارجوانى .. الا يعذبك التفكير فى كل ذلك المجد الزائل ؟ . وى ! لماذا تنشج هكذا ؟.. الم يعلمك أستاذك ارسطو ان الحظ لا امان له ؟

« اسكندر : الا ما اقلعت عن ذكر ذلك الفيلسوف ؟ . لقد كان أضل المداهنين نكيرا .. »

هكذا تكلم الاديب الاريب دكتور حسين فوزى .. لكن بقى فى المسرحية لقاء لوسيان الكاتب السورى القديم امام الساخرين ، وستليو جرسون الاسكندرية .. فهى قصة لم تتم بعد فصولا ! ..

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى
يجيب على مشكلتك

عندما يستبد بنا الجسد

احببتها اشد الحب وتزوجتها فخانتنى وانا مريض ، فابغضتها وانفصلت عنها واقترنت بامراة غيرها اعقبت منها ثلاثة اطفال . اما هى فتزوجت صاحبها ولكنهما اختلفا . فطلقت منه . فعادت الى تستغفرنى ، فاستيقظ حبى لها وبرح بى ، فعزمت بالرغم منى ان اتزوجها على امراتى . فما رايكم ؟ ..

الحائر ل.ن بالقاهرة

الحب ياسيدى قد يهذبنا ويرفعنا اذا كنا نحن انفسنا اقوياء الشخصية وكانت نظرتنا الى المراة معنوية اكثر منها حسية . ولكننا اذا كنا ضعفاء وشهوانيين فالحب يخنق فينا كل احساس بالكرامة والعزة ويهوى بنا الى حضيض الذل والضعة . ذلك لان ضعف الشخصية مقرونا بعنف الشهوة ، لابد ان يجذبنا الى المراة التى نحبها وان كنا نعلم انها غادرة ، ولابد ان يدفعنا الى غض الطرف عن مسلكها الشائن مادمنا نستطيع ان نمتلكها ونتمتع بها . وهذه ولا ريب ادنى مراتب الهوان . . فانت ياسيدى رجل ضعيف الارادة وشهوى الحب ، وضعفك هذا ينسيك ان تلك المراة قد خدعتك وهى زوجتك ، وغررت بك وانت مريض ، واقبلت اليوم عليك لمصلحتها فقط . فهل يرضيك ان يهوى بك الضعف الى مثل هذا الدرك . هل يرضيك ان تعود فتصبح الدوبة فى يد تلك المراة اشباعا لحواسك وارواء لغرائزك ! .. ان الحب الشهوى لايقتل الكرامة فقط ياسيدى بل يقتل الضمير ايضا ، وكما انه قد اوشك ان يقتل كرامتك بدفعك الى التجاوز عن خيانة امراتك الاولى ، كذلك هو قد يقتل ضميرك غدا ويدفعك تحت تأثير المراة التى تحبها الى طلاق زوجتك الثانية الوفية وتشريد اولادك الابرياء . فاستنهض ميت ارادتك وقاوم . تشبث بسعادتك الراهنة ولا تحطمها . قدر مسلك امراتك الشريفة ولا تظلمها . فكر فى مستقبل أولادك ولا تحطمهم . واتخذ لك من هذا كله حافزا لكرامتك ورجولتك وضميرك ، ينقذك من استبداد جسدك وسيطرة تلك المراة عليك واعلم انك لو فقدت صوابك وتزوجتها ، فهى لن تدفعك فقط الى التضحية بامراتك وأولادك ، بل لابد ان تستغل ايضا حبك العنيف وضعفك المفرط ، فتعود الى التغرير بك وخيانتك. وعندئذ تكون انت قد حطمت بيتك بيدك ، وارتضيت لنفسك فوق هذا ان تتمرغ فى حماة الخزى والعار ، وان تعيش طوال حياتك عبدا لامراة خبيثة وفاجرة .

اجابات سريعة

الى م . ن . ن . باسيوط :
انها تكذب عليك لتأمن شر غيرتك . ولكنها امراة شريفة فاحكم عليها باعمالها فقط ولا تظلمها .

الى ى . ا . ا . بالقاهرة :
انت مازلت مولعا بحياة الحرية والعزوبة . فاياك ان تتزوج الا بعد ان تكون قد شعرت حقا بالتعب والضجر والحاجة الى الراحة فى صحبة اليف .

الى م . ى . ه . بالاسكندرية :
هذه المراة لاتحبك بل تتودد اليك كى تزوجك ابنتها . فلا تنخدع بظاهرها والا استهدفت لاحتقارها واهدرت كرامتك

الى ى . ش . بالقاهرة :
الفتاة الاولى هى التى تصلح لك

الى ن . ن . بشبرا :
ان قضيتك خاسرة ومحاميك لم يخدعك . ففض النزاع بالمصالحة ولو تحملت اكبر جزء من التضحية .

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد — مدير التحرير على امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ٤٠ ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ليرة سوريه — فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية. الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٦٧٤٤

محمد وجدي قنديل يكتب

أسرار مؤامرة الشاه مع إسرائيل!

حصلت « آخر ساعة » على التقرير الخطير القادم من طهران . لقد دفعت أمريكا للشاه ٤٧ مليون دولار ثمن الاعتراف باسرائيل . ازداد نفوذ الاميرة أشرف وقبض رجال السكافاك على مجموعات أخرى من الضباط . ايران تغلي والعرش يهتز والشـاه يعيش فى رعب من الجيش

■ ٤٧ مليون دولار دفعتها أمريكا ثمن الاعتراف



هل حاول جلالة الشاه ابن تاج الملوك أن يفسر لشعب ايران معنى اعترافه باسرائيل ؟

هل حاول جلالته ان يجد مبررا آخر - غير الامر الواقع - لعلاقات الصداقة القائمة بين حكومته وحكومة اسرائيل طوال السنوات العشر الماضية ؟

هل فسر لشعب ايران خفايا مقابلته مع جولدشتن رئيس الادارة الامريكية فى الكونجرس اليهودى العالمى فى قصر المرمر ثم قدوم بن زيفى رئيس اسرائيل الى طهران بعدها فى ٢٢ اكتوبر الماضى وهبوطه المفاجىء فى مطارها ؟

المؤكد أن جلالة الشاه لم يفعل شيئا من ذلك وعلى العكس كان يخفى كل هذا عن العيون

ولكن الشىء الوحيد الذى لا يعرفه الشاه أن القاهرة كانت ترقب عن كثب ما يجرى فى طهران وكانت تسجل تطورات المؤامرة الايرانية الاسرائيلية يوما بيوم فى طهران وفى تل أبيب وفى الامم المتحدة ذاتها

وخلال الشهور الاخيرة أصدر الشاه تعليماته الى الوزراء وكبار المسئولين فى الدولة بأن يمهدوا للاعتراف باسرائيل .. وبدأت تصريحات الوزراء وتصرفات المسئولين تكشف الطريق الى المؤامرة وتضىء الخافى من معالمها :

✱ **مثلا قال الدكتور صدر نائب وزير خارجية ايران فى تصريح رسمى** .. ان ايران تنوى توسيع نطاق الروابط الثقافية والاقتصادية مع اسرائيل !

✱ **ثم أعلن الدكتور نصر الله فاطمى ممثل ايران فى الامم المتحدة** أثناء بحث النزاع العربي الاسرائيلى .. ان كلا من الطرفين يجب أن يتغاضى عن بعض الاشياء وان على الدول العربية الاعتراف باسرائيل كدولة ووجوب حماية حدود اسرائيل الحالية !

✱ **وليس هذا فقط وانما صرح مانوتشهر تيمور شاش النائب الايرانى** عقب زيارته لاسرائيل .. بأن اسرائيل ليست فقط حقيقة واقعة بل أن وجودها له أهمية بالنسبة لعدة بلدان فى هذه المنطقة وان ايران دولة محبة للسلام مثل اسرائيل تماما !

✱ **وتلا ذلك تصريح آخر للدكتور دوربيل** مندوب اسرائيل غير الرسمى فى طهران بعد الاعتراف مباشرة وقال .. ان هذا التطور فى العلاقات بين ايران واسرائيل لم يكن متوقعا أو بقصد الاثارة وانه كان على ايران أن تدرك عاجلا أو آجلا التهديد لسلامتها وسيادتها الذى يأتى من الانتشار الكبير لموجة الدفاع عن القومية العربية ومن النشاط المتزايد الذى تقوم به الجمهورية العربية!

ولم يقف الامر عند هذا الحد وانما بدأت الزيارات الرسمية المتبادلة بين المسئولين فى طهران وفى تل أبيب تترى خلال الفترة الاخيرة ..

وعندما سافر نائب وزير حربية ايران الى اوربا لعقد صفقات من الاسلحة الخفيفة

كان يحمل فى جيبه تعليمات سرية من الشاه بالمرور على اسرائيل فى طريق عودته وبالفعل ذهب الى تل أبيب وقابل الجنرال حاييم لوسكوت قائد جيش اسرائيل واشرين ناتان نائب وزير الدفاع الاسرائيلى واتفق معهما على النقط السرية التى يحملها معه من الشاه !

وفجأة - أيضا - طارت من طهران بعثة برلمانية برئاسة فان بياند عضو مجلس الشيوخ وكان يصحبه ثلاثة رجال .. على أكبر بينا رئيس لجنة مشروع السنوات الخمس والدكتور شاهكار رئيس اللجنة التشريعية فى البرلمان الايرانى والدكتور شيبانى رئيس اللجنة الزراعية ، وظهر بعد ذلك أن مهمة هذه اللجنة أخطر مما يتصور الكثيرون وانها أجرت مباحثات اقتصادية

صورة الذل : التى يعيشها شعب ايران تحت حكم الشاه ، كشفها سفيرنا فى طهران - محرم حمادة - من التقرير الخطير الذى قدمه الى وزارة الخارجية عن أسرار العلاقات بين ايران واسرائيل .... ! ◄



الشاه يرسم بنفسه خطط القبض على الضباط

وسياسية حول التعاون المقبل بين ايران واسرائيل !
ثم الحقت بها بعثة ثانية وكانت مهمتها ايضا بحث صور التعاون الاخرى
وكان على رأسها الجنرال موجدام قائد الشرطة الايرانية — وهو الرجل الذي يعتمد عليه الشاه في السيطرة الداخلية على الشعب — وبقية اعضائها .. الزعيم الصميلي ممثل الامن العام والدكتور القاعاري ممثل وزارة التجارة والسيد الاخيلي مدير البنك الوطني والسيد ارد لان رئيس دائرة الموانيء وستة آخرون من وزارة الخارجية الايرانية !

شركات اسرائيل تحتل عبدان

ان المصانع في اسرائيل تلقت طلبات من ايران بشراء بضائع قيمتها ٢٠٠ الف دولار وتحوى ملابس ومعادن وغيرها . وتسلمت شركة « سوليل بونيه » الاسرائيلية العمل في قسم كبير من طريق عبدان واكثر من ذلك انتهز رجال الشركة فرصة وجودهم في المنطقة واخذوا يقومون بعمليات اخرى كبيرة لرصف الطرق في الجنوب !
ثم اقيمت في طهران شركة اسرائيلية اخرى اسمها « بارتانيه » لبناء العمارات والمصانع ، واخذت بدورها على عاتقها مهمة السيطرة على عمليات البناء في الوسط والشمال وقد اسسها المهندس فلنسكي ويهودا وينز ومجموعة اخرى من اصحاب رءوس الاموال الخاصة وبدأت تعمل في بناء مصنع للنسيج يسع ٤٥ الف نول ، كما انها وضعت مشروعا آخر لبناء فندق كبير على طراز الفنادق الامريكية !

والشيء الغريب ان الشاه اوحى الى جميع الهيئات والمصالح في ايران بأن تبذل قصارى جهدها في التعاون مع الشركات الاسرائيلية — وذلك بالطبع نتيجة لاوامر واشنطون وتنفيذا لتعليمات وزارة الخارجية الامريكية — وظهر ذلك بوضوح عندما عهدت هيئة السنوات السبع في ايران — التي يشرف عليها الشاه شخصيا — الى شركة اسرائيلية بتنفيذ مشروع ادخال مياه الشرب في عبدان ، ووافقت الهيئة — ايضا — على

«طلوع» التى تهاجم الجمهورية العربية المتحدة بصفة مستمرة . واحمد حسين عدل وزير الزراعة السابق واكثرهم تحيزا لاسرائيل ..!
وكل هذه الصحف كانت تدعو دائما الى الاعتراف باسرائيل
وجميع هؤلاء الصحفيين كانوا يحثون حكومة « اقبال » على تبادل البعثات الثقافية والاقتصادية مع تل أبيب ، واخذت الحكومة بوجهة نظرهم لانها تمثل وجهة نظر الشاه بالطبع
وامتدت الزيارات بين ايران واسرائيل الى الفرق الرياضية ..
ولعب فريق ايران لكرة القدم مباراة مع فريق اسرائيل على كأس آسيا ، ووافقت ايران على زيارة منتخب الملاكمة الاسرائيلي لطهران وزارتها ايضا فرق الكشافة الاسرائيلية واشتركت في المهرجان الكشفي بصفة رسمية !
ثم وجهت ايران الدعوة الى اسرائيل لحضور المؤتمرات الدولية في طهران وانشأت خطا ملاحيا بين ميناء ايلات وميناء « فرامشهر » الايراني وانشأت اسرائيل بدورها خطا جويا منتظما بين طهران وتل أبيب !
واكتشفت القاهرة حقيقة خطيرة من خلال عمليات الاستيراد والتصدير بين ايران واسرائيل
وهي أن ايران تقوم بدور حلقة الاتصال بين الاسواق العربية والبضائع الاسرائيلية عن طريق التجار الايرانيين اليهود الذين يستوردون البضائع الاسرائيلية ثم ينزعون من فوقها علامة النجمة السداسية ويضعون مكانها علامة الصناعة الايرانية ثم يصدرونها الى الاسواق العربية على انها بضائع ايرانية ، ومن يومها وضعت كل هذه البضائع تحت الرقابة الشديدة لمعرفة مصدرها الحقيقي !
وقد ثبت للقاهرة ان هذه الخطة لتهريب بضائع اسرائيل الى الاسواق العربية سبقتها مباحثات سرية بين اسرائيل وايران حول حلقة المقاطعة العربية المحكمة التى تحيط باسرائيل وتكاد تقضي عليها ..
وقال الدكتور دوربيل للمسئولين في طهران : ان الحل في ايديكم وحدكم ..



دبابات في الشوارع : وضعها الشاه لكي تحرس شركة البترول الايرانية الانجليزية في طهران من المظاهرات ..!



حكم الارهاب : الكولونيل روحاني قائد السجن الحربي يراجع دفاتر الضباط الايرانيين الذين اعتقلهم الشاه ..!



الملك الصغير : حسين بن طلال حاول تغطية موقف الشاه وادعى أن الجمهورية العربية دبرت مؤامرة ضد الاردن



العميل العجوز : تشيانج كاي شيك يرحب بعميل آخر عند زيارة شاه ايران للمواقع العسكرية في فرموزا

استيراد جميع الانابيب اللازمة لهذا المشروع من مصانع بير سبع في اسرائيل !
وسجلت صادرات اسرائيل الى ايران ارتفاعا كبيرا خلال سنة ١٩٥٩ وكان ضمنها آلات تفريخ بثلاثين ألف دولار وصفقات من الفواكه والمجوهرات المصقولة والاقمشة والملابس واطارات السيارات وعصير الفواكه والادوية والورق المقوى والسيارات والحلويات والثلاجات والاسنان الصناعية وشفرات الحلاقة .. والسجاد ايضا !
والاغرب من ذلك حكاية أخرى تسربت تفصيلاتها من قصر المرمر ذاته ..
عندما بدأت الاستعدادات الاخيرة لزفاف الشاه وعروسه الثالثة فرح ديبا
بعثت اسرائيل رسالة خاصة الى القصر تعرض فيها استعدادها لتقديم أي خدمات للشاه ، ولم يكذب جلالته خبرا
وسافر مبعوث خاص من الامناء الى تل أبيب لكي يشتري زهور الفرح من هناك ..
واكثر من ذلك ظلت زوجة جاهنجير عاقازولي — السفير الخاص للشاه — وهي أيضا تحمل لقب سفيرة للشئون الخاصة ، تتردد على اسرائيل قبل الفرح واختارت معظم لوازم القصر من مصانع ومنتجات اسرائيل !
الى هذا الحد بلغ التعاون بين الشاه واسرائيل
والى درجة أن يعد استقبالا خاصا لرئيس اسرائيل — بن زفي — في مطار طهران ويبعث بأخيه الامير عبد الرضا لكي يكون في استقباله مع أحد الوزراء عند وصوله — في مرور عابر — ثم يصدر الشاه أوامره بأن يعد له جناح خاص في قصر المرمر لكي يقضي فيه بضع ساعات قبل أن يطير الى بورما !
وبقيت القاهرة ترقب بعد ذلك — في عجب — ملامح الدعاية الاسرائيلية التى بدأت تتسرب الى صفحات بعض المجلات والجرائد الايرانية نفسها :
١ — نشرت مجلة « انديشة » الايرانية مقالا عن الانتاج الزراعي في اسرائيل وقالت انها الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التى تقدمت فيها الزراعة بنسبة كبيرة !
٢ — نشرت جريدة « بيغام امروز » الايرانية مقالا اشادت فيه باسرائيل وقالت انها نقطة التحول للانتاج الصناعي .. وقد تردد بعد ذلك أن هذه الجريدة تتلقى معونات مادية من الدوائر الصهيونية الامريكية !
٣ — صدرت في طهران مجلة شهرية يهودية اسمها «الرمز ترني» ويشرف عليها مجلس يهودي !
ثم وجهت اسرائيل الدعوة الى بعض الصحفيين الايرانيين لزيارتها ..
وبالفعل تكون وفد صحفي رسمي وطار الى تل أبيب وكان يحوى أربعة صحفيين كبار من طهران :
ابو الحسن عميد نوري عضو مجلس النواب ومدير جريدة (داد) وهو وثيق الصلة بالقصر الامبراطوري وتتلقى جريدته مبالغ من المصاريف السرية . ومحمد على سعودي عضو مجلس النواب ومدير جريدة « بوست طهران » وأحد الصحفيين الناطقين بلسان القصر ، وسيد على هاشمي مدير جريدة

وعرض هذه الخطة ووافقت عليها ايران — بصفة غير رسمية — بشرط ان تتم عن طريق شركات التصدير والاستيراد الايرانية ، ووافقت اسرائيل على هذا الشرط بعد أن شرح الدكتور القاعاري وجهة نظر حكومة ايران خلال زيارته لتل ابيب !..

٨٠ الف يهودى يعملون سرا

وامتد النشاط الاسرائيلي خلال العامين الاخيرين بسرعة البرق في ارجاء ايران بعد أن فتح جلالة الشاه ابن تاج الملوك صدره لبعثات اسرائيل في مؤتمر الطيران الاقليمي وفي مؤتمر الطب العسكري وفي مؤتمر الشاه الدولي ..
واخذ الاخطبوط الاصفر ينفث جذوره عبر الثقافة والفن والاذاعة ، وقررت اسرائيل توجيه المعلومات العلمية اساسا لاربع مناطق في العالم اولاها ايران ، وقال بن زفي في رسالة خاصة الى الشاه :
— ان واجب الجامعة العبرية توجيه اكبر اهتمامها للعالم الاسلامي غير العربي وبخاصة ايران .
وفي أعقاب ذلك طار عالمان ايرانيان الى اسرائيل للاشتراك في مؤتمر بحوث السرطان في معهد وايزمان ثم زار ثلاثة من اساتذة جامعة طهران الجامعة العبرية ووصل الى تل ابيب في الوقت نفسه خريجو الدورات الدراسية للمدرسين والمدرسات
وبدأت المدارس والمؤسسات الاسرائيلية من ناحية أخرى تنفذ الشطر الاكبر من الخطة ، وانشأت مؤسسة « أورت » فرعين لها : أحدهما في طهران والثاني في شيراز واقامت مدارس اليانس ومؤسسة كنوز التوراة فرعا لها في طهران هو (مشروع اسحاق شلوم) ويديره الحاخام ليفي الذي جاء من القدس مع معظم المدرسين الاسرائيليين في المدرسة !
وعلى ضوء هذه الخطة الجديدة للتوسع الاسرائيلي في آسيا عن طريق طهران
مضى ٨٠ الف يهودي يعملون في ايران بسرعة لاتمام السيطرة على الاقتصاد الايراني وساعدهم في هذه المهمة الخطيرة الجمعيات اليهودية التى انشأتها اسرائيل في ايران بعد تبادل التمثيل القنصلي في سنة ١٩٥٠
واهمها معهد « أونا » الذي يشرف على تعليم اطفال اليهود في ايران ، ومؤسسة « الحلف الاسرائيلي » التى تمول المدارس اليهودية في ايران ، و « الوكالة اليهودية » التى تسهل هجرة اليهود الايرانيين الى اسرائيل .. واتماما للخطة قامت اذاعة اسرائيل بتوجيه اذاعة خاصة لايران باللغة الفارسية وكانت تدعو في برامجها الاخيرة للاعتراف باسرائيل وتمهد له !

. . . . . .

ومرة أخرى نعود الى جلالة الشاه ابن تاج الملوك !
ويبرز سؤال هام في موقفه : لماذا يفعل كل ذلك ويسير في طريق الانحناء لامريكا والخضوع لاوامر واشنطون ؟
كل ما يريده الشاه أن يبقى على العرش الامبراطوري في قصر المرمر وأن يحكم عشر سنوات أخرى — على حد تعبيره في مؤتمر صحفي آخر — لكي يجد الحل لمشاكل ايران

الأميرة أشرف تفتح

وكل مايشغل باله في الفترة الاخيرة ان يتفادى ما جرى في تركيا ومن قبلها العراق ومصر وما دبره الضباط الاحرار ب غفلة من عدنان مندريس وفيصل ونوري السعيد وفاروق . وهو يحاول أن يجد تبريرا لعمليات القبض على الضباط بالجملة وفصل الموظفين وارهاب الشعب ويقول في كل مرة يلتقي فيها بصحفي :
— لقد ورثت اخطاء الاجيال الماضية وانا اريد ان ابقى عشر سنوات اخرى على عرشي حتى انفذ الاصلاحات السريعة التي تمنع قيام ثورة في ايران.. اعطوني عشر سنوات اخرى وبعدها سأستريح من دراسة الثورات !

٤٧ مليون دولار رشوة للشاه

ولكن الاسرار القادمة من داخل البلاط الامبراطوري — نفسه — تؤكد الرعب الذي يعيش الشاه فيه والذي جعله يتصرف بطريقة عصبية ، بعكس ما يقول للصحفيين الاجانب الذين يلتقي بهم ..
وقد انفجر الرعب في قلب الشاه بعد ثورة العراق مباشرة وبعث رسالة خاصة — يومها — الى جون فوستر دالاس يقول فيها :
« انه يخشى أن تقوم ثورة في ايران مشابهة لثورة العراق خاصة وان حزب تودة عاد الى نشاطه القديم وطفا فوق السطح من جديد وأن القبائل الكردية على استعداد للزحف الى طهران في اي وقت وكذا الحال مع قبائل قاشقاي التى لم تنس الثار لمصدق وطلب معونة عسكرية عاجلة من الولايات المتحدة لحماية العرش »
وعندما عقد مجلس حلف بغداد اجتماعه في لندن بعد ذلك بأيام حاول دالاس طمأنة الشاه .
واقترح عليه عقد معاهدات دفاعية ثنائية مع تركيا وباكستان ولكن جلالته لم يطمئن الى هذا الحل وطالب امريكا بعقد اتفاقية عسكرية تنص صراحة على الدفاع عن ايران ضد أي هجوم مسلح ، كما طالب بمعونة اقتصادية ٤٧ مليون دولار ،
وكان جواب واشنطون وقتها « انها تأسف لعدم اجابة هذين المطلبين لان الولايات المتحدة لا تستطيع أن تقدم اكثر مما تضمنه مشروع ايزنهاور لمساعدة دول الشرق الاوسط » .
وانفجر الرعب مرة أخرى في قلب الشاه
وهدد بالانسحاب من حلف بغداد
وتحركت السفارات الغربية في طهران وبعثت الى واشنطون ولندن تعلن السر ، واحس الغرب بخطورة المناورة الجديدة..
وعلى الفور طلب السفير الامريكي مقابلة الشاه واخبره أن واشنطون وافقت على منحه ٤٧٫٥ مليون دولار كمعونة اقتصادية وعلى عقد اتفاقية عسكرية ثنائية للدفاع عن ايران ..
وفرح الشاه وتلاشى الرعب من قلبه مؤقتا !
ولكن سياسة الارهاب والبطش ظلت ماشية في طريقها



أشرف الملوك : رشاوى من الشركات الاسرائيلية ..



تاج الملوك : ثائرة على طريقة حكم ابنها!





الباب الخلفى • ظل كل من السفير الايرانى والملحق الصحفى يخرج ويدخل منه فى الايام الاخيرة بعد ان صـــدرت الاوامر باغلاق الســـفارة الايرانية وابعـــاد موظفيها على الفور من القاهرة •

الصورة الاخيرة : بعد اغلاق الباب الرئيسى لسفارة ايران ورحيل سفيرها وموظفيها وعليه بقايا السفارة لافتة (ســـفارت كبراى شـــاهنشاهى ايـــران) ورقم (١٢٧) .. !

الطريق أمام الشركات الإسرائيلية فى إيران !

وازداد عنفها بعد ان وصل الى الشـــاه تقرير من ســـفارة ايران فى واشنطون يقول : ان « الجبهة الوطنية المتحدة » التى كانت تؤيد مصدق فى اغسطس ١٩٥٣ عادت الى الظهور مرة اخرى فى امريكا ؛ فقد وزعت منشورات على الايرانيين الذين يقيمون فى امريكا ـ وعددهم ستة آلاف ـ تهاجم حكم الشـــاه وتعلن انها ستحرر ايران من الفقر والمرض والجهل ..

وكانت هذه المنشورات بعنوان (حوادث ايران الحرة) وبتوقيع (الجبهة الوطنية المتحدة) وان هناك احتمالا كبيرا فى اشتراك طلبة ايران الذين يدرسون فى امريكا فى هذه الجبهة وعـــددهم ثلاثة آلاف !

وانفجر الرعب فى قلب الشـــاه واحس بالحبل يضـــيق حول رقبته ويشد الرباط عليها .

وتراءى له الشبح المخيف (مصدق) الذى يرقد على فراش المرض فى قرية « احمد اباد » واستدعى الشـــاه الجنرال بختيارى قائد البوليس الســـرى ـ الكافاك ـ وقال له : يجب أن تشددوا الحراسة على مصدق لاننى اخشى أن يكون على اتصال مع اعوانه فى الداخل وفى الخارج !

وأطلق الشـــاه يد الجنرال بختيارى فى ايران وأصبح يحكم من المبنى الكبير ذى الطوابق العشرة .

واشتد بطش « الكافاك » واعتقل فى خلال السنوات الاخيرة ٢٠٠ الف ايرانى بقى منهم حتى الآن فى السجون ١١ الفا .. واعدم منهم ٤ آلاف بتهمة خيانة النظام الامبراطورى !

واتجه الشـــاه مرة ثانية ببصره الى الجيش وترددت مخاوفه وانفجر الرعب فى قلبه .

وجلس يستمع الى نصائح مستشاره الخاص الجنرال حارازان ـ وهو يقوم بنفس الدور الذى لعبه الجنرال رازامارا من قبل فى القصر الامبراطورى ـ وبعدها ألقى القبض على ١٤٦ ضابطا ايرانيا بينهم خمسة جنرالات و٥٦ «كولونيل» ووضعوا فى السجن الحربى وأخذ الجنرال حارازان يحقق معهم بالتعاون مع رجال « الكافاك » !

ولكن الشـــاه لم يهدأ وقال لمستشاريه بعد وقوع انقلاب الجيش فى تركيا ـ بلامقدمات ـ وانهيار حكم جلال بايار وعدنان مندريس فى لحظات : انه يخشى أن يحدث شىء مماثل فى ايران وانه يشك فى كل ضباط الجيش الآن !

وقدم له الجنرال حارازان كشفا بأسماء الضباط المشكوك فيهم وأمر الشـــاه بطردهم من الخدمة على الفور وكان عددهم ٥٠٠ ضابط فى هذه المرة

كما أمر بفصل ثلاثة آلاف موظف جاءت تحريات الكافاك تؤكد انهم منضمون الى الجبهة الوطنية المتحدة ، وفى نفس الوقت ارتفع عدد الضباط والمستشارين الامريكيين فى طهران الى ٣٠٠٠ دفعة واحدة وهم ينتشرون فى الجيش .. والبوليس .. ومشروع السنوات السبع !

كل هذا يجرى ويحدث فى طهران ..

من اجل بقاء الشاه محمد بن رضا على عرش بهلوى ..

ولـــكن الشاه يحس بينه وبين نفسه انه يجلس فوق عرش من البارود وان الفتيل على وشك الاشتعال ولذلك فهو لا يقيم الا اياما معدودات فى السنة فى قصر المرمر وباقى الشهور يعيشها فى قصره الصغير فى « رامسار » قرب المطار وقد بدا فى الفترة الاخيرة يتدرب على قيادة الطائرة النفاثة الفاخرة التى أوصى بصنعها فى مصانع « فوكر » خلال زيارته لهولندا ، ومن نفس هذا المطار هرب الشاه فى سنة ١٩٥٣ بطائرته الى بغداد !

ووقتها حمل الشاه معه أغلب ثروته من خزائن القصر وكان بينها ثلاث جواهر ثمينة سحبها من بنك الدولة بعد تأزم الموقف مع مصدق مباشرة ثم اختفت كل هذه الثروة فى الخزائن السرية لاحد بنوك سويسرا .. !

ومن يومها وعمليات التهريب قائمة على قدم وساق وفتحت الاميرة اشرف اخيرا حسابا جاريا لها فى نفس البنك السويسرى وضعت فيه ٥ ملايين جنيه استرلينى تحت اسم مستعار ويقوم التجار اليهود بجميع عمليات التهريب عن طريق اسرائيل نظير عمولة معينة وكان نتيجة ذلك ارتفاع الاسعار الى عشرة أضعافها بينما لم تزد المرتبات الا بنسبة ثلاثة اضعاف فقط ..

وتبتلع هيئة التخطيط ـ وحدها ـ ثلاثة أرباع ميزانية الدولة لانها مركز الرشوة والمشروعات الوهمية فى ايران !

وتصرفات الشاه الخاصة تدل على انه يحاول التمتع بكل لحظة يعيشها على العرش ..

وقد انتهت شركتان احداهما ايطالية والاخرى أمريكية من صناعة سيارة خاصة للشاه لونها ذهبى والشعار الامبراطورى على ابوابها من الذهب الخالص ومكيفة الهواء ومزودة باللاسلكى وجهاز راديو وجرامفون وثلاجة وبار ..

عمولة اسرائيلية للاميرة اشرف

وفى كل مرة ينفجر الرعب فى قلب الشاه يزداد نفوذ اشرف الملوك وسيطرتها على الحكم .

وبدات فى العام الاخير تتدخل بصورة علنية فى ممارسة الحكم عن طريق جمعيتها الخـيرية ـ سازمان شاهنشاهى خـــدمات اجتماعى ـ وتسرى همسات فى طهران بانها على صداقة شديدة مع الدكتور دوربيل سفير اسرائيل غير الرسمى فى طهران وانها حصلت بواسطته على عمولة من الشركات الاسرائيلية التى تعمل فى ايران مقابل تدخلها لارساء العطاءات عليها !

وليس هذا فقط ..

وانما وصل الامر الى درجة أن خلافا وقع بينها وبين الشاه حول طريقة الحكم

وكانت وجهة نظرها ان « محمد » اضعف من أن يسيطر على شعب ايران مثل ابيه وايدتها امه الملكة « تاج الملوك » فى هذا الراى وانسحبت غاضبة من القصر ..!

واخذ جلالة الشاه ابن تاج الملوك يحيط نفسه بالمستشارين ويضع اقاربه فى المناصب الرئيسية وعين زوج اخته الاميرة فاطمة ـ الجنرال محمد الخاتمى ـ قائدا لسلاح الطيران الايرانى ثم اخذ يتقرب الى الجنرال بختيارى ـ قائد الكافاك ومصدر القوة فى طهران ـ بعد طلاقه من « ثريا بختيارى » وارضاه له رفع معاشها السنوى من ٣٤ الف جنيه الى ٥١ الف جنيه !

. . . .

. . . .

وتلفت جلالة الشاه ابن تاج الملوك حوله من جديد .

واحس بالبركان يغلى من تحت عرشه وشعر بالرعب ينفجر فى قلبه .

ولم يجد امامه سوى .. الخضوع .. والركوع .. وذبح « الشاة » نفسه !! ..

محمد وجدى قنديل



عزال السفارة : الملحق الصحفى يجمع العزال مع زوجته !

فى مطار القاهرة : رحيل السفير الايرانى جامشير قريب !





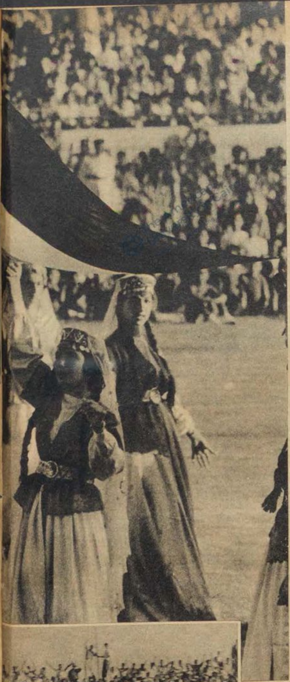
بن زفى : استقبال رسمى فى مطار طهران ..

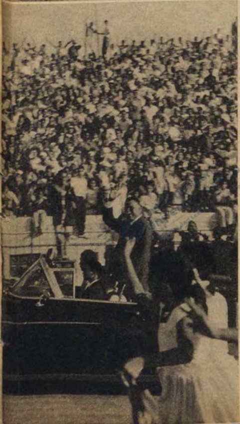


فاطمة بهلوى : زوجها قائد الطيران الايرانى ..

عبد الناصر يزور الغواصات

الصورة المجيدة التى عاشتها قاعدة الأسطول العربي







داخل الغواصة : الرئيس وضيفه المواطن العربى الاول شكرى القوتلى فى طريقهم لركوب احدى الغواصات عند زيارتهم للقاعدة البحرية ..

اكثر من حدث تاريخى هام شهدته الاسكندرية هذا الاسبوع وهى تحتفل بالعيد الثامن للثورة .. عندما خرج كل المواطنين ليكونوا فى استقبال الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الفريق عبود والمواطن العربى الاول شكرى القوتلى وفى الاحتفالات الشعبية التى اقيمت فى ملعب البلدية ووقف الرئيس ليتكلم . وكعادته دائما . تكلم بصراحة .. ازاح الستار عن موقف الشاه وأسرار اعترافه باسرائيل . قال الرئيس وهو يتحدث عن موقف عملاء الاستعمار ومصيرهم .. فين نورى السعيد ؟ وفين عدنان مندريس ؟ النهارده فين سهر وردى ؟ النهارده مش فاضل غير شاه بهلوى .. وهو شاه ايران . وفى برنامج الاحتفالات التاريخية التى شهدتها الاسكندرية .. زار الرئيس القاعدة البحرية هناك .. واصطفت قطع الإسطول من غواصات ومدمرات وزوارق طوربيد لتحية الرئيس وضيفه ومرافقيه الذين استقلوا المدمرة ناصر وامضوا ساعة كاملة فيها ..



▲ **عرض رائع :** شباب الجمهورية العربية المتحدة من المدارس الثانوية وطلبة المدارس اليونانية والارمنية اشتركوا فى تقديم عرض رائع فى المهرجان الرياضى الذى اقيم فى ملعب البلدية احتفالا بالعيد الثامن للثورة ..

تصوير احمد يوسف



تحية الرئيس : خرج الرئيس فى سيارة مكشوفة لترد على تحية الآلاف التى اصطفت لاستقباله فى كل الاماكن التى زارها .. ◀

▶ **بداية العرض :** اصغر الفتيات اللواتى اشتركن فى العرض وقفن بملابسهن البيضاء يلوحن للرئيس عندبداية العرض ونهايته

اخر خطه في الكونغو

يكتبها : جميل عارف

يصورها : خميس عبد اللطيف

تفاصيل الانقلاب الذى دبره القائد



جنود من تونس : لحظة وصول جنود تونس على الطائرات الامريكية الى الكونغو المستقل للانضمام الى قوة الطوارىء الدولية ..

اعد القائد العام البلجيكى فى الكونغو انقلابا عسكريا ضد حكومة الزعيم باتريس لومومبا. اراد ان يمزق وثيقة الاستقلال الذى حصلت عليه جمهورية الكونغو فى بلجيكا قبل ان يجف الحبر الذى كتبت به هـذه الوثيقة . وعرف الزعيم باتريس لومومبا بمؤامرة القائد البلجيكى. عقد اجتماعا عاجلا لمجلس الوزراء لمواجهة كل تطورات الموقف ..

واعد القائد البلجيكى خطة لاغتيال لومومبا . بعث اليه اثنين من المستعمرين البلجيكيين الى مكان الاجتماع لاطلاق الرصاص عليه ..

وثار الجنود الوطنيون فى جيش الكونغو ويطلقون عليه « لافورس بابليك » اى جيش الشعب على القائد البلجيكى ..

وذهبت جماعة منهم الى باتريس لومومبا تطلب اليه أن ينتقل الى ثكنة نوالهم لينام فيها تحت حراسة جنود الجيش ..

أرادوا حمايته من محاولات البلجيكيين لاغتياله ..

وأثناء الليل أعد جنود الجيش الوطنى انقلابا عسكريا فى مدينة ليوبولدفيل ..

لقد احتلوا كل المراكز الاستراتيجية فى المدينة أثناء الليل ..

وتم اعتقال القائد البلجيكى وهو نائم فى السرير .. واعتقل معه جميع الضباط البلجيكيين ..

وحوصر السفير البلجيكى فى مبنى دار سفارته فى مدينة ليوبولد فيل ..

وفشلت مؤامرة القائد البلجيكى لتبعث الحكومة البلجيكية قواتها بالطائرات الى الكونغو ..

لقد أرادت أن تعيد احتلال الكونغو . ولكن الامم المتحدة تدخلت بسرعة وانقذت جمهورية الكونغو من البلجيكيين

انها أسرار مثيرة تذاع لأول مرة ويرويها جميل عارف فى هذا التحقيق الصحفى الذى يكتبه من الكونغو ..

***

لم يتمالك الرجل نفسه وهو يروى لى القصة من أولها .. انه واحد من أقرب الناس الى الرئيس باتريس لومومبا .. ان اسمه لاسيرى جبرييل بودواه ويعمل مديرا لمكتب وزير الخارجية ..

قال لى : انها مؤامرة رهيبة .. فقد منحتنا بلجيكا الاستقلال باليمين ثم حاولت أن تأخذ هذا الاستقلال باليسار ..

وبادرت أقول له : ولكن بلجيكا وافقت على منحكم الاستقلال فكيف يمكن ان تعمل على تحطيم هذا الاستقلال :

قال الرجل وقد لمعت عيناه ببريق عجيب :

– أرادت أن تثبت للعالم أن الافريقى لا يستطيع أن يحكم نفسه بنفسه .. ولكننا رغم كل الدعايات المغرضة التى يثيرونها حولنا سنقف على ارجلنا ، وسنثبت للعالم أننا نستطيع أن نحكم انفسنا بأنفسنا واننا لم نعد فى حاجة الى هؤلاء المستعمرين البيض ..

وبدأت أول خيوط المؤامرة البلجيكية مع الاتفاقيات التى عقدتها بلجيكا مع حكومة الكونغو كشرط أساسى لاعلان استقلال الكونغو ..

وواحدة من هذه الاتفاقيات تعهدت فيها حكومة الكونغو بالاحتفاظ بجميع الضباط والموظفين البلجيكيين فى وظائفهم وبنفس المرتبات الخيالية التى كانوا يتقاضونها قبل الاستقلال ..

وأثناء اجتماع المائدة المستديرة الذى انعقد فى بروكسل فى شهر يناير الماضى واعلنت فيه بلجيكا تحديد موعد لاستقلال الكونغو دارت مناقشات طويلة بين زعماء الكونغو والمسئولين البلجيكيين حول هذه الاتفاقية ..

وكان من رأى هؤلاء الزعماء ان يمضى هؤلاء الموظفين لا يمكن التعامل معهم بعد الاستقلال بسبب نزعاتهم الاستعمارية واقترحوا الاستغناء عنهم وتعويضهم بسخاء ..

ولكن المسؤولين البلجيكيين أصروا على بقاء الموظفين البلجيكيين جميعا ، وقالوا اما أن تتعهد حكومة الكونغو ببقاء هؤلاء الموظفين أو لا استقلال ..

كيف قام الجيش الوطنى بالانقلاب المضاد ؟

من هو "الطرطور" الذى صنعته بلجيكا فى الكونغو ؟

ووافق باتريس لومومبا وبقية زملائه زعماء الكونغو على التعهد بالابقاء على الموظفين البلجيكيين فى سبيل حصولهم على الاستقلال ..

وواحد من الذين تعهدت حكومة الكونغو بالابقاء عليه فى وظيفته هو الجنرال يانسن القائد العام للقوات البلجيكية فى الكونغو ..

ومع اعلان استقلال الكونغو اسندت الى هذا القائد البلجيكى قيادة قوات الجيش الوطنى او « لافورس بابليك » كما يطلقون عليها فى الكونغو ..

ويروى صاحبى مدير مكتب وزير الخارجية فى حكومة الكونغو بقية تفاصيل ما حدث وهو يقول :

– يبدو أن الجنرال يانسن القائد العام البلجيكى لم يكن متحمسا ككل الاستعماريين البلجيكيين لاستقلال الكونغو ففى أوائل شهر يوليو الماضى جاءت عدة تقارير الى الزعيم باتريس لومومبا وكانت كلها تقول ان هذا القائد البلجيكى يجتمع بالضباط والجنود الوطنيين وانه يعمل على تحريضهم على الثورة ضد حكومة باتريس لومومبا ..

وحاول الضباط الوطنيون مناقشته .. قال لهم :

– اذهبوا الى لومومبا وكازافوبو واسألوهما !

وذهب هؤلاء الضباط الى لومومبا ونقلوا اليه حديثهم مع القائد العام البلجيكى ..

وقال لهم لومومبا بدهاء :

– يجب عليكم أن تسايروه الى آخر المطاف حتى تعرفوا نياته ..

وسايره الضباط ليعرفوا منه تفاصيل خطة انقلاب عسكرى قال انه يزمع القيام به ضد حكومة لومومبا ..

وقرر لومومبا أن يعمل بسرعة دعا الوزراء الى عقد اجتماع طارىء قال لهم ان القائد العام البلجيكى يشكل خطرا على استقلال الكونغو بسبب تحريضه الضباط والجنود ضد الحكومة

وتقرر فى هذا الاجتماع الاتصال بالمسؤولين فى حكومة الكونغو للعمل على تغيير الجنرال يانسن واستبداله بضابط بلجيكى آخر ..

ولكن الحوادث كانت تجرى بسرعة .. ففى الساعة التاسعة والنصف مساء .. وأثناء اجتماع لومومبا ووزرائه جاء الى مكان الاجتماع رجل بلجيكى من المستعمرين وكان يحمل فى يده مدفعا رشاشا ..

وقال الرجل ان رئيس الوزراء استدعاه لمقابلته فى التليفون ..

ورفض ضابط الحراسة المرافق للزعيم لومومبا أن يسمح له بالدخول الى مكان الاجتماع ..

وأصر الرجل على أن يقابل لومومبا ودخل ضابط الحراسة الى رئيس الوزراء ليستفسر منه عما اذا كان فعلا قد استدعى هذا الرجل فى التليفون ..

وقال رئيس الوزراء انه لم يستدع احدا فى التليفون ..

وبادر ضابط الحراسة بالقبض عليه ومصادرة المدفع الرشاش الذى يحمله وأثناء التحقيق معه اعترف بانه كان يزمع اغتيال لومومبا ..

ولا يعرف بالضبط كيف انتشرت انباء هذه المحاولات التى تدور فى الخفاء لاغتيال لومومبا بين ضباط وجنود قوات

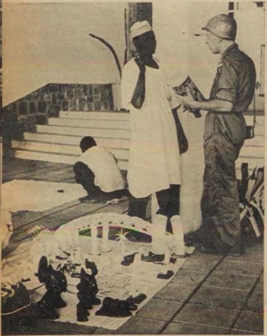
البلجيكى ضد حكومة لومومبا



واحدة من الطائرات الامريكية التى تفرغ شحنتها من البضائع والمأكولات للكونغو ..

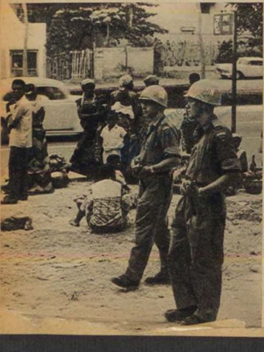


الى الكونغو الفرنسى : الاجانب من البلجيكيين يغادرون الكونغو المستقل الى الكونغو الفرنسى ..



فصال : احد جنود الامم المتحدة يفاصل فى شراء احدى التحف من بائع متجول ..

جولات مستمرة : جنود قوة الطوارىء الدولية فى احدى جولاتهم المستمرة فى شوارع الكونغو ..



الجيش الوطنى ..

ففى نفس الليلة ، وبعد أن تم القبض على الرجلين جاءت جماعة من ضباط الجيش الوطنى الى لومومبا وطلبوا اليه أن ينتقل الى ثكنات الجيش حتى يتسنى للجنود حراسته ..

وقالوا له : ان هناك أكثر من مؤامرة لاغتيالك وسيعمل الجيش على حمايتك

واستأذن لومومبا من الضباط والجنود ثم دخل الى مكان اجتماع الوزراء ..

قال لهم : يبدو ان الجنرال يانسن يمهد بسرعة لحركة الانقلاب التى يزمع القيام بها .. وانه لن يتردد فى اغتيالنا جميعا ليضمن نجاح حركة انقلابه ..

وقرر الوزراء أن يذهب لومومبا لينام فى احدى ثكنات الجيش الوطنى تحت حراسة الجنود والضباط ..

وذهب لومومبا الى ثكنة اسمها « ليوبولد كامبس » اى ثكنات الملك ليوبولد وهى تبعد نحو خمسة أميال فى ضواحى مدينة ليوبولدفيل ..

وفى هذه الثكنة العسكرية لم ينم لومومبا دقيقة واحدة . اجتمع مع الضباط واتفق معهم على ان يقوم الجيش الوطنى بانقلاب عسكرى على الجنرال يانسن ..

وقرر لومومبا أن يقود هذا الانقلاب العسكرى بنفسه !

أعدت خطة الانقلاب بسرعة ..

وفى الساعة الثالثة عند منتصف الليل خرجت وحدات من الجيش الوطنى لتحتل المراكز الرئيسية فى مدينة ليوبولدفيل ..

وفى الوقت نفسه ذهبت جماعة من الجنود الى بيت الجنرال يانسن ..

وأسرع الحارس الواقف أمام بيته ينضم اليهم ..

وكان هذا الحارس هو الذى قاد الجنود الى حجرة النوم التى ينام فيها الجنرال ..

وكان هو أيضا الذى أيقظ الجنرال من النوم ثم وضع فوهة بندقيته السريعة الطلقات بجوار رأسه وهو يقول له بلهجة قاسية :

— أسرع يا جنرال .. أنت مقبوض عليك ..

ونهض الجنرال من سريره ليهرول أمام الجنود وهم يدفعونه أمامهم ببنادقهم وهو فى ثياب النوم ..

وأمام البيت أركبوه فى سيارة لورى نقلته أثناء الليل الى بيت فى قلب مدينة ليوبولدفيل ..

ونقل الى هذا البيت أيضا ٢٢ ضابطا بلجيكيا تم القبض عليهم فى نفس الليلة .

لقد تم كل شىء بسرعة وبنظام دقيق ..

ومع الفجر أخذت أنباء هذا الانقلاب العسكرى تنتشر فى كل مكان ..

وكان الجنود الوطنيون قد أتموا احتلال المراكز الرئيسية فى المدينة ..

وقامت احدى وحداتهم بمحاصرة دار السفارة البلجيكية وقطعت عنها كل الاتصالات التليفونية ..

ومنعت أيضا السفير البلجيكى من الخروج من بيته ..

وبسبب حالة الذعر التى أصابت البلجيكيين بادرت جموعهم الى الفرار عبر نهر الكونغو الى الشاطىء الآخر من النهر حيث تقع مدينة برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو « الفرنسية سابقا » ..

وتقول احصائية مثيرة ان أكثر من ٢٠٠٠ بلجيكى من ٥٠٠٠ بلجيكى يقطنون فى مدينة ليوبولدفيل عبروا النهر قبل الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ..

ويقدر سكان المدينة بنحو ٣٥٠ ألف نسمة من بينهم نحو عشرين ألفا فقط من الاوربيين !

وانتشرت أنباء هذا الانقلاب العسكرى فى مختلف أنحاء الكونغو ..

وانتابت المستعمرين البلجيكيين حالة رعب ..

وفى هذه الاثناء ترك الزعيم لومومبا مركز قيادته فى ثكنات الجيش وتوجه الى مكتبه فى مبنى رئاسة الحكومة .. وعانقه الوزراء الذين كانوا يجلسون فى انتظاره ..

وقال لومومبا للوزراء : ليس لدينا وقت .. تعالوا نتناقش فى الموقف ..

وكان من رأى بعض الوزراء أن يعود الجيش الوطنى الى ثكناته ..

ولكن اشارة تليفونية عاجلة جاءت من مدينة اسمها « تاى سيفلد » وهى تبعد نحو ٧٥ ميلا عن مدينة ليوبولدفيل أثارت اهتمام مجلس الوزراء ..

انها أقرب مدينة الى قاعدة عسكرية كبيرة يحتلها الجيش البلجيكى فى الكونغو ..

وقالت هذه الاشارة التليفونية ان أنباء الانقلاب العسكرى الذى قامت به قوات الجيش الوطنى فى ليوبولدفيل أثارت حماسة الجنود الوطنيين فى القاعدة البلجيكية ..

ونشبت معارك استخدمت فيها الاسلحة بين هؤلاء الجنود .. وبين الجنود البلجيكيين ..

وقتل أثناء هذه المعارك سيدتان تعملان مع القوات البلجيكية فى تاى سيفلد ..

وأصيب الزعيم لومومبا بانزعاج بسبب هذه البرقية ..

ان الحوادث فى تاى سيفلد قد جرت على عكس ما كان يتوقع ..

وقرر ان يعمل بسرعة على تهدئة الحالة حتى لا يجد البلجيكيون مبررا لتدخلهم ..

وأمر قوات الجيش الوطنى بالانسحاب من قلب مدينة ليوبولدفيل والعودة الى ثكناتها ..

وبقيت فقط الوحدات التى ظلت تحاصر السفارة البلجيكية .. والمبنى الذى اعتقل بداخله الجنرال البلجيكى وبقية زملائه الضباط البلجيكيين ..

اقلب الصفحة من فضلك ←



فى قلب مدينة الاسكندرية الذى يخفق بحب الرئيس جمال عبد الناصر بطل السلام ومحطم الاستعمار وباعث العزة والكرامة والقومية العربية ، تسابقت جموع الشعب وعلى رأسهم رجال الاعمال والصناعة والتجارة فى اظهار مشاعرالولاء والعرفان بفضل رئيسنا المحبوب فى بعث نهضتنا وعزتنا وحفظ كرامتنا . وكان من بين مظاهر الترحيب بزيارة الرئيس لمدينة الاسكندرية فى عيد الثورة الثامن مئات اقواس النصر الضخمة التى برز من بينها القوس الجميل الذى اقامه الاستاذ حافظ شيحا عضو مجلس الامة ورئيس مجلس ادارة شركة سيارات اسكندرية والبحيرة للنقل ، رمزا لتحية الرئيس وترحيبا بمقدمه وضيفه الكريم الفريق ابراهيم عبود



بدت الاسكندرية فى الاسبوع الماضى فى اجمل مظهر يمكن ان تراه العين .. كانت الاعلام ترفرف فى سماء المدينة .. والانوار الساطعة تغمر الميادين والشوارع .. والفرحة تغمر القلوب بمقدم الرئيس جمال وضيفه الكريم الفريق ابراهيم عبود . كما انتشرت اقواس النصر مشاركة من المؤسسات الوطنية والافراد المخلصين فى التحية بمقدم قائد العروبة وباعث القومية العربية الرئيس جمال عبد الناصر . وقد احتفل السيد احمد صالح صاحب مطاعم الاخلاص واخلاص الشرق بهذه المناسبة باقامة قوس للنصر تحية للرئيس المحبوب وضيفه الكريم .



كان من اجمل اقواس النصر التى شاهدتها الاسكندرية فى اعياد الثورة المجيدة قوس النصر الرائع الذى اقامه المواطن عبد الرحمن الجابرى عضو مجلس الامة للترحيب بمقدم السيد الرئيس المحبوب جمال عبد الناصر وضيفه الكبير الفريق ابراهيم عبود لزيارة الاسكندرية اثناء احتفالات مختلف طبقات الشعب ورجال الصناعة والتجارة بالعيد الثامن للثورة المجيدة التى حررت البلاد ورفعت من شأنها فى المجتمعات الدولية وقربت قلوب العرب جميعا ووحدت كلمتهم من المحيط الى الخليج تحت راية قائد وباعث القومية العربية الرئيس جمال عبد الناصر

آخر لحظة فى الكونغو

رسالة عاجلة من لومومبا إلى السفير البلجيكى

وفى هذه الاثناء بعث السفير البلجيكى فى ليوبولدفيل برقية استغاثة الى بروكسل

لم يتحمل أن يحاصره جنود الكونغو فى قلب مبنى سفارته وهو الرجل الذى كان صاحب النفوذ والصولجان فى الكونغو منذ عدة أسابيع أى قبل اعلان استقلال الكونغو ..

واسم السفير البلجيكى «فان ديبوش» وفى رأى المسئولين فى الكونغو انه وحده المسئول عن كل تطورات الموقف ، فقد بعث الى بروكسل – استنادا الى الشائعات التى أصابت البلجيكيين بالرعب – يقول ان قوات الجيش الوطنى تقوم بعملية تذبيح بالجملة للرعايا البلجيكيين .. وانها نفذت حكم الاعدام فى الجنرال يانسن .. وبقية الضباط البلجيكيين .

وفقدت بروكسل أعصابها وقررت أن تنقل بالطائرات جنود فوات مظلاتها لاعادة احتلال الكونغو .

وعرف لومومبا ببرقية السفير البلجيكى وبالقرار الذى اتخذته الحكومة البلجيكية فبادر باستدعاء الرجل الى مكتبه ثم سلم اليه مذكرة احتجاج موقعا عليها منه .. ومن الرئيس كازافوبو رئيس الجمهورية .

وتقول هذه المذكرة بالحرف الواحد :

– ان جمهورية الكونغو المستقلة لا تقبل ولن تقبل أى تدخل عسكرى فى بلادها .. وانها ستعمل على تهدئة الموقف ..

وقال السفير : داكور .. اى مفيش مانع ..

ولكن السفير البلجيكى لم يعمل بكلمته . لقد عاد الى مكتبه فى مبنى دار السفارة البلجيكية ليبعث باستغاثة جديدة الى بروكسل ..

وفى الوقت نفسه أصدر تعليماته الى القوات البلجيكية التى كانت تعسكر فى ضواحى مطار مدينة ليوبولدفيل باحتلال المطار ..

وكان أن دارت معارك رهيبة استمرت يوما كاملا فى منطقة المطار بين الجنود البلجيكيين .. وجنود الجيش الوطنى .. وذهب ضحية هذه المعارك ٢٣ قتيلا من الجنود الوطنيين برصاص البلجيكيين .

بقية قصة « الطرطور » الذى صنعته بلجيكا فى أقليم كاتانجا .. واسمه تشومبى صومبس ..

ان هنالك من يقول ان بلجيكا وقد فقدت كل شىء تعمل الآن جاهدة على أن تبقى نفوذها فى أقليم كاتانجا أغنى أقاليم الكونغو ..

ان هذا الاقليم وحده يدر نحو ٦٠٪ من الدخل السنوى لجمهورية الكونغو .. وتعتقد بلجيكا أن بقاء هذا الاقليم تحت سيطرتها يمكن أن يخضع بقية أقاليم الكونغو لنفوذها ..

وتكشفت مؤامرة بلجيكا فى أقليم كاتانجا عندما قرر الزعيم لومومبا والرئيس كازافوبو الذهاب الى مدينة اليزابيث فيل عاصمة الاقليم ..

وكان أن استقلا طائرة خاصة وطلبا الى قائدها البلجيكى أن يتوجه بهما الى كاتانجا .

وكانت مفاجأة عندما هبط قائد الطائرة بهما فى مطار قاعدة عسكرية بلجيكية فى ناحية اسمها كامينا ..

ونزل لومومبا من الطائرة ليلتف حوله الجنود البلجيكيون وهم يهتفون فى وجهه .. لص .. لص ..

وحاول أحد الجنود أن يجذبه من ذقنه ..

ولم يتحرك لومومبا . بل ظل ساكنا .

اخذ يبتسم وهو يستمع لاهانات الجنود البلجيكيين ..

وفى هذه الاثناء جاء القائد البلجيكى للقاعدة العسكرية ليقول :

– ان الطائرة لا يمكن أن تذهب الى كاتانجا لان لديه تعليمات صريحة من تشومبى صومبس الذى أعلن نفسه رئيسا لدولة كاتانجا بمنع الطائرة من الذهاب اليها ...

وقال لومومبا : سنذهب مهما كانت الظروف ولن تستطيع منع الطائرة ..

وتراجع قائد القاعدة العسكرية فى موقفه فى الحال وهو يقول :

– اذا ذهبت فستكون مسئولا عن حياتك ..

قال له لومومبا : سنذهب . وليقتلونا فهذه ليست أول مرة يتآمرون فيها على حياتنا !

وذهبت الطائرة لتحلق فوق مطار اليزابيث فيل فى كاتانجا ..

وفجأة استدار الطيار البلجيكى عائدا وهو يقول انه تلقى انذارا باللاسلكى بأن الجنود البلجيكيين سيطلقون الرصاص على الطائرة اذا حاولت الهبوط فى أرض المطار ..

وقال له لومومبا وهو يصرخ فى وجهه :

– اهبط .. انهم لن يجرؤا على اطلاق الرصاص علينا ..

ورفض الطيار أن يهبط فى مطار المدينة .. وبادر بالاتجاه بطائرته الى مدينة ستانلى فيل فى أقصى شمال الكونغو .. ومنها عاد الى مدينة ليوبولدفيل العاصمة ..

وفى المطار حاولت جماعة من الجنود البلجيكيين اهانة الزعيم لومومبا .. أخذت تهتف فى وجهه بنفس العبارات العدائية : لص .. لص .

وأكثر من ذلك بصق أحد الجنود فى وجهه ..

ولم ينتظر الزعيم لومومبا .. ذهب الى مكتبه ثم استدعى الوزراء الى اجتماع عاجل ..

وفى هذا الاجتماع قال للوزراء .. اننا نهان فى بلادنا وهذا شىء لا يمكن أن نقبله ..

ثم قرر الوزراء بالاجماع قطع العلاقات الدبلوماسية مع بلجيكا ..

وفى اليوم نفسه تلقى السفير البلجيكى رسالة موقعا عليها من الزعيم لومومبا والرئيس كازافوبو رئيس الجمهورية . وفى هذه الرسالة قالا له بالحرف الواحد :

– يجب ان تعود فورا الى بروكسل فقد قررنا قطع العلاقات الدبلوماسية معكم ..

ولكن سفير بلجيكا لا يريد أن يذهب . انه لا يزال يعيش فى مبنى سفارته فى مدينة ليوبولدفيل ، ليمثل الحكومة البلجيكية فى المباحثات التى يقوم بها الدكتور رالف بانش مع المسئولين فى حكومة الكونغو ..

ولا يزال الامل يراودهم فى ان يعدل لومومبا عن قراره فيعيد العلاقات الدبلوماسية مع بلاده . ولكن لومومبا عنيد .. وهو يقول ان هذا لا يمكن ان يحدث الا بعد أن يتم جلاء آخر جندى بلجيكى عن بلادى ..

الجنود الذين جذبوه من ذقنه ، واخذوا يهتفون فى وجهه : لص .. لص .. !



وزير خارجية الكونغو ..



لاسيرى جبريل بودواه ..



ضابط من الامم المتحدة فى شوارع الكونغو ..

جميل عارف

لبنان .. بلد الربيع الدائم

ليت الحياة كلها ربيع وصيف لأقضى بقية عمرى هناك .. فى لبنان

ليت الحياة كلها ربيع وصيف .. لاقضى بقية عمرى هناك .. فى البلد الضاحك .. فى مملكة السعادة .. فى مغانى الطبيعة .. ننسى الدنيا .. ونتعلم الحب .. ونعرف كيف نتذوق الجمال ! ..



قلعة صيدا التاريخية



منظر جميل لاحدى القرى اللبنانية الساحرة

وداع ..

هذه ليست مقدمة قصة ... وليست مشروع كتاب .. انها ترجمة صادقة لانفعالات النفس ساعة الرحيل .. ساعة وداع لبنان . بعد أن قضيت بها خمسة عشر يوما . بين جبالها .. وينابيعها . مع الادباء والفنانين . الذين خلقتهم الطبيعة هناك .

لقد قضيت خلال هذه الفترة . أسعد أيام عمرى . ومرت الاحداث فى خاطرى فى لحظة . تذكرت اليوم الاول الذى وصلت فيه الى لبنان .

المواصلات ..

لم نجد صعوبة فى وسائل المواصلات . كان لنا أن نختار بين عربات الاوتوبيس , والتاكسى . الا أننا فضلنا التاكسى .. انه مكيف الهواء . ومعتدل الاجر . ومما يثير الانتباه . أن جميع عربات التاكسى هناك كلها موديلات ٥٩/٦٠ ومن أحدث الماركات مثل البويك . حتى تحس أنك فى عربة خاصة .

الفنادق ..

وبعد ان زودتنا مفوضية السياحة اللبنانية بجميع المعلومات عن لبنان توجهنا الى الفندق . انه من الدرجة الاولى .. الاسعار هناك معتدلة ... انها تتراوح بين ٢٣ و٣٠ ليرة لبنانية . ان الخدمة والراحة هناك تجعل الفرد يحس أنه فى أحد فنادق أوربا . يمكنك أن تختار فندقا من الدرجة الثانية . ولن تدفع أكثر من جنيهين مصريين .

المطاعم ...

أما المطاعم هناك . فقد فرضت عليها رقابة صحية شديدة .. الاسعار معتدلة جدا ومعتمدة من مصلحة السياحة . أنواع المأكولات شهية ومتعددة الاصناف . وأهم شيء يثير السائحين . هو الطريقة المهذبة التى يعاملك بها الجرسون الذى يرتدى بذلة سموكن . ويجوانتى أبيض كانه فى حفل استقبال . ان مظهره الخارجى . يبعث الى نفسك الاطمئنان .

جمال الطبيعة

ان أهم ما تمتاز به لبنان هو اعتدال مناخها . وانتشار المناظر الطبيعية بها . الجبال الشاهقة التى يلجأ اليها كل من ينشد الهدوء . والشفاء خاصة من أمراض القلب والضغط . ان سهول البقاع هو خير مكان لشفاء هذه الامراض . والينابيع المتدفقة . والمياه المعدنية . والحدائق الجميلة الغنية بجميع أنواع الفاكهة . كل هذا جعل من لبنان قطعة من الجنة .

مدينة عالية ..

وبدأنا جولتنا . ان مدينة عاليه من أهم مراكز الاصطياف فى لبنان . ان بها كثيرا من فنادق الدرجة الاولى والكازينوهات . وعلى بعد كيلو متر منها غابات جميلة تتخللها أشجار الصنوبر . والتلال الضخمة والحدائق الغناء . ودخلنا بحمدون . ومن هناك شاهدنا قمة جبل صنين ووادى حمانا المعروف بوادى لامارتين .

ومن بحمدون انتقلنا الى صوفر . انها تعلو عن سطح البحر ١٢٥٠ مترا . يلجأ اليها كل من ينشد السكون .. والهدوء .. انها جديرة بأن تعشق من كل فرد يذهب الى هناك . شاعرا .. أو فنانا .

عين زحلتا ..

ومن عين زحلتا . زرنا الشلال الصغير الضخمة . وشربنا من مياهها الصحية . وشاهدنا الآثار الاشورية وغيرها من الاماكن التاريخية .

وبالقرب من عين زحلتا تقوم بلدة الباروك . انها مشهورة بينابيعها العذبة .



ينبوع من الماء الصافى بشكل شلال جميل

ان أماكن الاصطياف فى لبنان كثيرة ومتعددة . فهناك فى المتن بكفيا وضهور الشوير التى ترتفع ١٢٥٠ مترا عن سطح البحر . وتطل على جبل صنين ووديانه الجميلة الخضراء .

وفى كسروان . قصدنا وقمنا ممتعا بين ميروبا وفاريا وزعرور والعاصات وفيترون وعجلتون وعشقوت .. ان هذه الاماكن تشتهر بوفرة ثمارها وعذوبة مائها .. وغزارتها .

أماكن كثيرة للاصطياف . فى هذا البلد الشقيق جعلت الانسان فى حيرة . كيف يختار ؟

مهرجانات بعلبك

ووسائل الترفية فى لبنان متوافرة . ان مهرجانات بعلبك تقام فى شهر اغسطس من كل عام .. مسرحيات رائعة . برامج شرقية وغربية . اجواء حالمة وفى لبنان ملاه كثيرة ومتعددة .. وتقدم برامج ضخمة . لاكبر الفرق الاستعراضية العالمية .

ان لبنان . لايبخل أبدا على زائريه . انه يقدم لهم جميع وسائل الراحة .. والسعادة ... والمتعة .

الينابيع تشفى الامراض ..

مرة أخرى . نعود الى الطبيعة فى لبنان .. ان ينابيعها الدافئة . ذات الاشعاع الحرارى . لها أكبر الاثر فى شفاء الكثير من الامراض مثل الربو والحصوة والكلى وكل ينبوع . يمتاز بميزة خاصة عن الينابيع الاخرى . ان أهمها : نبع الفوار والنحص ببكفيا . وعين الصحة فى فالوغا ونبع الشفيف فى بحمدون . وشلالات حمانا وينابيع عين زحلتا .. الى غير ذلك المنتشرة فى كل مكان الغنية بالمواد الكيماوية الطبيعية مثل الكلسيوم الذى يشفى أمراض لين العظام خاصة عند الاطفال .

آثار لبنان ..

ان لبنان . لايمتاز بمناظره الطبيعية وجباله الكثيرة . وجوه الصحى فحسب بل بتاريخه وأماكنه الاثرية أيضا .. كان أهم مكان شاهدناه هو آثار بعلبك مدينة الشمس الخالدة كما سماها الاغريق .. ان بها قلعتها الكبيرة وهياكل جوبيتر وباخوس وفينوس .

ثم مغارة جعيتا وبها الينبوع الاساسى لنهر الكلب الذى تشرب منه العاصمة بيروت وبيبلوس (جبيل) أقدم مدينة فى العالم كما تروى الاساطير .

وطرابلس قلعة الصليبيين والارز حيث تشاهد وأنت مار بوادى قاديشا الارز القائمة على القمم وسفوح الجبال . وبيت الدين . انه القصر الذى بناه الامير بشير الشهابى . وصيدون (صيدا) وصور وهما من أقدم المدن الفينيقية ..

وبعد ..

فهذا هو لبنان .. البلد الضاحك .. العالم الذى جفت فيه الدموع وهربت منه الاحزان .

أنصحك أن تقضى فيه صيف كل عام . ما يدريك . قد تصبح شاعرا أو فنانا .

أحمد كامل عوض

فوزى يكشف



فاز جودت كركتى فى انتخابات امناء السر ووقف بعدها يرد تحية الزملاء من اعضاء المجلس ثم سار ليجلس الى جوار الرئيس .



أبو صالح نائب من الشمال بدأ مناقشة بنود اللائحة الداخلية المؤقتة ..



مفيدة عبد الرحمن طلبت الكلمة وقالت ان اللائحة المؤقتة مبدأ لا تناقش تفاصيله .



عبد العزيز صادق كان رأيه ان يتكلم عشرة من الاعضاء بعد بيان الحكومة ..

خمس ساعات فى مجلس الأمة .. وما دار خلالها

كان امام اعضاء مجلس الامة فى الجلسة الماضية جدول حافل بالاعمال واستمرت الجلسة خمس ساعات! وانتخب الاعضاء امناء السر الثمانية . اربعة منهم من الاقليم السورى واربعة من الاقليم المصرى . . وقد اقترح ان يكون ذلك تقليدا جديدا لمجلس الامة .

وقدمت بعد ذلك اللائحة الداخلية المؤقتة للموافقة عليها والعمل بها حتى تفرغ لجنة الشئون الدستورية من اعداد لائحة جديدة . ووقف عدد من الاعضاء يناقش بعض بنود اللائحة ومع كل عضو يقف يتكلم كان رئيس المجلس يقول:

– أخشى ان تتشعب بنا المناقشة . وقد قلت ان هذه اللائحة مؤقتة وليست الا لتنظيم العمل بيننا .

وحاولت مفيدة عبد الرحمن مناقشة بنود اللائحة ما دامت مؤقتة .

ووافق المجلس على العمل باللائحة المؤقتة حتى تعد لائحة جديدة .. مع تحديد وقت معين للجنة الشئون الدستورية عليها ان تنتهى خلالها من اعداد اللائحة الجديدة وتقديمها لاعضاء المجلس .

وفى السابعة مساء دوت القاعة بالتصفيق .. وكان الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية فى طريقه ليأخذ مكانه بين أعضاء المجلس فى الصفوف الاولى . وجلس فوزى الى جوار فريد زين الدين والوزير احمد عبده الشرباصى .

وقال أنور السادات : لقد تقدم عشرون عضوا يطلبون فتح باب المناقشة فى موقف شاه ايران . هل توافقون ؟

ورفع الاعضاء جميعا أيديهم علامة الموافقة .

ونظر انور السادات الى وزير الخارجية وقال :

– هل لدى الحكومة بيان ؟

وقال الدكتور فوزى :

– نعم ..

ونهض الدكتور فوزى وسار نحو المنصة ليقف وراء الميكروفونات وقال الدكتور فوزى :

– كم وددت وكنتم ولاشك تودون لو انحدثنى اليوم عن أمر فيه بسمة مشرقة أو بريق من أمل ولكن ما العمل ومدار هذا الحديث شاه ايران .

وقال الدكتور فوزى :

– ان اعتراف شاه ايران باسرائيل ثالث انتحار له . فقد انتحر أدبيا وانتحر سياسيا وسوف ينتحر اداريا . سوف يقول شعب ايران بأعلى صوته انه قد شاه وجه الشاه . شوهته الخطيئة بعد الخطيئة وشوهه الامعان فى الجحود .

وتكلم بعد ذلك رئيس مجلس الامة . قال أنور السادات :

– امامى الآن ٤٢ طلبا للكلام فى موضوع ايران .

وعاد أنور السادات يقول :

– امامى الآن ٤٨ طلبا للكلام فى موقف الشاه .. ورأى اعضاء مجلس الامة الا يسمح بالكلام لاكثر من خمسة اعضاء ..

ووقف وكيل المجلس محمد فؤاد جلال وقال :

– لقد ارسل الشاه عملاءه يطعنون فى الظلام البطل حسين فاطمى وهو يسير مريضا .

وقال فؤاد جلال : اننا لا نحارب شاه ايران لانه أضعف من ان يقف امام شعبه وامامنا .

ووقف بعد فؤاد جلال ليتكلم راتب الحسامى وكيل مجلس الامة .

وقال راتب الحسامى : ان القومية العربية كلما تقدمت قوة وعظمة قام اعداؤها يكيدون لها ويدبرون المؤامرات . وكان آخر هذه المؤامرات ثورة شاه ايران .

وتحدث بعد ذلك الشيخ دراز ومتعب الشعلان ومظهر الشربجى وتكونت بعد ذلك لجنة لصياغة قرار مجلس الامة الذى اتخذه ممثلو الشعب وطالبوا فيه بدعوة الحكومات العربية بمقاطعة ايران دبلوماسيا واقتصاديا وثقافيا .

المهندس محمود يونس طلب الكلمة فى مناقشات اللائحة المؤقتة ..



الموقف



علوى حافظ ووداد الزهرى سكرتيرا السن قبل انتخابات امناء السر ..

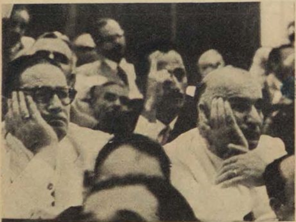


بعد انتخابات امناء السر صعد الثانى منهم ليجلسا عن يمين ويسار رئيس المجلس .. الاثنان هما شاكر الهدوى وجودت كركشى



وقف الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية يلقى بيان الحكومة الخاص بتصريحات شاه ايران بعد اعترافه رسميا بدولة اسرائيل









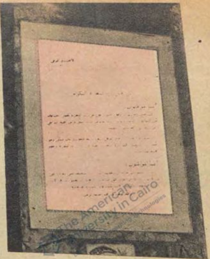
« تصوير محمد يوسف »

جلس ممثلو الشعب ينصتون باهتمام الى بيان وزير الخارجية الذى القاه على اعضاء مجلس الامة فى جلسة الخميس الماضى .

طلب ٤٣ عضوا الكلمة بعد بيان الحكومة بشأن ايران . وانخفضت الاصوات وتقررأن يتكلم عنهم خمسة اعضاء فقط .. ووافقت الاغلبية ..



"فرويد" فى باب الشعرية



نداء من الجامعة : وجه الى اهالى باب الشعرية .. النداء يطلب من الاهالى تسهيل مهمة الباحثين فى جمع البيانات اللازمة ..



أسئلة صريحة : طالبات الجامعة نزلن الى الشارع وسألن الاهالى عن متاعبهم ومشاكلهم وآمالهم فى المستقبل

تجربة جريئة تقوم بها طلبة الجامعة لمسح القاهرة

نظريات فرويد ومبادىء بولين يونج وتجارب جون هوارد نزلت هذا الاسبوع الى زقاق القفاصين وعطفة المغربل وشارع عبد ربه فى حى باب الشعرية ! وبدات اول محاولة للمسح الاجتماعى لمنطقة من مناطق القاهرة ونزل ثلاثون طالبا وعشرون طالبة الى حى باب الشعرية فى محاولة جريئة لدراسة هذه المنطقة من الناحية الاجتماعية ومعرفة أحوال الناس فيها .. ومشاكلهم ومتاعبهم .. والمشروعات التى يريدون من المسئولين تنفيذها !. وكانت آخر ساعة معهم فى المحاولة

ان الدكتور حسن الساعاتى الاستاذ بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب فى جامعة عين شمس يشرح بداية الفكرة فيقول انه احس انه لابد من تدريب طلبة قسم الاجتماع فى اجازاتهم الصيفية. كان لابد من نزول الطلبة الى الشارع ليعيشوا فى مشاكل الناس ويختبروها .. ويحسوا بها .. ويعملوا على ايجاد حلول لها .. واعلنت أن جميع الطلبة المقيمين فى القاهرة سيتم تجنيدهم للقيام باول بحث اجتماعى لاحد أحياء المدينة. ولكى نشجع الطلبة فى الاشتراك فى هذه العملية قررنا أن يكون البحث ضمن اعمال السنة الخاصة بالطلبة فى العام القادم .. اما طلبة الليسانس فيمنحون شهادات باشتراكهم فى البحث .. وبعد انتهاء فترة الامتحانات بدأت على الفور فى تنفيذ البحث .. استغرق الاستعداد له خمسة عشر يوما ..

وبدأنا فى اعداد الاستمارات ..

وقررنا أن يتم تنفيذ هذا البحث بمساعدة أعضاء الاتحاد القومى فى حى باب الشعرية ..

انهم أكثر الناس معرفة بأهل الحى وشوارعه وأزقته ومشاكله .. وقامت لجان الاتحاد القومى على الفور بعمل دراسة مبدئية للحى .. وقررنا تشكيل لجان البحث من الطلبة وأعضاء الاتحاد.

وقمنا بتوزيع استمارات البحث على افراد الاتحاد القومى وعائلاتهم . تم ذلك كتجربة لمدى صلاحية الاستمارات وبعدها عدلت الاستمارات تعديلا بسيطا .. حتى تلائم كل سكان الحى ..

الجامعة تدخل باب الشعرية

وسارت سيارات الجامعة فى شوارع باب الشعرية .. كانت تحمل مكبرات الصوت لتوضح للاهالى فكرة البحث الاجتماعى والهدف منه .. ويشرح الاستاذ عبد الحميد عبد اللطيف العبد بالكلية خطوات التنفيذ فيقول ان الطلبة يقومون بالبحث الخاص بمؤسسات الحى ومرافقه العامة .. المدارس والمستشفيات .. اقسام البوليس .. النوادى الرياضية .. دور الحضانة ..

أما الطالبات فيقمن باعداد البحث الخاص بالعائلات .. تقوم كل طالبة بدخول بيت من بيوت الحى لتسأل ربة البيت الاسئلة المدونة فى الاستمارة ..

وقد روعى فى وضع أسئلة الاستمارة السهولة والبساطة .. وتمت كتابتها باللغة العامية .. فمن الاسئلة مثلا : وصاحب العيلة موجود هنا ..؟ والافندى بيديلكم كام فى الشهر .. ! ويا ترى بيكفيكم .. ! والا بدوبك بقيط القيط ..!!

وتستمر الاسئلة .. فتقول الطالبة لربة البيت : عليكم للجزار حاجة ؟ .. وعليكم للبقال قد ايه .. ! والعيال مكسيين والحمد لله ..!! ودبحتم فى العيد اللى فات والا اشتريتم من الجزار ..!

وتنتقل الاسئلة بعد ذلك الى الحالة الصحية فتسأل الطالبة : « فيه حد عيان عندكم .. ؟ ورحتم للمستشفى والا الدكتور .. والا العطار .. ؟ »

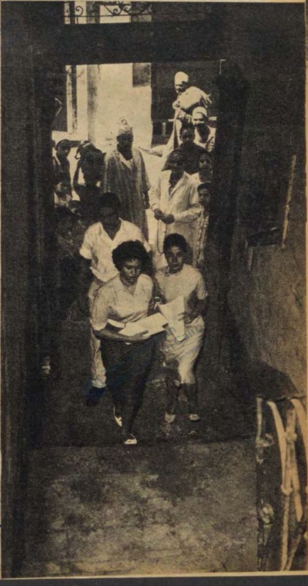
وفى النهاية تطلب الباحثة من ربة البيت أن تتحدث عن آمالها .. والمشروعات التى تريد تحقيقها .. والمتاعب التى تشكو منها .. فتقرأ لها ما كتب فى الاستمارة بالحرف الواحد : « تحبوا



ميزانية البيت : سؤال فاجأت به الباحثة ربة البيت عن ميزانيتها



قبل الاجابة : طالبتان من الجامعة تشرحان لسيدة اسئلة الاستمارة ..



فى البيوت : دخلت الطالبات عشرات البيوت ليدرسن حالتها وليعرفن نوع الحياة التى يعيشها الناس فى حى باب الشعرية





اجتماعات دائمة : فى مقر الاتحاد القومى بباب الشعرية يعقد الدكتور حسن الساعاتى اجتماعا يوميا لمعرفة سير العمل فى التجربة الجديدة ولتوجيه النصح للباحثين . ان مهمة الطلبة بحث حالات المؤسسات ومهمة الطالبات بحث حالات الاسر



وتستوفى النتائج التى يصلن اليها الى تحسين احوال الحى .. وتيسير الخدمات لسكانه

الاتحاد القومى بيعمل لكم مشروع ايه .. ! وايه الحاجة اللى مضايقاك وايه الحل اللى تشوفوه للحكاية دى !؟

تقرير عن حالة الامن

ويقول الطالب محمد احمد عطية ان المعلومات المطلوبة منه كانت عن حالة الامن فى حى باب الشعرية .. طلبوا منه اعداد تقرير عن حالة الامن .. الوفيات .. والمواليد .. حالة الزواج والطلاق والاطار التاريخى للحى ..

وساعده فى الحصول على هذه البيانات الاستاذ محمد القليان والاستاذ حسين عوض وهما من الاتحاد القومى بباب الشعرية .. ويتطلب اعداد تقرير الامن مراجعة كل الدفاتر الضخمة الموجودة فى اقسام البوليس .. وبالرغم من سريتها فان المسئولين سمحوا لنا بالاطلاع عليها للوصول الى النتائج التى نريدها .

وفى صباح كل يوم يعقد اجتماع فى مقر الاتحاد القومى بباب الشعرية .. يرأس هذا الاجتماع الدكتور الساعاتى وبحضره الطلبة والطالبات واعضاء الاتحاد القومى .. وبعدها ينطلقون فى شوارع الحى وحواريه .. ليعودوا للاجتماع مرة ثانية لعرض النتائج التى حصلوا عليها .

ولا يغادر الباحثون مقر الاتحاد القومى الا فى الخامسة من مساء كل يوم .. !

بيانات الاهالى سرية

وسألت « آخر ساعة » عن سر اختيار حى باب الشعرية بالذات لاجراء البحث فقال : « اننا اخترنا هذا الحى لانه اكثر أحياء القاهرة ازدحاما بالسكان .. ان عدد سكانه حسب آخر تعداد هو ١٣٢٨٢٤ شخصا .. هذا التعداد أجرى سنة ١٩٤٧ .. فاذا افترضنا زيادة عدد السكان بنسبة ١٠ ٪ فقط .. لوجدنا ان كثافة السكان فى الحى هى ١١٢١٨٢ شخصا لكل كيلو متر مربع .. وهى من أعلى النسب فى العالم ! ..

لهذا قررنا اجراء البحث فى حى باب الشعرية !!

ويقول الطالب جابر عبد الوهاب ان مشاكل عديدة واجهته فى اجراء البحث .

اهم عقبة واجهت الباحثين هى اعداد اهالى الحى للتعاون معهم .. استخدموا فى ذلك النشرات المطبوعة .. والاجتماعات والندوات .. ومكبرات الصوت .. واستمرت هذه العملية خمسة أيام .

ويؤكد المشرفون على البحث ان جميع بياناتهم الشخصية ستظل فى طى الكتمان ولكن نتائجه العامة سيكون لها اثر كبير فى دراسة مشاكل الحى .. وبعد ان يتم جمع كل البيانات سيقسم سكان الحى بحسب سنهم الى عشر فئات .

الفئة الاولى هى الذين تقل اعمارهم عن ٥ سنوات .

وبمعرفة عددهم ومقارنته بعدد دور الحضانة فى الحى سيتمكن الباحثون من معرفة أوجه النقص فى العناية باطفال الحى ..

والفئة الثانية هم الذين تزيد اعمارهم على الخامسة وتقل عن الخامسة عشرة .

والفئة الثالثة هم الذين تصل اعمارهم الى العشرين .. ويستمر التقسيم هكذا حتى يصل الى سن الثمانين .

ومن النتائج الاولية تبين ان ٤٠٪ من سكان الحى من المراهقين .. ! وهؤلاء لهم مشاكلهم العديدة فى الحى .. !

فالنوادى الرياضية تكاد تكون معدومة ووقت الفراغ يملأ حياة المراهقين .. ومن هنا تبدأ مشاكلهم .. !

وكل هذه النتائج لن تظل حبرا على ورق !

سعيد نعمة الله



ممنوع الدخول : باب القاعدة مغلق دائما وغير مسموح لاحد بدخوله .. الكلاب وعشرات الحراس يرابطون ليل نهار على البوابه ضمانا لسرية ما يحدث بالداخل ..

آخر ساعة تنفذ إلى القاعدة السرية الأمريكية للصواريخ فى بريطانيا

سر المفتاح المعلق فى رقبة الضابط الأمريكي

دخلت « آخر ساعة » لاول مرة احدى القواعد الامريكية السرية للصواريخ فى بريطانيا . . ان ثورة عنيفة تجتاح لندن ضد هذه القواعد وهذا تحقيق كامل بالصور عن خفاياها .



الرأى العام فى بريطانيا ثائر على القواعد الامريكية .. الصحف تحذر حكومة ماكميلان من اى خطأ بسيط قد يؤدى الى ضرب بريطانيا بالصواريخ السوفيتية .. خروشوف انذر

امريكا والدول التى بها قواعد امريكية بانه سيضرب اى قاعدة تقوم منها طائرات التجسس بالصواريخ عابرة القارات ..

وبعد اسقاط الطائرة الامريكية الثانية واتهام الاتحاد السوفيتى لبريطانيا بالتواطؤ مع امريكا اصيب رجل

الشارع فى بريطانيا بالفزع خوفا من اقدام الاتحاد السوفيتى فى لحظة « الخطر » على ضرب القواعد الامريكية

بالصواريخ .. وارتفعت اصوات كثيرة تطالب ماكميلان بالتدخل فورا لوقف هذا الخطر .. ووقف النواب فى مجلس العموم يطالبون بتعديل اتفاقية القواعد

المعقودة بين اتلى وترومان منذ ٩ سنوات .. وقاوم ماكميلان هذا الضغط الشديد بصورة ظاهرية ، فى الوقت الذى كان يتصل فيه تليفونيا بايزنهاور لتعديل الاتفاقية .

وقال ماكميلان للنواب الثائرين : «اننى اعترف ان هناك عددا كبيرا من افراد الشعب البريطانى يؤمنون بأن هذه القواعد خطر كبير على بريطانيا ويجب

ازالتها فورا .. واننى اعطف على هذا الرأى واقدر شعور الذين يؤمنون به .. ولكن هناك ايضا عددا كبيرا من الاشخاص

يؤمنون بأن الغاء هذه القواعد سيعرضها للخطر الشيوعى وهو خطر اكبر .. واستطيع ان اقول اننا نتشاور مع الولايات المتحدة لتعديل الاتفاقية الشفوية لهذه القواعد بما يضمن عدم قيام اى

طائرة امريكية برحلة من هذه القواعد نحو حدود الاتحاد السوفيتى دون اخطارنا مقدما بخط سيرها »

وهدأت العاصفة فى مجلس العموم ، ولكن الذعر لم يتبدد من قلب رجل الشارع فى بريطانيا .. انهم ينظرون الى

القواعد نظرة عدائية ويعتقدون ان بريطانيا اصبحت قوية الآن اقتصاديا وعسكريا وتستطيع ان تستغنى عنها .. وعند بناء

القواعد الصاروخية قوبلت بمعارضة شديدة من الرأى العام البريطانى . وزحف الالوف على هذه القواعد لمنع بنائها ، وتعرضوا للضرب والسجن وخراطيم المياه ولكنهم ظلوا يقاومون فكرة انشاء هذه القواعد وقتا طويلا .

والآن ما هى قصة هذه القواعد ؟ ..

لقد دخلت « آخر ساعة » احدى هذه القواعد السرية .. ان فى بريطانيا الآن ٢٠ قاعدة صاروخية بها ٦٠ صاروخا من طراز « ثور » القتال .. ان هذا الصاروخ يحمل فى رأسه قنبلة هيدروجينية ويستطيع ان يضرب اى هدف على بعد ٢٥٠٠ كيلو متر من قاعدته .. ومعنى هذا انه سوف يصل بسهولة الى قلب اى مدينة سوفيتية اذا نشبت الحرب.

ولكن من الذى يملك حق الامر باطلاق هذه الصواريخ الجبارة ؟ .. هل هو ايزنهاور او ماكميلان او كلاهما معا ؟ .. ان هناك مفتاحا خاصا لكل صاروخ .. وهذا المفتاح معلق فى رقبة ضابط امريكى برتبة كولونيل على الاقل .. وهناك مفتاح آخر مماثل لهذا المفتاح معلق فى رقبة ضابط بريطانى فى نفس القاعدة .. ولن ينطلق اى صاروخ امريكى من قاعدته فى بريطانيا الا اذا وضع الضابطان الامريكى والبريطانى المفتاحين فى الفتحتين المخصصتين لهما .. واذا ادار الضابطان المفتاحين فسوف ينطلق المارد الجبار نحو هدفه وتبدأ الحرب الذرية والهيدروجينية المدمرة .

ولن يضع الضابط الامريكى المفتاح فى الصاروخ الا بأمر مباشر من ايزنهاور .. ولن يدير الضابط البريطانى مفتاحه الا بعد ان يتلقى امرا بذلك من رئيس وزراء بريطانيا .. ولامريكا الحق فى الاشراف على الرءوس الذرية والهيدروجينية لهذه الصواريخ .. ومعنى ذلك بصراحة ان بريطانيا لا تملك الحق فى معرفة اسرار هذه الرءوس من الناحية الفنية .. اما البريطانيون فهم مسئولون فقط عن الصاروخ نفسه وعملية اطلاقه وهو يحمل الرأس الذرى او الهيدروجينى .

وقد تمكنت « آخر ساعة » من الحصول على صور لاحدى هذه القواعد العشرين المنتشرة فى جميع انحاء بريطانيا .. لقد تسللت مندوبة « آخر ساعة » داخل قاعدة « نورث لوفنهام » الموجودة فى مقاطعة « روتلاند » البريطانية ويبلغ طول الصاروخ ثور ٢٠ مترا وقطره مترين ونصف متر ويزن الصاروخ الواحد ٥٠ الف كيلوجرام . ويرتكز كل صاروخ على قاعدة من الاسمنت تبلغ مساحتها ٢٢٥ الف متر مكعب .. والصاروخ « ثور » ابيض اللون وهو على استعداد للانطلاق فورا الى هدفه بعد ١٥ دقيقة من وضع المفتاح فى اللوحة المخصصة له .

ويحمل الصاروخ كتلة من الدمار تعادل القنابل التى تحملها ٥٠ طائرة من القاذفات الثقيلة .. ويستطيع ان يدمر مدينة باكملها يبلغ عدد سكانها مليونى نسمة .. وفى كل قاعدة توجد كتيبة عسكرية امريكية واخرى بريطانية .. وتتلقى الاولى اوامرها من رئيس الجمهورية الامريكية مباشرة .. كما تتلقى الثانية اوامرها من رئيس الوزارة البريطانية .



والصاروخ الواحد يكلف امريكا وبريطانيا ٥را مليون جنيه .. وقد دفعت بريطانيا وامريكا حتى الآن ٩٠ مليون جنيه ثمنا لستين صاروخا من طراز « ثور » وعند اطلاق الصاروخ يجب ان يعد قائد القاعدة من رقم ٦٠ حتى الصفر .. وبعد مرور ستين ثانية يكون الصاروخ قد امتلأ بالوقود السائل ويبلغ وزنه ١١٠ الاف رطل .. وبعد عملية العد يدير الضابطان الامريكى والبريطانى المفتاحين فينزلق الصاروخ فوق القضبان الحديدية ويتخذ اتجاها عموديا وانفه يشير الى السماء . ويستطيع الضابط البريطانى او الامريكى وقف انطلاق الصاروخ فى اى لحظة حتى ولو كان ذلك قبل انطلاقه بثانية واحدة .. واذا انطلق الصاروخ فانه يسير بسرعة ١٧ الف كيلو متر نحو هدفه اى انه يستطيع ان يصل الى قلب الاتحاد السوفيتى قبل مضى نصف ساعة .

وقد شيدت القواعد الصاروخية فى بريطانيا بناء على قرارات مجلس حلف شمال الاطلنطى فى ديسمبر عام ١٩٥٧ . وهذه القواعد لا تخضع لسلطة القيادة العليا لقوات الحلف فى اوربا .

وبعد حادث طائرة التجسس الاولى والثانية وتهديد خروشوف بضرب القواعد الامريكية بالصواريخ اصبحت بريطانيا كلها تنظر الى هذه القواعد بتشاؤم ، وتخشى ان تصبح اول ضحية للصواريخ السوفيتية التى لا دفاع ضدها حتى الآن . وتجرى الآن مفاوضات سرية فى واشنطون لكى تضمن بريطانيا الا تكون الضحية الاولى لصواريخ خروشوف .

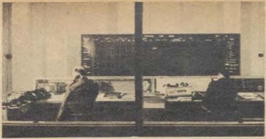


مصير العالم : القائد الامريكى للقاعدة البريطانية .. ان المفاتيح التى يعلقها دائما فى رقبته تحدد مصير العالم .. ففى اللحظة التى تعلن فيها الحرب لا عليه اكثر من وضع المفتاح فى هذا الجهاز محولا مؤشره من السلام الى الحرب ..



غرفة العمليات : صدور الاوامر فى غرفة العمليات اول ما يتم بعد تحريك المفتاح ناحية كلمة الحرب .

تحريك الغطاء : فاعندما تعد الصواريخ المعدة للعمل اول مايحدث فيها تحريك غطائها



خارج القاعدة : وتحرك الصاروخ خارج القاعدة على جهاز خاص اعد لذلك ..







ناحية الجو : وبدا الصاروخ يرتفع شيئا فشيئا متجها ناحية الجو ..

خطوات العمل : القائد الامريكى والقائد الانجليزى يقفان معا للاشراف على كل خطوات العملية



فى انتظار الاوامر : انتهت كل خطوات الاستعداد واصبح الصاروخ معدا للانطلاق فى اية لحظة .. ووقف الى جانبه الضابط المختص لاطلاقه عند اصدار الاوامر اليه ..

الكويت فى ركب الحضارة والمدنية



منظر لاحدى الحدائق الغناء فى الكويت

■ مئات المنازل تهدم وتقام مكانها عمارات شاهقة
■ مشروعات ضخمة لتحويل مياه البحر الى مياه صالحة للشرب

كويت ، البلد العربى الشقيق ، فى تطور دائم مستمر . ان الذى يزوره اليوم سيجده قد خلق من جديد . سيجد اشياء كثيرة لم يرها من قبل . . أن عجلة التطور تدفع بالبلد العربى - كويت - ليساير ركب الحضارة والمدنية . .

ونهضة القطر الشقيق — كويت — لانهم شعبه فحسب . انها تهم كل فرد فى جميع انحاء الوطن العربى . فان وحدة الاهداف والغايات التى اتفقت عليها الدول العربية ، جعلت كل تقدم تحرزه كل دولة عربية قوة جديدة . وسلاحا عتيدا .. للدفاع عن قضايا الشعوب العربية المناضلة ، ورد كيد اية قوة غاشمة تحاول سلب حريتها او استقلالها .

البترول ..

ولقد ازداد الدخل القومى للكويت خلال السنين الاخيرة ، نتيجة لزيادة انتاج آبار الزيوت به . وبترول الكويت غنى عن التعريف .. انه يقوم بتصدير كميات هائلة منه الى الخارج . وقد تم استيراد عدد كبير من ناقلات البترول (باموال عربية) لمواجهة هذه الزيادة . المطردة فى المستخرج من البترول . ان الكويت الآن هى رابع بلاد العالم فى انتاج الذهب الاسود ، بعد امريكا وروسيا وفنزويلا .

نهضة عمرانية ..

واهم ما يجذب الانتباه فى الكويت ، النهضة العمرانية التى قامت به . ان مئات المنازل تم هدمها . واقيم مكانها عمارات شاهقة ، على احدث النظم المعمارية .

ان هذه النهضة تثير فى النفس احساس الفخر ، وذلك لسبب واحد . وهو ان الذين قاموا بمشروعات الانشاء ، مهندسين وعمالا ، كلهم من العرب . استطاعوا ان يؤكدوا — كما يفعلون دائما — تفوقهم فى اى عمل يقومون به او يتولونه .

ولقد قامت بلدية الكويت اخيرا بتخطيط البلد من جديد تخطيطا حديثا ، وفتحت شوارع جديدة ، وميادين فسيحة ، وزرعت الاشجار على جانبى الطرق فزادته روعة وجمالا .

كل ذلك تم خلال شهر واحد .

وهذا مثل رائع على كفاءة ومقدرة الخبراء العرب .

التعليم ..

وتهتم الكويت اهتماما بالغا بالتعليم هناك ، فزاد عدد المدارس اليوم على ٨٠ مدرسة ، اقيمت كلها على احدث النظم المعمارية ، وتقوم الحكومة برعاية الطلبة والطالبات صحيا واجتماعيا ، فوفرت لهم الغذاء الكامل ، وجندت لهم الاخصائيين الاجتماعيين لبحث مشاكلهم .

هذا .. الى جانب ارسال المتفوقين منهم الى بعثات فى الخارج لاتمام دراستهم . كل ذلك على نفقة الحكومة .

الرعاية الاجتماعية

ولما كانت الاسرة هى اساس المجتمع ، فقد اولتها الحكومة رعايتها ، فانشأت دائرة الشئون الاجتماعية ، لبحث مشاكل الافراد خاصة طبقة العمال ، وتنظيم اوقات الفراغ للطلبة ، واستغلال اجازاتهم فى اعمال مفيدة تعود عليهم وعلى بلدهم بالخير .

لقد قامت دائرة الشئون الاجتماعية بنشاط واسع النطاق حتى اختفت من الكويت البطالة والفقر .. وتحققت العدالة الاجتماعية بين جميع افراد الشعب .

الصحة ..

قررت دائرة الصحة ان يكون العلاج هناك بالمجان وانشأت عددا كبيرا من المستوصفات والمستشفيات المزودة باحدث المعدات الطبية ، ومجموعة ممتازة من الاطباء ومساعديهم :

ان اهم المستشفيات هناك ، المستشفى الاميرى ، ومستشفى الصدر ، ومستشفى الصليبخات ومستشفى الصباح .

انها تقوم بالكشف ، وصرف الدواء ، واجراء العمليات مجانا . واذا استدعت الظروف سفر المريض الى الخارج لاجراء عملية جراحية ، فان ذلك على نفقة الحكومة .. دون تكليفه شيئا .

الكهرباء .. والمياه ..

تم تنفيذ مشروعات ضخمة لتحويل المياه الصالحة الى مياه عذبة .. لاستخدامها فى الشرب ورى الاراضى . وقد اقامت الحكومة شبكة قوية للكهرباء لمواجهة التطور الذى احرزته فى كل ميدان ..

ان من مظاهر المدنية هناك ، ان الشركات والمكاتب ومعظم البيوت ، كلها مزودة باجهزة تكييف الهواء .. ومعدة باحدث الاثاث . ودائرة الشرطة ، تعمل ليل نهار ، لتوفر له الامن والاستقرار . ووسائل الاتصال بالبريد والبرق والتليفون والبريد ، يقوم وراءها جهاز كبير من الفنيين لتوفير الخدمات له . دائرة المطبوعات ، تقوم بمجهود جبار فى ميدان الصحافة والطباعة والنشر . والرقابة على الافلام والصحف والكتب ، لتثقيف الشعب . كل هذا .. وغيره من الجهود الضخمة تبذلها الحكومة هناك .. لتدفع القطر العربى الشقيق الى الامام ..

توفيق اللايلى
المحامى


الامير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت




صورتان لبعض المنازل الحديثة فى الكويت وترى الحدائق تحيط بها من جميع الجهات ..


الامير عبد الله المبارك الصباح نائب حاكم الكويت ورئيس دوائر الشرطة والامن العام والاذاعة وقائد الجيش

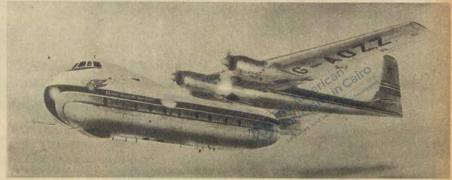

الامير صباح الاحمد الصباح رئيس دائرتى الشئون الاجتماعية والمطبوعات


Metropolitan
سيارات متروبوليتان
سيارات هانسا ١١٠٠ الألمانية
سيارات رامبلر
RAMBLER

الخطوط الجوية عبر البلاد العربية



الأمير عبدالله المبارك الصباح
نائب حاكم الكويت والقائد العام للقوات المسلحة ورئيس دوائر الشرطة والأمن العام والإذاعة وهو يهم بدخول إحدى طائرات الشركة الفخمة متوجها إلى لبنان .



إحدى طائرات شركة الخطوط الجوية عبر البلاد العربية من طراز (آرجوسي) الفخمة ذات المحركات التوربينية باندفاع جيت . وهي مكيفة الضغط ودرجة الحرارة ومجهزة بالرادار

إحدى طائرات الشركة من طراز سوبر DC„6„B المزودة بأربعة محركات من طراز رولزرايس . وهي مكيفة الضغط ودرجة الحرارة ومجهزة بالرادار





الأمير دعيج السلمان الصباح
.. فضل أن يؤسس هذه الشركة الكبيرة بمفرده دون أن يشارك أحدا ، حتى يحقق الأهداف الكبار التي تجول بخاطره وأن يتحمل وحده كافة التضحيات من أجل النهوض بالطيران ورفع اسم الكويت عاليا في أنحاء العالم .

وقد قال لي سموه : أريد أن أبرهن على أن الشركات العربية الصحيحة يمكنها أن تقف على قدم المساواة بل تتفوق بكثير على الشركات الأجنبية

ثم أضاف سموه قائلا : أما بالنسبة لما تردده بعض الإشاعات فانني أؤكد أنني قد أسست هذه الشركة بمفردي دون شراكة أي شخص آخر .

- تربط هذه الشركة بين الكويت والبلاد العربية في الوقت الحاضر . وفي أول الشتاء القادم ستسير طائراتها إلى بيروت وزيورخ ولندن غربا وإلى كراتشي وبومباي شرقا .
- تجرى المفاوضات من الآن لشراء ٤ طائرات نفاثة لتعمل على خطوط الشركة بمجرد إنشاء مطار الكويت الجديد الذي سوف يكون معدًا لاستقبال الطائرات النفاثة
- أسطول الشركة الجديد يتكون من طائرتين من طراز "أرمسترونج وتويرث آرجوسي" التي تسع ٨٣ مقعدًا . وهي مزودة بأربعة محركات توربينية باندفاع جيت ومكيفة الضغط ودرجة الحرارة . وطائرتين من طراز سوبر DC„6„B الفخمة والمجهزة بالرادار . وطائرة من طراز سكاي ماستر DC4 وتسع ٦٨ راكبًا .

المكتب الرئيسي : ميدان الصفاة بالكويت تليفون : ٣٦٥٥ / ٤٠٣٠ / ٢٤٣٧
بيروت : ساحة النجمة بناية بيضون .
دمشق : شارع الحريقة - عبد الغني وعبد الحفيظ الغفير .
القدس : وكالة أيوب وزعترة للسياحة - باب الزاهرة .
القاهرة : شارع قصر النيل بجوار سينما قصر النيل .

هذه هى الاسكندرية

المستقبل الذى ينتظر أكبر ميناء لنا على البحر المتوسط



الميناء الشرقى لمدينة الاسكندرية وهو مهجور حاليا بعد أن تركزت الحركة كلها فى الميناء الغربى . ولكن [illegible] الميناء الشرقى [illegible] مراكب الصيد الصغيرة . سوف تزداد أهمية هذا الميناء [illegible] بأسطول الصيد الجديد الذى سوف يتكلف [illegible] من الجنيهات .

الاسكندرية عروس البحر الابيض المتوسط تستعد لاستعادة مجدها القديم .. عشرات من المشروعات الجديدة بدأت تتحقق فيها وتظهر معالمها فى كل الميادين .. فى الميناء وفى مختلف الاحياء وبين الناس وعلى الشواطىء .. ان حسن شاه المحررة (بآخر ساعة) تنقل لك فى هذا التحقيق الصحفى صورة كاملة للاسكندرية ومستقبلها فى وسط المدينة وعلى البلاجات ..



كورنيش الاسكندرية : كما يبدو فى الليل عند محطة الرمل ، هذه المنطقة بالذات تشبه الى حد كبير الريفيرا الفرنسية ولعل هذا هو السبب فى ان معظم القنصليات الاجنبية توجد فى هذه المنطقة .

البلاج الجديد الذى ظهر على ٦٠٠ فدان فى

تعال معى الى الاسكندرية ..

طبعا تتصور ان رحلتنا سوف تنتهى بنا الى الشاطىء .. الى الرمل الناعم .. والموج الهادىء .. والوجوه التى لوحتها شمس يولية بسحرها الفاتن !

هذه المرة سوف تكون بعيدة عن الشاطىء بمشوار سوف تنتقل فى قلب الاسكندرية الجميلة .. ! سوف نتحدث الى بعض المسئولين .. سوف نوجه اليهم اسئلة ونتلقى منهم أجوبة .. ونعرف شيئا عما ينتظر تلك المدينة العريقة فى القدم .. من مستقبل عظيم ! .

الاسكندرية الجديدة

سوف نبدأ جولتنا بالذهاب الى دار البلدية .. ونتحدث الى حسين صبحى مديرها العام ونستمع وهو يقول : الآن استطيع أن أقول ان بلاج الاسكندرية هو أجمل بلاجات العالم . بعد ان تمت آخر مراحل استكماله ببناء بلاجى المندرة والانفوشى فى هذا الموسم . لقد أصبح بلاج الاسكندرية فريدا فى نوعه بين بلاجات الدنيا .

فهو اطول بلاج فى العالم يمتد أربعين كيلو مترا كاملة . وعدد الكبائن المبنية على امتداده اربعة الآف كابين بنيت حسب برنامج مدروس . انتهى العمل منه هذه السنة وحدها . وقد كانت الكبائن قبل عهد الثورة مبنية من الخشب . وتم ازالتها كلها واستبدلت بها أكشاك مبنية بالاسمنت . وكل بلاج من بلاجات



النوادى الليلية : بالاسكندرية تزدحم دائما بروادها الذين يشاهدون مختلف الفرق الراقصة الاجنبية التى تأتى للعمل بالثغر الضاحك .



بلاج المنتزه : أحدث البلاجات التى يذهب اليها المصطافون فى الاسكندرية .. ان شاعرية البلاج وجماله يرغمان كل من يذهب اليه على التأمل والتفكير الطويل . .

بنت ١٨ سنة : فى هدوء واستسلام استلقت الفتاة الصغيرة على الرمال الناعمة بعد ان أثارها منظر البحر الجميل وهبت النسمات الرقيقة لتداعب شعرها المسترسل الجميل . .





الاسكندرية

الاسكندرية المختلفة له طابعه الخاص وتتراوح قيمة ايجار الكابين بين اربعة جنيهات فى السنة فى شاطىء الانفوشى و ٧٠ جنيها فى شاطىء الطاحونة . وكل البلاجات مضاءة وبها أركان للاطفال ومزالق ومنطات وكازينوهات ووحدات الملابس للرجال والسيدات. وبلاج المندرة وهو احدث هذه البلاجات مبنى بصورة تختلف عن باقى الشواطىء فالكبائن مبنية على أعمدة ترتفع عن الارض بحيث لاتخفى الكبائن البحر عن السائرين على الكورنيش .

واذا اضفنا بلاجى ابى قير والمنتزه فلا نزاع فى ان الاسكندرية يتوافر لها شاطىء يعد فريدا فى شواطىء العالم فى الطول والجمال!

اما مدينة المعمورة الجديدة فقد تم الانتهاء منها فى الشتاء الماضى وقد اقيمت على مساحة قدرها ٦٠٠ فدان وتكلف انشاؤها ٤٠٠ الف جنيه . ويمتلك ٨٠٪ من هذه المدينة جمعيات تعاونية للفلاحين . ويكمل حسين صبحى حديثه عن المشروعات الجديدة التى انتهت منها بلدية الاسكندرية هذه السنة لتجميل الاسكندرية قائلا : وقد اصبحت حديقة الحيوان الموجودة بحديقة النزهة بالاسكندرية من اجمل حدائق الحيوان فى العالم . وقد كانت مساحتها عبارة عن فدانين ونصف فاصبحت ١٩ فدانا . ومجموع الطيور الموجودة بها تعتبر الاولى من نوعها فى العالم . واغرب شىء ان الحيوانات معروضة فيها بطريقة طبيعية اى ان الاسود والنمور وباقى الحيوانات ليست موضوعة فى اقفاص وانما تسير بطريقة طبيعية فى اماكن معينة من الحديقة . وفى الحديقة كازينو البحيرة ويعتبر من اجمل الكازينوهات فى المدينة كما ان بها برجا به مصعد يرتفع بك فتشرف من أعلاه على المدينة كلها .



٧٥٠ ألف جنيه تتكلفها اكبر محطة للركاب فى الشرق الأوسط ..

بنات الاسكندرية
او بنات بحرى
مشهورات بلون
معين من الجمال
.. اللون قمحى
.. والعيون ملونة
.. والاجساد
ممتلئة بالصحة
.. انه جمال
تشترك فيه كل
بنات البحر
المتوسط ..



فى معهد
الاحياء المائية
بالاسكندرية انواع
غريبة وجميلة
من الاسماك
البحرية ،
ويشرف المعهد
علميا وفنيا على
جميع مصايد
الاقليم الجنوبى
وتجرى ١٨ بحوث
لدراسة ثروتنا
المائية ..

أما باقي مشروعات البلدية فيتلخص أهمها في تنسيق منطقة كوم الدكة وتحويلها الى منطقـــة سياحية جميلة . كما ان هناك مشروع بناء ١٥ الف مسكن شـعبي يتم الانتهاء منها في خلال خمس سنوات .

أما أهم المشروعات جميعـا بالنسبة للبلدية . فهو مشروع المجاري ويتكلف أربعة ملايين من الجنيهات من ميزانية البلدية وحدها

هذه هي مشروعات البلدية التي تمت أو ستتم في القريب وهناك غيرها عشرات المشروعات كلها قيد الدراسة الغرض منها أن تحتل الاسكــندرية مكانها الذى يليق بعروس البحر المتوسط بين مدن العـالم .

اكبر ميناء

ونترك مدير عام بلدية الاسكندرية لنتجه الى مسئول آخر سوف يرسم لنا صـورا براقة للمستقبل .. مستقبل الاسكندرية كما يراها في السنوات القـادمة .. انه اللواء يوسف حماد مدير الموانىء والمنـار .. تعال نستمع اليه وهو يقول : تعتبر الاسكندرية الميناء الرئيسى للجمهورية العربية المتحدة حيث أن ٧٥٪ من صادرات وواردات الاقليم الجنوبى تكون عن طريقها . وقد بلغت البضـائع الصادرة والواردة عن طريق الاسكندرية سنـــة ١٩٥٩ ٥ ملايين طن بزيادة مليون طن عن سنة ١٩٥٨ وستزداد الحركة في ميناء الاسكندرية في السنوات القادمة زيادة كبيرة نظرا للمشروعات الصناعية التى تقوم بها حكومة الثورة وأهمها مشروع السد العالى . ومشروع السنوات الخمس الاول والثانى . فحركة التصنيع تقتضى زيادة الواردات من الفحـم الكوك ومن الآلات مثـلا . وفى الوقت نفسه ازداد عدد الركاب الذين دخلوا ميناء الاسكندرية أو سافروا منه زيادة كبيرة . فقد بلغ عـــددهم في السنة الاخيرة ٤٨ الف شخص من غير أبناء الجمهورية . كما بلغت حركة الركاب بين اقليمى الجمهورية الشمالى والجنوبى ١٠٠ ألف شخص . وكان من نتيجة ذلك أن اهتمت حكومة الثورة باعداد ميناء الاسكندرية لمثل هذا التوسع الكبير فتم انشاء عدد كبير من المشروعات . وفى الوقت نفسه هناك مشروعات أخرى بدىء في تنفيذها وان لم تتم بعد . ومشروعات أخرى استقر الرأى عليها وان لم يبدأ تنفيذها حتى الآن . ومن بين المشروعات التى تمت بناء أرصفة الركاب وارصفة السماد . وحوض البترول . ومخازن جمركية للصادر والوارد . وتركيب شبكة تليفونية على جميع السفن التجارية وتجديد انارة الميناء . وتحويل المنائر من الكيروسين الى الكهرباء أوتوماتيكيا . وتعميق البواغيز والميناء لاستقبال البواخر الكثيرة والتليفون لاسلكى لمراقبة المرور وسلامة الملاحة .

أما أهم المشروعات الجارى تنفيذها في الميناء فهى محطة الركاب الجـديدة وتتكلف ثلاثة ارباع المليون من الجنيهات . وستكون من أحدث محطات الركاب ليس في البحر المتوسط وحده وانما في العالم كله ، وسيكون بها مكاتب لجميع الجهات المسئولة في الميناء مثل الجمارك والحجر الصـحى والموانىء والجوازات والحجر الزراعى والبنوك والتليفونات . ومكتب بريد . ومكاتب سياحة ومكاتب وكلاء شركات ملاحـة ، ومحلات لبيع الزهور والجرائد والبضائع الوطنية ، ومعرض للصناعة العربية وكافتيريا كبيرة !

وهناك أيضـا مشروع انشاء حوض جاف بميناء الاسكندرية فالحوض الجاف الحالى في الميـنـاء لايتسع الا لاصلاح السفن المتوسطة التى لايزيد طولها على ١٥٠ مترا ولا تزيد حمولتها على عشرة آلاف طن . وقد ترتب على عدم وجود حوض جاف كبير أن السفن الكبيرة وناقلات البترول التى تمر بقناة السويس كانت لتوقف في ميناء الاسكندرية برغم انها في طريقها الملاحى العادى لانه لم تكن توجد وسيلة لاصلاح هذه السـفن وتنظيفها وطلائها في هذا الميناء بل كانت هذه السفن تنحرف عن طريقها لتدخل الحوض الجاف في ميناء بالرمو . لذلك كان من الضرورى انشاء حوض جاف جديد كبير . وسوف يكون الحوض الجـديد مصدرا من مصادر الايراد المباشر وغير المباشر . فالايراد المباشر هو ماسوف تدفعه الباخرة من رسوم لدخول حوض العمرة ولاستكمال معداتها والايراد غير المباشر يأتى من رسوم الميناء المختلفة التى تستحق على السفن عنـد قدومها للميناء وطول مدة اقامتها فيه وتزداد هذه الرســوم كلما طالت اقامة السفينة بسبب عمرتها . ثم ان انشاء هذا الحوض يؤدى الى تنشيط بعض انواع التجارة كالمواد التى تستهلكها الســفن خلال اقامتها وعمرتها كالوقود والزيوت والحبال ثم المواد الغذائية اللازمة لمن عليها من ركاب وبحارة . كما أن انشاء هذا الحوض يعتبر احدى وسائل التصنيع ولتشغيل الايدى العاملة لانه سيحقق الرواج للشركات الهندسية والبحرية كما سيوفر العمل لآلاف العمال .

ترســانة لبناء الســفن

ومشروع آخر في طريقه الى التنفيذ هو انشاء ترسانة بحرية في ميناء الاسكندرية . وباتمام هذا المشروع سوف يصبح بالاقليم الجنوبى ترسانة بحرية تصلح لبناء السفن والقيام بالاصلاحات الشاملة بها وسوف تكفى هذه الترسانة لبناء سفن حربية وتجارية وناقلات للبترول . كما تكفى لاصلاح هذه السفن ، وسوف يكون انشاء هذه الصنـاعـــة الجديدة بالبلاد ركنا هاما من اركان تصنيع الاسكــندرية وموردا لرزق آلاف العمال والصناع كما انه يتيح الفرصــة للآلاف من البحارة للعمل في السفن الكبيرة ومراكب الصيــد وسفن النقل النهرى . إن الانتهاء من بناء الحوض الجاف والترسانة البحـرية سيكون هو بداية العصر الذهبى لمدينة الاسكندرية .

وفى مقر الاتحاد القومى بالاسكندرية كان الحديث يدور حول السبعين مليونا من الجنيهات وهى نصيب الاسكندرية في مشروع السنوات الخمس الاول والثانى . وشرح لنا المهندس محمد محمد اسماعيل الصناعات التى سوف تقوم والمشروعات التى ستنفذ بهذه الملايين قال : خصص مشروع السنوات الخمس الاول لمدينة الاسكندرية مبلغا وقدره ٣٢ مليونا من الجنيهات ثم جاء مشروع السنوات الخمس الثانى وزاد المبلغ الى سبعين مليونا من الجنيهات كلها ستنفق من أجل تصنيع الاسكندرية ومن أجل مشروعات هامة



المتحف الرومانى بالاســكندرية ويضم مجمـوعات اثرية رائعـة يرجع تاريخها الى القرن الثـالث قبـــل الميـــلاد .. هــذه الآثار اكبر دليــــل على عراقة الاسكندرية وعظمتها ..

الميناء الغربى للاسكندرية وهو الميناء الرئيسى للجمهورية العربية المتحدة . بلغت كمية الصادرات والواردات عن طريقه في السنة الاخيرة ٥ ملايين طن .. وعـــدد الركاب من اجانب ووطنيين ١٤٨ الف شــخص ..





حى الميناء والجمرك : ويعتبر من اقدم احياء الاسكندرية . سوف تتبدل ملامحه بعد اتمام مشروعى الترسانة البحرية والحوض الجاف



البورصة فى الاسكندرية : كانت كلها فى يد الاجانب من سماسرة واصحاب رؤوس اموال . كل شىء فيها الآن قد تغير . لم يعد يتحكم فيها الا الصالح العام ..



صيد السمك : يكون جزءا هاما من ثروتنا المائية .. هناك مشروعات ضخمة لتصنيعه وتعليبه تتكلف حوالى نصف مليون جنيه ..



الوف العمال : سوف يجدون ابوابا جديدة للتكسب بسبب مشروع السنوات الخمس ، والذى كان نصيب الاسكندرية وحدها منه ٧٠ مليون جنيه ..

حوض لناقلات البترول بجوار البلاجات التى تفتح ذراعيها لك..



بلاج ستانلى : حقيقة انه بلاج صاخب ، الا أن الجلوس امام الكبائن فيه متعة وفيه تسلية ومناظر طريفة وهذا واحد منها ..



بلاج ميامى : ويسميه البعض بلاج الحسان .. ان كل ما فيه جميل حتى أولاد البلد الذين يذهبون اليه ولا يخلعون ملابسهم

الشمالية والوسيمية والنوبيية . اهم هذه المشروعات هو انشاء الترسانة البحرية والحوض الجاف وبناء الحوض الجاف . وعند الانتهاء من هذين المشروعين ستزدهر الصناعات البحرية والنهرية أيضا .

وهناك مشروع بمصنع الصودا الكاوية ويتكلف مليونين من الجنيهات .

ومشروع أنابيب البترول الذى يمتد من الاسكندرية الى القاهرة ويتكلف ٧ ملايين جنيه .

ومشروعات مستودعات البترول ويتكلف ٤ ملايين جنيه !

٧ ملايين جنيـــه للورق

ومشروعات لتوسيع مصانع الورق الحالية واقامة مصانع جديدة وتتكلف ٧ ملايين . وسوف تستخدم فى هذه الصناعة الخامات المصرية مثل قش الارز وسوف تنتج هذه المصانع ورق الجرائد ، وورق الكتابة ، وورق الكرتون وورق التغليف .

وهناك مشروع لتوسيع معمل تكرير البترول بالمكس ويتكلف ١/٢ مليون من الجنيهات . ومشروع لتوسيع مصنع اطارات الكاوتشوك ومشروع مصنع المسامير والكلاوز ويتكلف ١/٤ مليون من الجنيهات . هذا بخلاف انشاء مصنع لانتاج الرمال السوداء لاستخراج الاساسيات المعدنية ، وصناعة الزيت من دجيع الكون .

كما ان هناك مشروعات لتصنيع الثروة المائية الموجودة بالاسكندرية باعتبارها مدينة ساحلية . فهناك أكثر من ١/٤ مليون من الجنيهات لانشاء اسطول لصيد الأسماك وتصنيعها فى نفس الوقت فيخرج مركب الصيد الى مياهنا الاقليمية الغنية بأسماكها وثروتها المائية للصيد وفى الوقت نفسه يكون المركب مجهزا لصناعة الاسماك وتعليبها . وعندما يعود المركب من رحلته البحرية تكون الاسماك معلبة ومعدة للبيع فى الحال . وهناك مشروع لتجميد الجمبرى وصناعة الاغذية المحفوظة .

هذا بخلاف مصانع الغزل والنسيج والتريكو التى تشتهر بها الاسكندرية والتى سوف يتم العمل على توسيعها .

ويقول المهندس محمد محمد اسماعيل ان اقامة مثل هذه الصناعات الضخمة بالاسكندرية يجب الا يجعلنا ننسى الصناعات



بلاج العجمي: المكان الذى يفضله هواة الهدوء وعشاق الرمال الناعمة التى تستلقى عليها الحسان لاخذ حمام الشمس بعد جولات السباحة الطويلة فى بلاج خال من الامواج المرتفعة ..



حركة السفن: لا تهدأ فى الاسكندرية . آلاف الاطنان من الفحم والآلات يستقبلها الميناء وتنقلها القطارات الى مختلف المدن الصناعية بالجمهورية. انها النهضة الصناعية.

الصغيرة التى نهضت فى الاسكندرية نهضة عظيمة بعد الحصار الاقتصادى سنة ١٩٥٦ . لقد قامت الاسكندرية وصناعها بمجهود هائل لمحاربة هذا الحصار الاقتصادى . وبالفعل زاد الدخل القومى زيادة كبيرة بعد الحصار فبعد ان كان الدخل القومى فى سنة ١٩٥٥ عبارة عن ٩٠٠ مليون من الجنيهات ارتفع عام ١٩٥٦ الى ٩١٣ مليونا بزيادة ١٣ مليونا من الجنيهات فى عام واحد

ويرجع الفضل الاكبر فى ذلك الى الصناع الصغار . وقد قامت فى حوارى الاسكندرية وأزقتها نهضة صناعية عمادها الصانع الصغير والمتوسط ليذود عن كرامة بلده وعزته فى معركة الحصار الاقتصادى . وبالفعل زاد انتاج صناعة الصابون مثلا ١ر٥ ٪ وصناعة الحديد الزهر ٥٣ ٪ . وصناعة المنسوجات القطنية ٨ ٪ والصناعات النحاسية الشعبية للاحتياجات الاستهلاكية زادت ٥٠٠ ٪ وقامت صناعات جديدة وتحسنت صناعات قديمة . وفى نفس الوقت قامت الصناعات الاستهلاكية المنزلية مثل صناعة اوانى الطبخ كالكسرولات والكنكات وابر بوابير الجاز .

كل هذه الصناعات التى ظهرت فى القطاع الشعبى الصناعى يجب الاهتمام بها حتى لاتتدهور وتموت مرة أخرى .

ويكمل المهندس المسئول عن النواحى الاقتصادية فى الاتحاد القومى بالاسكندرية حديثه قائلا : وقد تكونت فى الاسكندرية ـ منبثقة عن الاتحاد القومى ـ الجمعية التعاونية لبناء المساكن لتمليك الشقق للشعب . وفى صميم هذا المشروع .. الانتاج الصناعى التعاونى لمستلزمات هذه المبانى من شبابيك الى اكر الى مسامير الى طوب الخ . كما انشئت جمعية تعاونية اخرى اسمها الجمعية التعاونية القومية الاستهلاكية لمحافظة الاسكندرية ومن بين اغراضها التصنيع التعاونى لمستلزمات ربات البيوت مثل انشاء مصنع للمكرونة ومصنع للجبن الخ .

هذا وقد اقرت وزارتا الخزانة والصناعة اقامة منطقة جمركية حرة بميناء الاسكندرية لتجميع المنتجات العالمية فى هذه المنطقة بغرض التصدير لدول الشرق الأوسط . ولا شك ان الاسكندرية ستجنى من تنفيذ هذا المشروع فوائد كثيرة فهو فضلا عما سيؤدى اليه من انتعاش التجارة ورواجها فانه سيترتب عليه قيام منطقة صناعية فى ميناء الاسكندرية تفتح باب العمل لكثير من الايدى العاملة .

وبعد ..

هذه هى صورة الاسكندرية كما يرسمها لك بعض المسئولين فى الثغر الجميل .. صورة تبشر بالخير .. بالامل .. بان عصرا ذهبيا وانما سوف تعرفه مدينة الاسكندرية من جديد !

حسن شاه


ألذ المشرُوبَات
فى الصّيف والشتاء
الصَباح
نيم
برتقال
صَباح أُب
Al-Sabah
الصباح
شركة الصّباح لتعبئة القوارير والتبريد
لصاحبها الشيخ دعيج السلمان الصباح - الكويت


معرض
ليلى
للأزياء
للنساء والأطفال
بالكويت
زيد الرافعي وشركاه
ساحة الصفاة - بجوار BOAC
يقدم أفخر الملابس الجاهزة
صنع
المانيا وسويسرا
وايطاليا وانجلترا
ويقدم أيضا الأحذية الايطالية
والألمانية
تليفون ٤١٣٢
ص ب ١٤٢٩
الكويت


Agfa
أجفا
الماركة العالمية المفضلة في جميع أنحاء العالم
أفلام
وكاميرات
الوكيل بالكويت (الخليج العربي)
شركة عبد المجيد الغربللي بالكويت
ص . ب ١٠١ تليفون ٢٨٣٨


السّاعة التي يمكنك الاعتماد عليها
وست إند
WEST END WATCHES
WEST END WATCH Co
EVERBRIGHT
W
الوكيل العام بالكويت والخليج
العربي والشرق الأوسط
يعقوب يوسف البهبهاني
ساحة الصفاة ت ٣١٥٥
ص . ب ٣٣٤ الكويت

حقل الروضتين ..
يبدأ الإنتاج الفعلى





العازلات العمودية

حين يكتب تاريخ النفط فى الكويت ، سيذكر يوم ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٦٠ كمرحلة هامة فى استغلال الثروة النفطية فى البلاد . ففى ذلك اليوم بدأ نفط حقل الروضتين فى شمال الكويت سيلانه نحو الاسواق العالمية ، من مركز التجميع رقم ١٥ الى ميناء الاحمدى ، فى خط من الانابيب طوله ٦٣ ميلا .

ويقع حقل الروضتين على بعد ٧٥ ميلا من الاحمدى . وبدأ الحفر فيه فى سبتمبر (أيلول) ١٩٥٤ ، وحفرت اول بئر ناجحة فى نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٥٥ وبلغ عمقها ١٠،٣٠١ قدم

وعلى اثر ذلك نشطت المساعى لاستغلال الحقل على نطاق واسع فما ان شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٥٧ حتى كان عدد الآبار التى تحفر ٢٥ بئرا .

ورغبة فى الاسراع فى الاعمال ، قامت الشركة فى نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٥٧ باستعمال الطائرات فى نقل الموظفين والعمال والمعدات من الاحمدى الى الروضتين ، كما انها اقامت معملا لتحلية الماء فى الروضتين .

وادى استعمال الطائرات الى تسهيل العمليات فى الميدان ، والحياة فى الروضتين كما انه ادى الى اقتصاد فى نفقات النقل الارضى .

ومعمل تحلية الماء فى الروضتين (وقد نشرنا عنه بحثا فى عدد سابق من رسالة النفط) ، يعمل بطريقة مبتكرة ، وينتج ٤٠٠٠ جالون فى اليوم تكفى لسد حاجات العاملين فى الروضتين .

ورافق ازدياد النشاط فى اعمال الحفر الاستغلالية بحث فى عزل الغاز عن النفط المنتج وتوجيهه الى ارصفة التعبئة فى ميناء الاحمدى .

وصمم مركز التجميع رقم ١٥ وهو يشمل مضخة للدفع ومعملا للطاقة بحيث يمكن لعدد قليل من الموظفين القيام بالعمل . ويقوم مركز التجميع هذا على نحو ميل الى الجنوب الغربى من معسكر الروضتين ، وبدأ بناؤه فى فبراير (شباط) ١٩٥٩ وانجز مؤخرا

انتاج النفط

من المرتقب ان يبلغ انتاج النفط من الروضتين قريبا ١٠٠ الف برميل فى اليوم ، ومن المنتظر ان يزداد هذا الانتاج فيما بعد حتى يبلغ ٢٠٠ الف برميل واكثر فى اليوم الواحد .

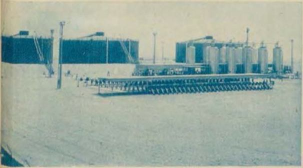
ويتم عزل الغاز عن النفط فى ثلاث مراحل ، كما يجرى فى معظم مراكز التجميع الاخرى فى جنوب الكويت ، ويستعمل فى ذلك خمسة ازواج من العازلات العمودية فى المرحلتين الاوليين ، وسعة كل زوج من هذه العازلات ٢٥ الف برميل فى اليوم . وتتم المرحلة النهائية للعزل فى صهريجين سعة كل منهما ٥٠ الف برميل

وفى محطة الضخ ثلاث مضخات تعمل بثلاثة طوربينات غازية قوة كل منها ٩ آلاف حصان وتسد حاجات الطاقة الكهربائية بواسطة ثلاثة محركات ديزل قوة كل منها ٢٥٠ حصانا يشغل مولدا طاقته ١٥٠ كيلووات . ومن المقرر الحصول على قسط اضافى من الطاقة فى خلال هذه السنة من مولد يشغل بطوربين غازى .

ومما يجدر ذكره ان العمل فى تطوير حقل الروضتين واستغلاله كان نتيجة للتعاون على نطاق واسع داخل الشركة وخارجها ، وللمساهمة وتشجيع حكومة الكويت ومساعدة شركات المقاولة المحلية بشكل اصبح معروفا ومألوفا فى كل ما تقوم به شركة نفط الكويت من اعمال .



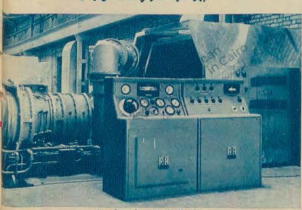
جموعة من الانابيب الواردة والعازلات العمودية



مجموعة اخرى من الانابيب الواردة والعازلات العمودية وبعض الخزانات



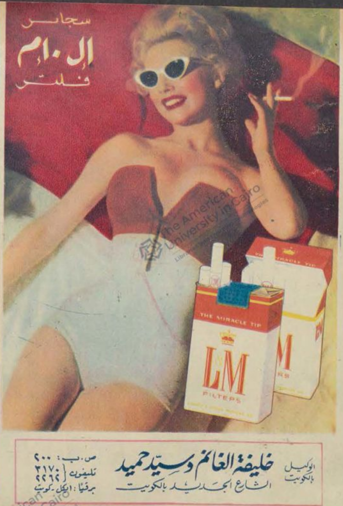
محطة الضخ ومعمل الطاقة والى اليمين جهاز تحلية الماء وخزانات الماء الى اليسار



مركز الضخ ويبدو فيه احدى الوحدات الطوربينية العاملة بالغاز



Chesterfield
CIGARETTES
سجاير
شسترفيلد
الأمريكية
الوكيل بالكويت
خليفة الغانم وسيد حميد
الشارع الجديد بالكويت
ص.ب: ٢٠٠
تليفون ٣١٧٠ ٢٢٦٢
برقيا: ايكل - كويت



سجاير
ال ١٠ ام
فلتر
THE MIRACLE TIP
L&M
FILTERS
الوكيل بالكويت
خليفة الغانم وسيد حميد
الشارع الجديد بالكويت
ص.ب: ٢٠٠
تليفون ٣١٧٠ ٢٢٦٢
برقيا: ايكل - كويت



إن منتجات وستنجهوس لا تحتاج إلى تعريف..
WESTINGHOUSE
ثلاجات
غسالات
مكيفات هواء
الوكيل بالكويت
خليفة الغانم وسيد حميد
الشارع الجديد - بالكويت
ص.ب ٢٠٠ تليفون ٣١٧٠ - ٢٢٦٢
برقيا: ايكل - كويت



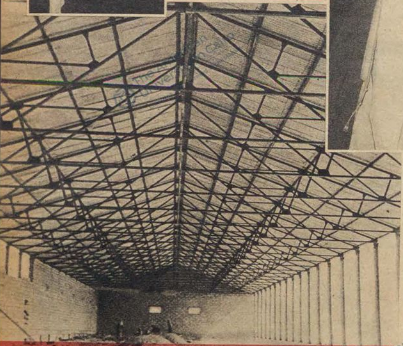
شركة الأشغال الهندسية
نايف حمد الدبوس
KUWAIT ENGINEERING WORKS LTD.
KEW



السيد نايف حمد الدبوس
رجل الاعمال الكويتي المعروف



السيد حمد نايف الدبوس
في احدى الحفلات مع المستر
بودان نائب مدير عام شركة
نفط الكويت المحدودة



جانب من احدى الشبرات الكبرى التي تقوم شركة الاشغال الهندسية (نايف حمد دبوس) بانشائها في الكويت

تعتبر شركة الاشغال الهندسية ، احدى مؤسسات رجل الصناعة والمقاولات بالكويت نايف حمد الدبوس . والسيد نايف حمد الدبوس بدأ اعماله الصناعية واشغال المقاولات مع شركة نفط الكويت عام ١٩٤٢ . ونجح في اعماله ومقاولاته مع الشركة نجاحا شجعه على الرغبة في النهوض بالصناعة في الكويت ، فافتتح اول مصنع للطابوق (طوب البناء) في الكويت . ثم تطلع الى الاعمال الاخرى ، فبدأ بصناعة الاشغال الحديدية في عام ١٩٥٢ ، وهو تاريخ تأسيس شركة الاشغال الهندسية ، وكما كان السيد نايف حمد الدبوس هو اول من انشأ مصنعا للطابوق في الكويت ، كان هو ايضا اول من أسس شركة لصناعة الاشغال الحديدية .

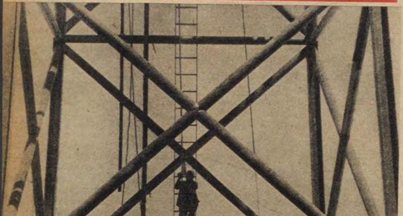
ولقد امتدت اعمال شركة الاشغال الهندسية الى جميع انحاء الكويت . فقامت بانشاء الشبرات الحديدية الكبرى لقصر الدسمان بالكويت ، وشبرات قاعات الطعام الضخمة بقصر المشرف ، وجميع قصور وبنايات منطقة الجليعة . كما انها قامت بانشاء عدد كبير من خزانات المياه والبترول لشركة نفط الكويت بالاحمدي . وشيدت بناية مكاتب دائرة البريد والبرق بساحة الصفاة . وهناك طائفة اخرى من الاعمال تولت الشركة تنفيذها نذكر منها : مطابخ قصر المشرف ، وشبرات مطار الكويت ، ومخازن الميناء والجمرك ، وقصر الشيخ جابر الاحمد بالسرة ، وهي تعتبر اهم مؤسسة لتصليح البواخر في الخليج العربي . ويشرف على ادارة هذه الشركة السيد عبد الامير الغزي

ولنعد الى مشروعات السيد نايف حمد الدبوس ، فنجد انه قد انشأ محطة الدبوس الشهيرة لتشحيم وغسل السيارات بالشويخ . ويدرس الآن مشروعا ضخما لانشاء جراجات كبيرة لتصليح السيارات

العنوان : المدينة الصناعية بالشويخ ـ بالكويت

تليفون : ٨٩٤٩

ص . ب : ٤٦٤ العنوان البرقي : دبوسين كويت



عمال الشركة وهم يقومون ببناء احد خزانات المياه الضخمة
.. وهذه هي القوائم الحديدية الهائلة التي يقوم عليها الخزان

رقصة جديدة اسمها "الحرب"!

قبائل الساموا تروى قصة الدمار فى رقصة



حاولت الهروب من امامه ولكنه تبعها وامسك بها ..



لم يصدقها والقى بها على الارض فى قسوة ..



قفزت فى الهواء وتبعها رافعا رمحه وصرخت طالبة الرحمة ..



خيل له أنها خانته فقرر قتلها على الشاطىء برمحه وركعت تستعطفه مرددة أنها مظلومة ..

اخيرا .. سقطت على الارض مستسلمة واغمضت عينيها فى نفس اللحظة التى انتهت فيها حياتها ..

ولكنها استطاعت الفرار منه مره اخرى .. ولكنه تبعها بخطوات اسرع ..





ثم رفع رمحه واوشك ان يطعنها فى رقبتها ..

طبول الحرب تدق فى ارجاء الدنيا ، والخلاف بين امريكا والاتحاد السوفيتى يبلغ ذروته .. وهناك رقصة تؤديها قبائل الساموا مثيرة وممتعة فى بدايتها ، ولكنها قاسية ومخيفة فى نهايتها .. انها تبدا بالفرح والسعادة ، وتنتهى بالالم والموت .. انها الرقصة التى لا يؤديها الشاب فى قبائل ساموا الا عندما يقرر ان يقتل خطيبته .. وهو لا يدعوها الى رقصة الحرب الا اذا اكتشف انها خانته مع شاب آخر .. والرجال فى قبائل الساموا معروفون بغيرتهم الشديدة .. انهم لا يطيقون ان تتحدث نساؤهم او خطيباتهم الى شخص آخر .. ان مجرد ابتسام الفتاة لشاب آخر معناه الموت لها وللشاب .. وعندما تسمع امراة من قبائل الساموا اسم رقصة الحرب ترتعد لان معناها ان فتاة حكم عليها بالاعدام .







التي غزت قلب الغازي !

بقلم : احمد الصاوي محمد

من الذي يزعم ان شخصا قد يقف بين زحمة الجماهير وهتافهم ودويهم على طريق القائد المظفر، او الزعيم المنتصر ، فتكون تلك الوقفة سببا في مصير عجيب ، سواء فيما يتعلق به ، او بامته، او بذلك القائد نفسه ؟

لقد طالما مجد الشعراء من اقدم الازمان النظرة التي تتبادلها العيون ، واثرها الذي قد يكون ساحقا ، وقد يكون صاعقا ، وقد يحيي موات النفوس ، وقد يبدل الارض غير الارض ، والمصير غير المصير !

نحن الآن في يناير من عام ١٨٠٧ ، وامبراطور فرنسا وسيد اوربا في طريقه الى وارسو ، ويتوقف موكبه في مدينة صغيرة تدعى « بروني » ليتمكنوا من تغيير الجياد ، ثم يستأنف الموكب المسير وعلى جوانب الطرق خلق لا تعداد لهم ، ينتظرون محرر بولندا الموعود في حماسة وتهليل . فما ان ظهرت مركبة الامبراطور ، حتى تدافع الناس نحوها بالمناكب ، يدوسون بعضهم بعضا ، ليتملوا بنظرة من النسر المحلق في سماوات علاه ، وقد دانت له الارض ، وركع امامه الملوك .

وكانت تلك الجموع الحاشدة اغلبها من الفلاحين والعمال والصناع ، من تلك الطبقة الفقيرة الكادحة ، الفقيرة مظهرا البسيطة مخبرا .

ومن بين تلك الاصوات التي ترطن بالبولندية تعالت صيحات اخرى ، رقيقة ، شجية ، موسيقية ، وصوت يتوسل قائلا باللغة الفرنسية :

— سيدي ، انقذنا من هنا ، وهيىء لنا طريقا لنراه ، ولو لحظة واحدة !

وكان النداء موجها الى الضابط « دوروك » ياور الامبراطور . فتوقف ، والتفت ، فرأى سيدتين ابتغتين قد غرقتا في ذلك الطوفان من الدهماء .

وكانت تلك التي وجهت اليه القول اشبه ما تكون بالطفلة الغريرة ، شقراء شقرة مشرقة ، ولها عينان نجلاوان زرقاوان ، فيهما اقصى ما تتمناه النفس من البراءة والحنان ، وكانتا في تلك اللحظة تتألقان بانجذاب قدسي . وكانت بشرتهما شفافة ، وردية ، نضرة ، قد لوحتها الشمس ، فامتزج الورد على وجنتيها بلون الشاي ، وهو الآن في لون الكرز من حياء ولهيب ووجد . لم تكن فارعة الطول ، لكنها آية الآيات في انسجام القوام ، ودقة التقاطيع ، ومرونة القد ، وليونة الغصن ، بحيث كانت تتموج قبل ان تتحرك . ولوبها من بساطة واناقة يزيدها اكتمالا ، ومن قبعتها القائمة يتدلى نقاب اسود يزيدها جمالا ..

ورأى الياور دوروك هذا كله في لمحة عين ، ففسح للسيدتين طريقا ، آخذا بيد هذه الشقراء الفاتنة ، وقادها حتى باب العربة ، قائلا مخاطبا نابليون :

— مولاي .. انظر تلك التي اقتحمت الجماهير ، وخاطرت في الهلاك من اجلك !

فوضع نابليون من رأسه قبعته ، وانحنى على السيدة ، واخذ يحدثها . لكنها كيف تستطيع حتى الاجابة وهي التي كانما نزل عليها وحي يوحى ، وقد تاه رشدها ، وتأججت العواطف في صدرها ، وكأنها محمولة الى عالم علوي ، تدلي فيه بشهادتها ، وتتمنى عليه الامنية الوحيدة التي تشغل قلبها ، وتشغفها حبا .. واخيرا صاحت :

— مرحبا بك في ديارنا .. واهلا بك في اوطاننا .. مامن شيء يمكن ان يعبر تعبيرا كافيا عما نحمله لك من المشاعر ، ومايخالج نفوسنا من الامل وانت تنزل ارض هذا الوطن الذي ينتظرك ، لينهض من عثاره ، ويتحرر من اساره !

وبينما كانت تلقي بكلماتها هذه لاهثة الانفاس ، راح نابليون يتأملها تأملا دقيقا عميقا ، واخذ من مركبته باقة زهر ، وقدمها اليها قائلا لها :

— احتفظي بها ضمانا لحسن النوايا ، وسوف نتقابل في وارسو على ما ارجو لاطلب كلمة شكر من ثغرك الجميل !

وكان الياور دوروك قد اتخذ مكانه قرب الامبراطور ، وانطلقت المركبة بسرعة ، ولاحت قبعة نابليون تخرج من باب المركبة ، وتتحرك بها يده ، تحية اخيرة !

ان اسمها قد صار جزءا من التاريخ ولا يمكن ان يمضي يوم واحد الا ويذكر اسمها كلما ذكر اسم نابليون في احد نجاح الارض الواسعة .

انها « ماري فالفسكا » ، من اسرة « لازنسكا » العريقة القديمة الفقيرة . التي تضم ستة ابناء . وقد مات عنها ابوها ، وهي ما زالت بنتا صغيرة وراحت امها تجري هنا وهناك لتجمع قليل مالهم ، فاضطرت ان تلحق بناتها بمدرسة داخلية لتلقن فيها بعض الفرنسية وبعض الالمانية ومرن دروسا في الموسيقى والرقص .

وقبل ان ينتصف عامها السادس عشر تركت المدرسة على هذه المعرفة القليلة من العلم ، وعادت الى بيت اخيها ابنة كاملة من الطهر والعفاف ، لا يتنازع قلبها الا عاطفتان : الدين ، والوطن .. ولم يكن يبلغ حبها لله سبحانه او يدانيه في نفسها الا حبها لبلادها . ولم تكن تجد لحياتها من هدف الا عبادة الله ، وعبادة الوطن .

ولم يكن يخرجها من طبعها الرقيق ويثير ثائرتها الا ان يقال لها انها ستتزوج روسيا او بروسيا . فهنا تنقلب الحمامة الوديعة باشقا كاسرا غاضبا !

وما ان عادت حتى قامت من حولها مشكلتان خريبتان ، فقد تقدم اليها في وقت واحد خاطبان ، وقالت لها امها ان عليها ان تختار احدهما ، لانهما فرصتان نادرتان .

اما احدهما فشاب فيه كل ما يعجب الفتاة ، وقد اعجبت به امها لاول نظرة ، وهو غني غنى فاحشا ، ومن اصل عريق كريم ، وهو ظريف وجميل الى حد رائع ، وهو ابن احد اولئك القواد الروس الذين اذاقوا بولندا عذاب التحكم ، واصلوها نار الاستعمار .. فاما هذا فقد رفضته ثائرة ، وابت واستكبرت ، ولتحكمت فيها عاطفتها الوطنية ، لا الانثوية .

واما الآخر فهو « انستاس فالفسكي » ، السيد المطلق في هذه البلاد الذي يملك الاراضي كلها ، وهو صاحب القصر ، وهو صاحب الرأي وكلمته هي القانون ، وهو وحده الذي يستقبل جيرانه الفقراء ، ويقدم اليهم طعام العشاء . وكان كبير امناء الملك الراحل . وكان يضع على بدلته الرسمية اذا ما ارتداها في الاعياد وسام النسر الابيض الرفيع . وهو رب بيت من اشهر واعظم بيوتات بولندا بيت يتصل بالحسب والنسب ناسرة « كولونا » من روما ، ويحمل شعارها ، ويتفوق في النعيم كل ملوك المملكة ومالكي الجمهورية من الاسر . فكيف لا تغتر والدة ماري بمثل هذا الصهر العظيم .

لكنه كان شيخا طاعنا ، في السبعين من عمره ، قد ترمل للمرة الثانية ، واصغر اولاده يكبر ماري بتسع سنين !

واذ ابدت ماري اول اعتراض جاءها الرد صارما قاطعا ، فخارت قواها ، واصابتها الحمى ، ولزمت فراش المرض اربعة اشهر بين الموت والحياة . ولم تكد تتماثل للشفاء وتدخل دور النقاهة حتى اخذوها الى المحراب ..

وقبلت الزوجة الشابة تعيش وحدها ، وتسمع المها ثلاث سنوات سنويا في ذلك القصر المنيف الوحش ، لا عزاء لها فيه غير البر وعمل الخير ، قد كرست له وقتها وجهدها ..

واخيرا وضعت ولدا ، فدخلت عالما جديدا تحركت من خلاله كل عواطفها ، وكأنها استردت حياتها التي فقدتها . انه ولدها الذي صار سر وجودها ، وهدف ايامها ، فعليها ان تجعله يحس بالسعادة التي لم تعرفها ..

لكن هل يجوز ان يعيش هذا الطفل مثلها على ارض تابعة لعدوها ، ووطن لا يملك حريته . ايجوز ان يخضع ابنها مثلها للعبودية والذل ، وان يلتمس من المحتل كما فعل ابوه القابه وامواله ! انها تريد ان يكون ولدها بولنديا ، وان يكون رجلا حرا .. فلابد لبولندا ان تنهض ، وان تثور وان تتحرر .

ولقد جاء المحرر . جاء هذا الرجل الذي صرع النمسا ، وسرعان ما اصبح في استرليتز ، يقف من روسيا وقوف الند للند ، وهاهوذا سيهاجم بروسيا وحلفاءها . ان نابليون هو الخصم الذي ارسلته العناية الالهية ، فهو اذن الصديق الذي ساقه الله لانقاذ بولندا . وها هو موكبه يسير ، وفي كل مرحلة نصر مؤزر ، وفي كل شوط فوز مبين . والجيوش البروسية الجرارة تتبخر امامه كما لو كانت دخانا تتلاعب به الريح .

وها قد دخل برلين . وهاهوذا قد اقترب من حدود المملكة القديمة ، وفي قلوب الناس ، وفي قلب ماري ، تشتعل حمى الحماسة ولهفة انتظار ..

لكن بلدتها بعيدة عن مركز الاخبار . فاين تجد الاخبار الا في وارسو . وعلى ذلك دعاها زوجها ، وكان ابصا وطنيا مثلها ، الى وارسو ، ونزلا فيها دارهما الجديدة بمكانة الزوج الرفيع المقام ، الجديرة بأن تحتل منها الزوجة الشابة المجتمع الراقي . لكنها هي التي تذوب حياء ، وتتردد في ان تتحدث بالفرنسية ، تحرجت ، وابت كل الاباء أن تقتحم ذلك المجتمع ، وقصرت زياراتها على بعض الاسر ، ولم تخضع لرغبة زوجها في ولوج قصور الامراء ، مع ما لها من مكانة وجمال .

واعلنوا عن قرب وصول الامبراطور ، وحدث ولا حرج عن الهرج والمرج ، ومن رغبة التفاني في تكريم الامبراطور واستقباله استقبالا حافلا يكون مضرب الامثال حتى يرضى ذلك الذي في يده مصير بولندا . وارادت المرأة الشابة أن تكون اول من يحييه . من دون ان تستشير احدا ، او تنبىء احدا ، فاصطحبت سيدة من قريباتها ، واستقلتا مركبة ، وذللتا العقبات واخترقتا الحواجز حتى وصلتا الى « بروني » البلدة الصغيرة التي كانت فيها ، منذ سنوات ، اول نظرة ، واول كلمة ، واول ابتسامة ، واول زهرة .

وظلت ماري ناظرة الى المركبة الامبراطورية وهي تبتعد ، وقد تسمرت وقتا طويلا في مكانها ، تتأمل الفضاء الواسع ، كما لو كانت مقيدة باغلال خفية ، مغلوبة على امرها . فاخذت صاحبتها تحدثها لتخرجها من صمتها ، وتدفعها لتحركها من مكانها ، واخيرا لفت بعناية في منديلها طاقة الزهر الصغيرة التي قدمها اليها الامبراطور تحية لها ، وردا على تحيتها ، ثم صعدت الى العربة ، وعادت الى بيتها ، والظلام قد ارخى سدوله !

لكنها قررت أن تلزم الصمت المطلق وتجعل امر هذه الرحلة سرا ، وان تتحاشى لقاء الامبراطور ، فلا تتقدم اليه ، ولا تظهر في الحفلات . واوصت قريبتها التي رافقتها في الطريق بكتمان السر . لكن قريبتها قد ازدهتها المغامرة ، فلم تستطع الى الصمت سبيلا .

وجاء الياور دوروك الى الامير جوزيف بونياتوفسكي ، وهو من اكبر امراء بولندا ، وقصره ملتقى المجتمع الراقي ، قائلا بأن الامبراطور قد شاهد في « بروني » فتاة شقراء فاتنة ، وهو يسأل من تكون تلك المجهولة .. ووصفها دوروك وصفا دقيقا . وراح الامير البولندي في البحث والتحري الى ان بلغ منه اليأس مبلغه .. ثم لم تستطع القريبة ان تبوح رفيقة ماري بالسر ، وبلغ الى مسامع الامير جوزيف ، فهرع الى ماري يدعوها الى الحفلة الراقصة بناء على رغبة الامبراطور ..

وهي ترفض ، وهو يلح ، قائلا :

— من يدري ! فلعل السماء قد هيأتك لتردي الى الوطن حريته وعزته .

وهي تزداد عسلوا في الرفض .. فيستشفيث الامير بزوجها الذي ظل وحده يجهل حكاية اللقاء في بروني ، ويرى زوجها في اصرارها على رفض مقابلة الامبراطور تصغيرا لشأنه ، فان مكانته الرفيعة تقضي بأن تكون زوجته في مقدمة المدعوات الى حفل الامبراطور ، ثم يعلل رفضها بالحياء التافه الذي لا محل له . ثم انه لم يعد يرجو ، بل هو يأمر ، فان مكانة زوجته في الصفوف الاولى من المجتمع البولندي الراقي ، لا ان تنزوي في ركن من دارها .. وخضعت ماري اخيرا ، وقبلت ان تذهب الى الحفل ، واشترطت شرطا واحدا : الا تقدم الى الامبراطور تقديما منفردا يضاعف من حيرتها وحيائها ، وان يكون مثلها مثل غيرها من النساء ، دون ميزة خاصة ، او التفاتة مقصودة .

وجاء اليوم الموعود . وزوجها يتعجل زينتها خشية الا يصلا الى الحفل الا بعد انصراف الامبراطور . وكان حريصا على ان تكون ثيابها اجمل واغلى الثياب . لكنها اختارت ثوبا بسيطا من الساتان الابيض ، وطرحة من الحرير الشفاف القت بها على شعرها الذهبي المتوهج .

وعبرت ماري الصالونات بين همس الإعجاب والافتتان . ووضعوها بين سيدتين لا تعرفهما . وعندئذ هرع الامير جوزيف بونياتوفسكي ، ووقف وراءها ، وهمس في اذنها :

— انهم ينتظرونك بفروغ صبر . انهم رأوك قادمة بفرحة طاغية ! .. انهم يرددون اسمك ليحفظوه عن ظهر قلب ! انهم رأوا زوجك فهزوا اكتافهم قائلين : يا للشهيدة المسكينة ! .. انهم امروني أن اطلبك الى الرقص !

فاجابت :

— انني لا ارقص ، ليست بي رغبة في الرقص !

فقال الامير :

— ان هذا امر . ان الامبراطور يلاحظنا . فاذا لم ترقصي فان الحفل كله يعد فاشلا ! ..

فتزداد امعانا في الرفض . والشد والجذب .

وسقط في يد الامير ، فراح يستنجد بالياور دوروك ويقص عليه امرها ، ويذهب دوروك الى الامبراطور ، فيقصه عليه .

وكانت الجميلة المجهولة قد اصبحت في تلك الاثناء محل افتتان الضباط من اركان الحرب ، الذين تهافتوا حولها ، وجاءوا يدورون كالفراش حول النور . ومالم يعد سرا على البولنديين كان ما زال سرا على الفرنسيين . ولما رأى ذلك نابليون استشاط وسالت الكبرياء ليدفع عنها هؤلاء المنافسين الاغرار . وكان الضابط النبيل لويس دي بريجون اشد المتهافتين المعجبين الحاضرين ، فدعا الامبراطور احد كبار مساعديه « برتييه » وامره ان يبعث في الحال بهذا الضابط الى موقع الفرقة السادسة على بعد مئات الفراسخ ! وجاء دور « برتران » وكان ايضا من المعجبين ، فصدرت اشارة اخرى من الامبراطور : فليسافر برتران حالا ليلتحق بمركز قيادة الامير جيروم امام برسلاو .

وفي تلك الاثناء توقف الرقص ، وراح الامبراطور يطوف الصالونات مغتبطا بعبارات الرقة والتهذيب ، لكن ما كان يملأ رأسه ويشغل فكره ويأخذ عليه نفسه ، قد جعل ما كان يقوله ويبديه شيئا زائفا ، وتخبط في القول ، سائلا فتاة صغيرة : كم لديها من الاولاد . وسأل عانسا شمطاء : هل زوجها غيور على جمالها . وسأل سيدة ذات كرش كبيرة : كم مبلغ هيامها بالرقص ! .. كان يتكلم دون تفكير ، ودون ان يسمع اسماء الذين يقدمون اليه . فان عينيه وعقله وقلبه كانت كلها اسيرة امرأة واحدة ، هي وحدها التي لها عنده وجود .. ثم وصل اليها ، ووقف امامها .. فلكزتها جارتاها بكوعيهما ، فوقفت ، وغضت من بصرها ، وازدادت شحوبا الى حد يثير الاشفاق .. وقال لها نابليون بصوت عال :

— الثوب الابيض على اللون الابيض لا يصلح ياسيدتي !

ثم اضاف بصوت خفيض :

— ليس هذا هو اللقاء الذي كان من حقي ان انتظره ، بعد ..

فلم تجب !

فحدق فيها لحظة ، ثم مضى عنها .

وبعد بضع دقائق غادر الامبراطور الحفل . فاختلط الحابل بالنابل واسرعت كل واحدة تقول للاخرى ما قاله نابليون ! . لكن الجميع كانوا حريصين على أن يعرفوا ماذا قال لها هي ! ماهي العبارة التي قالها بصوت مرتفع . وما هي العبارة التي قالها بصوت منخفض ، والتي لم يسمع اقرب الناس اليها كلمة منها !

وانزوت ماري في ركن من مركبتها . واخذ زوجها يمطرها بوابل من الاسئلة ولما رآها تلزم الصمت اعلنها بأنه قبل دعوة للعشاء مع الامبراطور . وأوصاها بأن تزيد من اناقة لبسها ، وان تدقق اختيار الوانها . وعندما وصلا الى غرفة نومها غادرها زوجها فجأة لدى الباب ، وكانت توشك ان تعترف بمغامرتها يوم تصدت لموكب الامبراطور في بروني ، وتنبئه بسر الفخاخ المنصوبة لها ، والقلق الذي يشغل بالها .

وما ان دخلت غرفتها حتى جاءت وصيفتها وقدمت اليها ورقة فكت خطها بعناء شديد :

« انني لم ار سواك ، ولم اعجب بسواك ، ولا اتمنى سواك . فبادري بالجواب ، حتى تطفئي من نار .. ونفاد اصطبار .. »

فتركت باستمرار الورقة التي الاوها اسلوبها !

وكان في الشارع ينتظر الجواب رجل ، وكان هذا الرجل هو صاحب السمو الامير جوزيف بونياتوفسكي

تمال



— ليس لدى من جواب !

وبعثت بوصيفتها تعلنه بذلك. لكن الامير ماكان ليتقبل هذا الانكسار ، فتبع الوصيفة الى جناح مارى .. وبوغتت بذلك مارى ، فلم تجد وقتا الا لتغلق الباب فى وجهه بالمفتاح ، واعلنت له من وراء الباب ان تصميمها لارجوع فيه ، وانها كما انها لم ترقص ، فانها كذلك لن ترد !

والامير يتوسل ، ويرجو ، ويبتهل ، ويتهدد ، ويتوعد ، واقفا امام الباب المغلق ، غير متحرج من الفضيحة . ثم مضى اخيرا ، بعد نصف ساعة ، بخفى حنين !

***

وفى اليوم التالى لم تكد مارى تستيقظ حتى قدمت اليها وصيفتها رسالة اخرى فلم تفتحها ، والحقتها بالتى قبلها ، وامرت بأن ترد الرسالتان الى من حملهما !

ماذا فى وسعها ! انها فى الثامنة عشرة من عمرها ، وهى وحيدة ، ليس من ينصحها او يشير عليها ويوجهها . انها تدافع عن نفسها بقدر طاقتها !! لكن ماذا فى مقدورها !

ومنذ الصباح تحول صالونها الى خلية نحل ، جاءت شخصيات من ابرز رجال الامة ، ورجال الحكومة ، وجاء المرشال دوروك ياور نابليون العظيم !

وهى تأبى الظهور ، وترفض مقابلتهم ، محتجة بالصداع ، وقد اغلقت على نفسها غرفتها بالمفتاح والمزلاج ، وارتمت على كرسى طويل .

وزوجها يتميز من الغيظ ، وأراد ان يبرهن للناس على انه ليس غيورا كما يدعون ، فاقتحم الباب بالقوة ، ودخل عليها مع الامير جوزيف واعيان وارسو ، والح عليها امامهم ان تلبى الدعوة الى العشاء التى وجهت اليها . وراح البولنديون يناشدونها تحقيق ذلك الرجاء وانبرى اكبر رجال الحكومة سنا واعلاهم مقاما ، واشدهم نفوذا ومكانة ، لنظر اليها محدقا فى وجهها ، قائلا بلهجة قاسية :

— كل شىء يجب ان يخضع ياسيدتى ويطيع ، نظرا لظروف هى فى الدرجة الاولى من الاهمية لامة بأسرها ، وبها يتعلق مصيرها ، ونحن نؤمل الا يلبث صداعك ان ينتهى ، فتحضرى مأدبة العشاء ، والا كنت جديرة بان نبرأ منك ونلعنا !

لامندوحة اذن من ان تنهض ، لبما اوامر زوجها ، وان تقصد خليلة الامير جوزيف (مدام دى فوبان) ، لتستمع الى نصائحها فى امر زينتها التى ستتحلى بها فى الليلة الساهرة ، فالبلاط تقاليده واحكامه . وكان استسلامها لتلك الخليلة هو تسليمها بغير دفاع الى رأس الفساد كله !

لكن مدام دى فوبان لاترى فى الامر حرجا ، وترى دورها طبيعيا . فمن الطبيعى عندها ان تقدم محظية الى الملك ، سواء كان يدعى لويس الخامس عشر او كان يدعى نابليون ، فتلك هى اعظم مهمة يمكن أن يعهد بها الى الوسطاء الخيرين . اما التحرج امام الحياء والتخفر ، او الواجب ، او الامانة الزوجية ، او العرض والشرف ، فاشياء لم تخطر لها على بال ، هى التى تمثل الطبقة الراقية ، وتعرف كيف توازن بين الظروف ، وتلبس لكل حال لبوس الحال !

اما ان وصلت الحسناء اليها حتى راحت تغرقها بالاحتجاجات لانها لاتزورها وبالثناء العاطر على جمالها !. ثم اسلمتها الى شابة هى مثلها بمكان الوصيفة ، فى مثل عمر الكونتيسة فالفسكا ، امرأة مطلقة ، فتانة ، ممتلئة حيوية وخفة روح .. فاندفعت تشجع مارى ، وتكرر :

— كل شىء جائز .. كل شىء .. فى سبيل قضية الوطن المقدسة !

وحاولت ان تحظى بثقتها ، وان تتسلل الى ذلك القلب الخلى الذى لم يعرف قبل اليوم صداقة ولا حبا ! . ولاتفتأ تكرر عليها ان حب الوطن يمحو كل شىء ، ويستغرق كل شىء ، ويشمل الارواح والاجساد جميعا !.. وتقرأ عليها تلك الرسالة التى كتبها ووقعها اكبر الشخصيات فى الامة ، ومن بينهم اعضاء الحكومة المؤقتة نفسها :

— سيدتى .. ان الاسباب الصغيرة كثيرا ماتؤدى الى نتائج عظيمة. ولقد كان للنساء فى جميع الازمان تأثير كبير فى سياسة العالم . وهى حقيقة يؤكدها تاريخ الازمان الغابرة والازمان الحاضرة على السواء . فما دامت العواطف تسيطر على الرجال فسوف تظل النساء احدى القوى الجبارة الامرة وعلى الرجل بعد ذلك ان يبذل حياته فى سبيل قضية الوطن العادلة . اما انتن ايتها النساء فلا تستطعن حمل السلاح والوقوف فى ساحة الوغى لان ذلك يخالف طبيعتكن ، لكن القدر قد اعطاكن اسلحة اخرى ، ذات اثر فعال ، وان سببت لكن الالام . ومنذا الذى لايذكر تضحية استير عندما استسلمت !. انها كانت تحب الما ، ولم تكن تحس حبا . لقد ضحت بنفسها لتنقذ امتها ، ونالها مجد انقاذها . الا نتمنى لك ايتها السيدة مثل هذا المجد ، ولانفسنا مثل ذلك الخلاص ؟ الست انت لاولئك البولنديين المتحمسين الذين يمثلون الكفاح الوطنى بنتا واما واختا وزوجة !. اولم يقل رجل مشهور وقديس تقى ، « فنلتون » : « ان الرجال ذوى السلطان على الجماهير لم يكن لهم التأثير الواقعى المنشود ما لم تقف الى جانبهم النساء لتحقيق ذلك » . فاستمعى ياسيدتى الى هذا الصوت المقدس فى سبيل هناء عشرين مليونا من الانفس !

اذن فهى الاسرة ، وهو الوطن ، وهو الدين ، اجتمعت جميعا على ان تأمرها بالاستسلام ! انه اذن العهد القديم والعهد الجديد معا ..

لقد اجتمع كل شىء ، بحمل ، ويداب ، المشاركة فى سقوط الشابة ذات الثمانية عشر ربيعا ، التى كلها بساطة ، وكلها سذاجة ، وكلها براءة ، ليس لها الزوج الذى يمكنها ان تلجأ اليه ليعصمها ، ولا الاهل الذين يسهرون للدفاع عنها وحمايتها ، ولا الاصدقاء الذين يحاولون [illegible] وانقاذها !.

كل شىء يتآمر عليها ! ..

وانهم ليقرأون عليها رسالة نابليون التى رفضت من قبل ان تفتحها وسبق لها ان ردتها :

او لم اعجبك ياسيدتى !. ومع ذلك فان من حقى ان آمل العدل . اكون مخدوعا .! هل هبطت حماستك فى الوقت الذى اشتدت فيه حماستى ! لقد حرمتنى لذيذ الراحة . الا بالله عليك اعطينى شيئا قليلا من الفرح ومن الهناء الى قلب مسكين ، يتهيأ ليعبدك. هل من الصعب الحصول على رد منك ؟ انك مدينة لى بجوابين

وما كادت الوصيفة المتدينة رسميا لصاحبة الحسناء المنتظرة تغادر قصرها حتى دخل الزوج مندفعا مغرورا ، منتشيا بالفوز المبين الذى نالته زوجته ، ويعزو الى نفسه الفضل فيه ، من دون أن يفهم ، او يتشكك ، او يدرك ما هو مطلوب منها ، لانه كان رجلا شريفا مستقيما ، لايخطر فى باله خاطر مريب !

وهكذا احيطت الفتاة المسكينة ، فى كل لحظة ، بالداخلين الى قصرها والخارجين يحملون اليها تهانيهم الصلحة ؟ وكأن صالونه قد تحول الى بورصة لرجال المال والاعمال ، يتنافسون فيها ويتزايدون .. وقد جاءوا رجالا ونساء ، متزاحمين لايدعون لها فرصة تفكر فيها ، او تتردد او تتمرد !

وصعدت مارى المركبة هكذا على الرغم منها ذاهبة الى حفلة العشاء التى تقيمها للامبراطور امغلوبة على امرها لكنها لا تعشق نابليون عشق النساء للرجال ، فماذا تخشى منه ..

وما ان وصلت الكونتيسة فالفسكا حتى هرع اليها كبار المدعوين والمدعوات يستقبلونها ويرحبون بها ، ويتزلفون اليها ، ويطلبون القرب منها ، فلعلها تبسط عليهم فى المستقبل حمايتها ورعايتها !.

وزادها ذلك الملق من حولها اشمئزازا ونفورا من ذلك الفوز المزعوم .

وصممت على ان تظل متصلبة متبدة متمنعة مستعصية !.

ودخل الامبراطور ! وكان احسن حالا واستعدادا واطمئنانا مما كان عشية الحفلة الراقصة ، فجامل المدعوين بكلمات لائقة ، وعبر بسرعة الدائرة الكبيرة ، ووصل اليها ، فقدموها اليه باسمها ، فقال ببساطة :

— كنت اظن أن السيدة متوعكة ، فلعلها شفيت !

وكانت هذه العبارة البسيطة التى قصد بتفاهتها تحويل شكوكها سببا فى ارتياحها !

وعلى المائدة القت نفسها جالسة الى جانب الجران مارشال دوروك ياور الامبراطور ، وامامها نابليون ، وقد جعل بطريقته المختصرة المعروفة احد المدعوين يتحدث عن تاريخ بولندا ، فراح عليه انه يصغى بانتباه ، وطفق يوجه اسئلة جديدة . لكنه كان سواء وهو يسأل وسواء وهو يستمع لايفارق عيناه لحظة واحدة مارى فالفسكا .

— وطاقة الزهر التى قدمت اليك فى برونى . كيف حالها ؟

فبادرت تؤكد انها تحتفظ بزهور الامبراطور لولدها ، ذخرا مقدسا .

فقال الجران مارشال بصوت هامس:

— لعلك تسمحين ياسيدتى بأن يقدم اليك ماهو اجدر بك .

فاحست فى ذلك تورية مهينة ، فاحمر وجهها استنكافا وغضبا ، قائلة:

— لست احب الزهور !

فتوقع على المارشال هنيهة ، ثم قال:

— اننا سنقطف اكاليل الغار من ارض وطنك ، لنقدمها اليك .

الله لها ، وقد قاموا من المائدة ودخلوا الى الصالونات ، واختلط الجميع بعضهم ببعض ، والامبراطور قرب منها ، مصوبا اليها تلك النظرات التى مامن عين بشرية استطاعت قط ان تقاوم سرها الخفى الذى ينفذ الى الصدور ، واخذ بيدها يضغط عليها بقوة ، ويقول لها هامسا :

— لا .. لا .. ان من كان لها مثل هاتين العينين النجلاوين اللتين تشعان حنانا ورقة وطيبة ، لايمكن ان تتصلب وتمعن فى كبريائها ، وتعذب نفسها ، وتعذب غيرها ، والا كانت اشد النساء دلالا ، او اشدهن قسوة !

ومضى . وتبعه الرجال جميعا .

اما هى فقد ساقها النساء الى حيث تنتظرها مدام دى فوبان ، حارسة الغرام ، يهمسن من حولها ملاات لها

— انه لم ير سواك . وكان يلقى عليك من نظراته لهبا .

ويقلن لها انها هى وحدها التى تستطيع بالقرب منه أن تدافع عن قضية امتها ، هى وحدها التى تستطيع ان تحنى قلبه ، وتحمله على ان يعيد الى بولندا حدودها وحقوقها .

ثم جعلن ، شيئا فشيئا ، يتباعدن منها ، وكان ذلك شيء مرسوم !

وفى اللحظة التى دخل فيها المارشال دوروك الى الصالون كانت وحدها مع مدام دى فوبان .

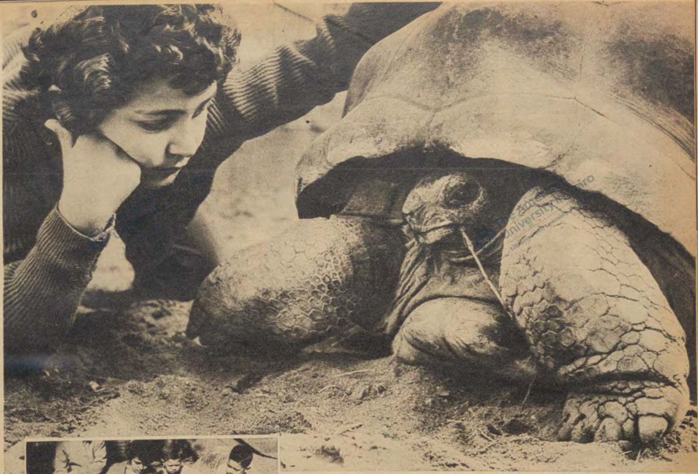
وغلقت الابواب ، وجلس دوروك بالقرب منها ، وعلى ركبتيه خطاب ، وامسك بيدها ، متوسلا بصوت رقيق: هل فى وسعك ان تردى طلبا لذلك الذى لم يرفض له احد طلبا . ان مجده الآن تعلوه سحابة من الحزن والامر يتعلق بك انت ، لتبددى هذه السحابة ، وتحلى محلها لمعات الهناء

وظل يتحدث اليها هكذا ، طويلا ، دون ان تجيب ! وسحبت يدها ، واخفت بها محياها ، وطفقت تبكى وتنتحب ، وكأنها طفلة !.

وردت الجواب عنها مدام دى فوبان واعدة بان الكونتيسة فولفسكا ستذهب لوعدها . ولما ابدت الكونتيسة استنكارها ، نمت عليها مدام دى فوبان [illegible] وطنيتها ، وقالت لها انها بولندية شريرة ، وانه مامن عمل يمكن ان يجزى نابليون الجزاء الاوفى ، وطلبت الى المارشال الكبير ان ينصرف آمنا مطمئنا ثم فتحت الرسالة التى حملها ، وقرأت بصوت عال .

أحمد الصاوى محمد

« البقية فى العدد القادم »



الحديث الصامت : دار بين اكبر سلحفاة عمرها ٢٥٦ عاما وفتاة لم تتجاوز التاسعة من عمرها بعد أن استسلمت السلحفاة للكاميرا ..



مشمش خائف من السلحفاة !

▌ ماذا جرى عند أول لقاء بين الاثنين ؟

▲ **حركة مفاجئة :** تجمع الاطفال حولها وهزهم حركتها المفاجئة لتراجعوا وهم يشهقون ..

أغرب لقاء تم هذا الاسبوع فى حديقة الحيوان بين اطفال لم يتجاوز اكبرهم التاسعة من عمره وسلحفاة عمرها أكثر من ٢٥٦ عاما ! وكان اللقاء مثيرا ومليئا بالمفاجآت وتم مصادفة بعد أكثر من نصف ساعة تجول خلالها الاطفال بين كل الحيوانات .. زاروا قفص الاسد والقرتيت والحمار الملون .. وخافوا منها جميعا وهربوا من أمامها بخطوات سريعة .. وفجأة التقوا بها . كانت اكبر سلحفاة فى حديقة الحيوان .. أحسوا من نظرتهم الاولى بالاطمئنان اليها .. واقتربوا منها وفى هذه المرة هى التى خافت منهم واخفت رأسها .. ولكن هذا الطفل مشمش وقف الى جانبها هادئا ينظر اليها ببراءة .. وأحست السلحفاة العجوز التى حنكتها التجارب .. ان الطفل مشمش لا يفكر فى ضررها فاخرجت رأسها له .. ودار بينهما حديث طويل رددته العيون فى صمت ! وسجلته عدسة آخر ساعة فى هذه الصور ..



برسيم واعجاب : وتجمع بقية الاطفال يحاول كل منهم تقليد زميلهم واستسلمت السلحفاة لهم بعد أن قدموا لها اعواد البرسيم ..



اطمئنان : وعندما اطمأنت السلحفاة اليهم ركبها احد الاطفال سعيدا ..

◄ **نهاية اللقاء :** قررت السلحفاة العودة الى جحرها وشعر الاطفال انها ستختفى من امامهم فبكى احدهم لفراقها وتقدم آخرون لمساعدتها للوصول الى الجحر ..

(تصوير محمد بدر)



النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض



سلاح جديد فى يدك ضد الرجل !

الفتاة هذه الايام سعيدة الحظ جدا .. كل العقول معها .. تفكرلها . وتبحث لهـا وتصنع معها الفخ الذى يمكنها من الايقاع بفتى احلامها . وفتى احلام اى فتاة .. هو الرجل الذى يطلبها للزواج !

واخيرا ظهر فى السوق لمؤلف امريكى ، كتاب نفدت نسخه كلها فى ساعات واختفت تحت وسادة ملايين من الفتيات المراهقات والناضجات . والكتاب .. والكتاب يشرح آخر ما وصل اليه البحث فى طرق الايقاع بالرجل . والمهم فى الكتاب كله جدول يقسم فترات عمر الرجـل .. وامام كل فترة ملاحظة خاصة .. تبين تفاوت المجهود والوقت اللازم للايقاع بالرجل . وكل فتاة قرات الكتاب تحفظ هـذا الجدول عن ظهر قلب . وانا اخترت ان انقل لك بامانة هذا الجدول والمسئولية على الكاتب الامريكى .

الفترة من ١٠ سنوات الى ٢٠ سهل التاثير عليه ولكن لا انصحك بالزواج منه

الفترة من ٢٠ الى ٣٠ يمكن الايقاع به بسهولة . والسن ملائمة . مبروك

الفتره من ٣٠ الى ٤٠ المجهود بسيط ولكن يحتاج الى وقت اطول . الصفقة ممتازة . حظك سعيد

الفترة من ٤٠ الى ٥٠ الرجل هنا فى قمة سيطرته صعب جدا اقناعه بالزواج .. حاولى . ولكن الامل ضعيف جدا . شوم مؤسف

الفتـرة من ٥٠ الى ٧٥ يعنى . لا باس به اذا كان هو فرصتك الوحيدة . واقناعه بالزواج يتوقف على قبولك ابت الزواج منه

الفترة من ٧٥ الى ١٠٠ الايقاع به سهل جدا ولكنى اعتقد ان الموقف هنا سيختلف ! فالضحية التى وقعت فعلا هو انت شخصيا

والى هنا ينتهى الجدول . وانا انصحك قبل ان تحفظيه ان تراعى فـــروق الطقس .. فالاحصائيات التى تقولها لجنة الاسرة عندنا تختلف الى حد ما عن احصائيات المؤلف الامريكى .

فلجنة الاسرة تقول ان تفكير الرجل الجاد فى الزواج يبدأ عادة من سن ٢٨ وتاخره الى هذه السن يعتبر ضرورة تفرضها تقاليد مجتمعنا فى الزواج وتقيده بمسألة ((الشبكة والمهر)) .

ونسبة زواج الرجل فى سن العشرين لا تزيد ابدا على ٢٪ ولذلك فهى تعتبر حالة شاذة تتبع ظروفا معينة لايمكن ان نقاس عليها ، ويكون الدافع الى الزواج فى هذه السن رغبة الشباب فى الحب والوصول الى المجهول . ولذلك فان كل ما يطلبه رجل العشرين فى زوجته ان تشبه لحد كبير ، الصورة التى يراها فى احلامه ؛ فتكون جميلة رشيقة رقيقة تصغره باربع سنوات على الاقل .. وغالبا ما يفشل هذا الزواج عندما تصدمه مسئوليات الواقع .

وتزيد نسبة زواج الرجل بين سن ٢٥ ، ٣٠ فتصـــل الى ٥٠٪ ويبحث الرجل خلالها عن الفتاة التى تشاركه فى واقعه وآماله فى المستقبل والمهم عنده هو التفاهم على كل شىء .

ومن سن ٣٠ : ٣٥ تصل النسبة الى ٦٠٪ وتكون رغبة الرجل فى الاستقرار قد وصلت حدها الاعلى ومع ذلك فان الرجل يعود مرة أخرى يبحث عن الجمال والثقافة حتى لا يكون الزواج بالنسبة له عملية خاسرة

ومن ٣٥ : ٤٠ يتردد الرجـل الف مرة قبل أن يستقر رايه على الزواج ومع ذلك فان النسبة ترتفع الى ٦٥٪ لان الرجل فى هـذه السن يصل الى مستوى معقول جدا من النجاح الادبى والمادى فتفضله عائلات كثيرة لبناتها على الرجل صغير السن

وفى سن ٤٥ يبدا الصراع فى نفس الرجل بين حريته وقيود المسئولية ، وتنتصر الحـرية فى أغلب الاحيان

فتنخفض النسبة الى ١٠٪ فقط ويكون الدافع الى زواج اصحابها الاحساس بمرارة الوحدة

وعندما يصـل الرجل الى سن ٥٠ يلغى من راسه تماما فكرة الارتباط باى فتاة رغم احساسه بالندم .

وتاخذ مسألة الزواج **من سن ٦٠ : ٦٥** دورا انسانيا كبيرا فيتزوج الرجل جريا وراء قصة انسانية ورغبة منه فى منح السعادة التى افتقدها لاى انسانة تحتاج عطفه وشفقته ، فيتزوج فتاة فرضت عليهـا ظروفها الاجتماعية او ارملة لم يترك لها زوجها شيئا سوى اطفاله ، لان هذا يرضى احساسه بانه يفعل شيئا له قيمته

اما زواج الرجل فى الفترة **بين سن ٦٥ : ٧٠ فيعتبر نوعا من الشذوذ** ورغم ضآلة نسبته فى مجتمعنا فان الرجل عندما يفكر فى الزواج فى هذه السن انما يعلن رغبته وتمسكه بالحياة ، كما انه يريد ان يقنع نفسه دائما بانه لا يزال شابا فى صحته وحيويته فيتزوج فتاة فى سن احفاده ، ويغدق عليها الكثير من حنانه وعطفه ولكنه يعذبها بشكوكه وخوفه من ان يخطفها احد .



طالبات البيعة فى مشغل كلية التجارة

زواج بنت السفير فى موسكو

منى القونى (٢١ سنة) ابنة سفيرنا فى موسكو يعقد قرانها هذا الاسبوع على محمد ابراهيم شاكر (٢٦ سنة) السكرتير الثانى بوفد مصر فى الامم المتحدة بنيويورك وقد تمت الخطبة عقب مباحثات كثيرة دارت بين السفير فى موسكو وزوجته فى القاهرة ، واخيرا وافق السفير وكان تليفون من موسكو لحضرات سعيد ثابت وزير الخارجية السابق وزوج شقيقة العريس يعلن هذه الموافقة . فسافر الجميع الى موسكو استعدادا لاول زفاف يتم بدار سفارتنا هناك يطير بعده العروسان الى نيويورك مقر عمل الزوج . وستكمل العروس التى انتخبت ملكة جمال جامعة الاسكندرية اكثر من مرة دراستها هناك فهى طالبة بالسنة الثالثة بكلية الآداب .

فستان انيق وبسيط للصباح من القطن المنقوش وهو مفتوح من الامام بزراير من نفس القماش .. الاكمام تروا كار والحزام عريض . وقد ظهر هذا الثوب الجميل فى عرض الازياء بروما فى الاسبوع الماضى ومع الثـــوب شنطة انيقـــة من القش ..



٥٠ قرشا تفصيل الفستان الشيك !

تفصيل الفستان الاسبور ٥٠ قرشا والفستان التوايت ٨٠ قرشا والبلوزة ٢٠ قرشا والجوب ٢٥ قرشا وقميص النوم ٣٠ قرشا واجرة شغل بلوفر من غير اكمام ٦٠ قرشا وبلوفر باكمام ١٠٠ قرش .

وتقوم بالتفصيل فى هذا المشغل ٦٠ طالبة من كليات الجامعة كلهن يجدن التفصيل والخياطة وشغل التريكو .

بدأت فكرة هذا المشروع من الصيف الماضى بين طالبات كلية التجارة بجامعة عين شمس وصاحبة الفكرة ومنفذة المشروع بثينة الشاذلى المشرفة الاجتماعية بالكلية .

وهى تقول ان عجز بعض الطالبات عن دفع المصروفات وشراء الكتب هو الذى جعلها تفكر جديا فى انشاء مشغل صغير بالكلية حتى تستطيع الطالبة ان تقضى العطلة الصيفية فى عمـل مربح وتستطيع بالتالى دفع المصروفات وشراء الكتب وتغطية كل مصروفاتها الجامعية . ونجح المشروع واشترك فيه عدد كبير من طالبات الجامعة ، كما أقبلت عليه سيدات حى المنيرة وغيره من الاحياء المجـاورة لاسعاره الخيالية .

واصبح من حق كل طالبة تجيد فنون التفصيل ان تشترك فى هـذا المشروع المربح فتقضى على مشكلة أوقات الفراغ فى العطلة الصيفية ومشكلة شراء الكتب ودفع المصروفات الجامعية فقد بلغ ربح كل طالبة ١٢ جنيها شهريا .

اللحظات السعيدة فى حياة

أصغر نائبة



وداد ازهرى

التعليم سبب اختفاء الطلاق

سمراء .. جمالها هادىء .. متحررة فى تفكيرها .. محافظة على تقاليدهـا الشرقية .. تقدر كل كلمة تقولها وكأنها دائما أمام قاض .. بطلة فى لعبة الريشة الطائرة . تكره السينما ولاتحب الزيارات .. طبقها المفضل الذى تتقن صنعه « التابولا » .. تخرجت فى كلية الحقوق وتعمل محامية فى الاقليم الشمالى ..

تعد الآن رسالة الماجستير فى القانون العام ..

انهـا وداد ازهرى أصغر عضـو فى الاتحاد القومى التى تبلغ من العمر ثلاثين عاما ..

تقول وداد انها دخلت المعركة لتحقق أمنية فى نفسـها فهى تتمنى ان ينتشر التعليم بين أهالى الجبل فى الاقليم الشمالى وخاصة بين النساء فهذه المنطقة ينتشر فيها الجهل ومايلازمه من أمراض أخرى . أما مشاكل الطلاق فلا تشعر بها وهى تقول ان نسبة الطلاق تكاد تكون منعدمة فى اللاذقية والسبب يرجع الى انتشار التعليم هناك .. فالعلم كفيل بأن يحل كثيرا من مشاكل المرأة الاجتماعية التى نجاهد فى سبيل تحقيقها ..

وتقول أصغر نائبة انها لا تنسى أول قضية ترافعت فيها وكانت لشاب فى الخامسة عشرة من عمره ، وعندما أصدر القاضى الحكم بالبراءة بكت يومها من الفرحة .

أما أسعد لحظات حياتها على الاطلاق فهو اليوم الذى أصبحت فيه أصغر عضو فى مجلس الأمة .



اميمة طلعت سكرتيرة السفير

أجمل سكرتيرة فى القاهرة

أجمل اردنية تعيش فى القاهرة اسمها « امية طلعت » .. عمرها ٢٦ سنة .. حضرت لاول مرة الى القاهرة لتعمل كسكرتيرة لسفير الاردن من ستة شهور فقط .. وبدأت دراستها فى كلية بيرزيد بفلسطين بالقرب من رام الله ، ثم اكملت دراستها فى دوحة الادب فى دمشق .. وعملت فى ركن المرأة بالاذاعة ..

وهى تقـول ان فتاة الاقليم الجنوبى المثقفة رائعة ، ولكن عيبها الوحيد انها لا تعطى لبيتها وقتا كافيا .. ولهـذا تتفوق عليها فتاة الاقليم الشمالى التى تهتم بادارة وتجميل بيتها !

اعرفى الضيف الجديد : ولـد ولاّ بنت ؟

هل يمكن التنبؤ بنوع الطفل ، سواء اكان ذكرا أم أنثى ، قبل أن يولد !

نشرت احدى المجلات العلمية العالمية بحثا عن هذا الموضوع وقامت باستفتاء بين عدد كبير من الامهـات أسفرت نتـائجه عن أن هناك طرقا كثـيرة ثبتت صـحتها فى ٩٠٪ من الحـالات .. فاذا كان ثقل الجنين الى أسفل أى ان بروز بطن الام يكون متجها الى أسفل فان المولود سيكون ولدا .. أما اذا كان ثقل الجنين على الجانبين فهو أنثى .

والحمل الذى يصحبه « حرقان » فى القلب معناه ان الجنين ولد .. أما الحمل الذى لا يصحبه هذا الحرقان فهو أنثى .

ولكن هـذه الطرق تفشل فى بعض الاحيان .. والطريقة العلمية الوحيدة التى يمكن تحديد نوع الجنين بواسطتها هى فحص خـلايا الجنـين تحت الميكروسكوب .. والمعروف ان الجنين الذى لم يولد بعد يفرز خلايا جسمه فى السائل الذى يحيط به فى بطن الام . واذا أخذت عينة من هـذا السائل وفحصت تحت الميكروسكوب امكن معرفة نوع الجنين .

ولـكن يستحسن الا تجرى هـذه الطرق .. فمتعة الحمل هى فى انتظار المولود والتساؤل طوال الاشهر التسعة .. هل سيكون ولدا أو بنتا .. واذا حدث ان عرفت الام نوع المولود قبل قدومه الى العالم فقـد تصاب بخيبة أمل شديدة ، وقـد يكون لذلك تأثير نفسى عميق عليها مما يجعل ولادتهـا عسيرة أو قـد تؤدى فى بعض الحالات الى الاجهاض .

وخير شىء يمكن ان تفعـله الام فى فترة الحمل أن تنتظر وتهيىء نفسـها لتقبل الهدية التى وهبتها لها السماء

عايدة عبد الكريم : تصنع أول زراير عربية

الزراير ، والحلى ، والتماثيل ، واللوحات السيراميك التى كنا نستوردها من الخارج اصبحت الآن صناعة عربية .. فقد استطاعت السيدة عايدة عبد الكريم المدرسة بمعهد الفنون أن تدرس السيراميك فى امريكا لمدة ثلاث سنوات .. عادت بعدها ومعها اول فرن لهذه الصناعة .. ومن هذا الوقت بدأت هذه الصناعة الدقيقة .. وعرضت انتاجها فى هيلتون واقبل عليه السائحون اقبالا ليس له نظير .. وتقـول عايدة لكل صديقاتها ان هذه الصناعة بدأت عندها كهواية ثم تحولت الى احتراف يدر عليها ارباحا طائلة !



الدكتور عبد الرزاق صدقى مع اسرته

راقصة الباليه فى حاجة إلى علم النفس



فوقية ثابت تستعد للسفر

كانت مفـاجأة عندما قالوا لهـا ستسافرين الى روسيا لدراسة النظام الادارى فى مدارس الباليه هناك .

وتحزم الآن فوقية ثابت حقائبهـا استعدادا للسفر لدراسة الاشراف الاجتماعى والنفسانى فى أشهر مدارس الباليه فى روسيا ..

وفوقيـة تخرجت فى قسم الاجتماع بكلية الآداب فى عام ١٩٥٦ ، والتحقت بمركز القاهرة الثقافى ، وتعمـل الآن كمدرسة اجتماعية فى مدرسة الباليه .. وأمنيتها الوحيدة أن تصبح المدرسة التى تشرف عليهـا من أكبر مدارس الباليه المعترف بهـا دوليا .. وتتمنى أيضا أن يصبح تلاميذها نجوما عالميين فى فن الباليه !

فساتين من القاهرة لنجوم هوليوود

أرادت أن تعود الى هوليوود بثوب مصنوع فى القاهرة قماشا وتفصيلا وتصميما .. فطلبت الممثلة الامريكية ليندا كريستال من مصمم الأزياء كوستا جوانيدس العربى الجنسية أن يصمم لها زيا شرقيا مبتكرا . وكوستا قضى ثلاث سنوات منتظمة فى دراسة تصميم الازياء بباريس .

ولما عادت الى هوليـوود بثـوب مصنوع من قماش البروكار العربى ، نال ثوبها اعجاب الجميع وأرسل بعض من ممثلات السينما الامريكيات لمصمم الازياء كوستا يبدين رغبتهن فى تصميم ازياء مماثلة لهن ومن نفس القماش العربى الجميل .



تمثيلية فى نصف دقيقة

هو ـ لماذا لا تتزوجين ؟

هى ـ فكرة الزواج لم تعد فى برنامجى .

هو ـ اضراب ؟

هى ـ أبدا .. ولكن لا اريد ان اتزوج رجلا لا أحبه .

هو ـ هل يرغمك احد ؟

هى ـ لا .. ولكن دائما أختار الرجل الذى لا يختارنى !

هو ـ هل هذه تجربة ؟

هى ـ تقريبا .. ولكن فقدته

هو ـ لماذا ؟

هى ـ لا أعرف .! ربما كان من البعض الذين يحبونه ساخنا

هو ـ كيف ؟

هى ـ كنت أحادثه فى مشـاكل الشرق الاوسط

هو ـ ثم ؟

هى ـ تزوج الاخرى .

هو ـ هل كانت تحادثه فى مشاكل أخطر ؟

هى ـ نعم .. كانت تبحث معه .. مشاكله الخاصة !

زواجك من فنان سبب سعادتك

جمع الفن بين قلبيهما منذ سـبعة عشر عاما .. هو فنان موهوب وهى فى بعثة دراسية فى كلية الفنون بانجلترا .. هو يفضل زيارة المتاحف الفنية بدلا من قضاء السهرة فى احد النوادى او السينما وهى لا يسعدها شىء قدر اشباع هوايتها الفنية برؤية المتاحف وروائع الفن العالمى .. هو يرى تمثالا فيعجب به وهى تتمنى الحصول على هذا التمثال وتراه افضـل من خاتم سوليتير !

وهكذا لعب الفن دورا كبيرا فى قصة زواج الدكتور عبد الرزاق صـدقى وزير الزراعة السـابق ومـدير المكتب الاقليمى لهيئة الاغذية والزراعة والسيدة عدالت كمال رئيسـة قسم الزخرفة بالفنون الجميلة وعضو الاتحاد القومى عن دائرة المنيل .

وعندما جمعهما بيت واحد أصبح كل ركن فيـه ينطق بالفن واصبحت جدرانه تحمل أجمل التابلوهات التى قاما برسمها معا

وتؤكد السيدة عدالت أن الفنـان يجب أن يتزوج من فنانة لان الاتجاه المتشابه والهوايات المشتركة والمشارب الموحدة هى من اكبر اسباب الاستقرار فى الحياة الزوجية .

وكان من ثمار هـذا الارتباط بين الزوجين الفنانين ابن فى السادسـة عشرة من عمره وابنة فى الخامسة عشرة .. ورثا عن والديهمـا حبهمـا للفن ووجدا التشجيع والصقل فبدأ يظهر لهما انتاج يبشر بمستقبل فنى عظيم .

ويقول الدكتور صدقى انه يحدث أحيانا ان يتأثر بأحد المناظر الطبيعية ويبدأ فى استعمال ريشته فيجـد ان أفراد الاسرة كلهـا بدأت فى الرسم وتأثرت بنفس المنظر .

وتقول زوجته اذا جمـع الفن بين أفراد الاسرة كلها فان البيت يصبح جنة

فتح جديد فى صناعة الأسمنت

الأسمنت الحديدى ٣٥ فى الأسواق

- مصانع الشركة القومية للأسمنت الوحيدة فى الشرق الأوسط لإنتاج الأسمنت الحديدى ٣٥
- القدرة الإنتاجية للمصنع تصل إلى نصف مليون طن من الأسمنت الحديدى بأنواعه فى العام متحدية الأرقام التقديرية
- الشهادات الرسمية وشهادات مصانع الأسمنت المحلية تثبت صلاحية الأسمنت الحديدى ٣٥ ومطابقته للمواصفات القياسية البريطانية للأسمنت الحديدى رقم ١٤٦

المواصفات القياسية العالمية للخرسانة المسلحة تسمح .. باستعمال الأسمنت الحديدى ٣٥ فى اعمال الخرسانة المسلحة والعادية

تنص المواصفات القياسية البريطانية British Standard Code of practice C.P. 114 (1957) للخرسانة المسلحة بالنسبة لنوع الاسمنت على الاتى : ـ

« يجب ان يكون الاسمنت المستخدم اسمنت بورتلاندى او اسمنت بورتلاندى حديدى او اسمنت الومينى ويجب ان يكون الاسمنت البورتلاندى مستوفيا لاشتراطات المواصفات البريطانية القياسية رقم (١٢) للاسمنت البورتلاندى (العادى والسريع التصلب)

ويجب ان يكون الاسمنت البورتلاندى الحديدى مستوفيا لاشتراطات المواصفات البريطانية القياسية رقم (١٤٦) للاسمنت البورتلاندى الحديدى »

الأسمنت الحديدى ٣٥ يدخل فى المواصفات العربية لتصميم وتنفيذ الخرسانات المسلحة والخرسانات العادية

ادرجت اللجان الفنية بمعهد ابحاث البناء الاسمنت الحديدى ٣٥ فى مشروع المواصفات العربية لأسس تصميم وتنفيذ الخرسانة بكافة انواعها .

الأسمنت الحديدى ٣٥ يقاوم مياه البحار ويعطى حرارة تميؤ قليلة ويقاوم احتمال حدوث التنميلات والتشققات الخرسانية

التجارب التى اجراها معهد « بوستن ـ فورشينج ـ بوشنهوف ـ ولف جانج جرون » المانيا على الاسمنت الحديدى ٣٥ اثبتت انه يقاوم مياه البحار ويعطى حرارة تميؤ قليلة ويقاوم احتمال حدوث التنميلات والتشققات الخرسانية

الأسمنت الحديدى ٣٥ يصلح للمنشآت البحرية والمنشآت ذات الكتل الخرسانية الكبيرة المسلحة والعادية

بحث الاستاذ كيل Keil فى المؤتمر الدولى لكيمياء الاسمنت فى لندن سنة ١٩٥٠ بحثا مستفيضا عن الاسمنت الحديدى جاء فيه :

« اثبت هذا النوع من الاسمنت مزاياه فى حالة المنشآت ذات الكتل الخرسانية الكبيرة Mass structures والمنشآت المعرضة للمياه الحاملة للسلفات كماء البحار

سعر البيع تسليم المصنع : أسمنت حديدى ٣٥ ٤٦٤ للطن ـ أسمنت بورتلاندى عادى ٥١٤ للطن ـ البيع والتوزيع بمكتب بيع الأسمنت ٢١ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة

الشركة القومية لإنتاج الأسمنت ش.م.ع

الشركة القومية لانتاج الاسمنت

١ شارع سليمان باشا ـ القاهرة ت ٢٨٦٦٢ ـ المصانع بالتبين ـ حلوان ت ٣٩٠٢٨

ابتسم من فضلك



أكذوبة اسمها المرأة !

عندما يشيب شعر الرجل قبل الاوان فانه يعمد احيانا — لكيلا يسد عنه نفس زوجته أو صديقته الفعلية او المنشودة — الى زجاجة صبغة يسكبها على دماغه لترد الى شعره لونه الاصلى ، لعل وهم الشباب يغنى المذكورتين اعلاه عن الشباب نفسه ، مادام فيه — الرجل — بقية معقولة من سائر مقومات الشباب . وقد قلنا انه يعمد الى ذلك احيانا ، لانه فى أغلب الاحيان يفضل الشيب على الكذب ولو انسدت عنه نفوس الاناث جميعا .

وكذبة أخرى ربما لجأ اليها الرجل اذا كان منحدر الكتفين أو ضيقهما بشكل غير عادى ، اذ يطلب من الترزى أن يزود جاكتته بزوج من الكتافات يصلح من شكله ما أفسد الدهر ، وهى الكذبة الثانية والاخيرة فى حياة الذكر البشرى

بعكس الانثى البشرية التى ما تكاد تنظر فى المرآة وتعرف أنها قد كبرت وصارت أنثى ، حتى تتنهد فى ارتياح وتقول لنفسها :

— الحمد لله ... اخيرا كبرت واقدر أبتدى أكذب !

فاذا ما بدأت هذه الوظيفة الانثوية الحيوية — الكذب — فانها لاتكف عنها لحظة واحدة حتى تموت .

عيون الغزلان

انها تنظر الى عينيها وترى أنهما ليستا واسعتين بما يكفى فتتناول مرود الكحل وترسم حولهما دائرتين ، أو تمد من زاوية كل منهما شرطة على الصدغ ، أو ترسم تحت كل منهما خطا ، أو غير ذلك مما ترى أنه أنسب لعينيها من الاشكال الهندسية المعروفة . ثم تنظر الى جفنيها وترى أن لونهما أبيض فتقول لنفسها يا ندامتى ! وتبادر الى علبة فيها مسحوق أزرق اللون أو بنفسجى (وأحيانا فزدقى) ترشه على الجفنين وتدعكه فيهما حتى تتأكد انه قد زال منهما كل أثر اللون الطبيعى القبيح .

> **منتهى الازمة**
>
> **وذلك فى تل ابيب ، حيث يذهب الناس الى حديقة الحيوان ويقفون أمام اقفاص القرود طمعا فى ان تلقى اليهم القرود المذكورة بالفول السودانى !**

ويرتفع بصرها الى حاجبيها فيبدو من أمرها أنها رأت هناك شيئا مضحكا ، اذ تبتسم وهى تهز رأسها قائلة :

— أما الطبيعة دى عليها تقاليع .. آل عامله لى شعر فوق عينيه آل !

وتتناول أقرب ملقاط وتبدأ فى نتف حواجبها شعرة شعرة ، ثم تستخرج قلما أسود اللون أو بنيا أو أخضر وتبدأ فى رسم الحاجبين من جديد نصف ساعة من الزمن وهى ترسم وتمسح وترسم وتمسح كأنها فى امتحان دبلوم الفنون ، وأخيرا تنظر الى المرآة من مسافة نصف متر ، ثم من مسافة متر ، ثم من مسافة عشرة سنتى ، وتميل برأسها على كتفها اليمنى لتعرف كيف تبدو فى هذا الوضع ، ثم تميل به على كتفها اليسرى ، ثم تسبل عينيها ، ثم تبتسم ثم تعبس ، ثم تغمز ، ثم تلعب حواجبها ، حتى اذا ما تأكدت من أنها جميلة فى كل هذه الحالات قالت لنفسها فى انتصار :

— أهه كده .. بقت حواجب صحيح .. موش شوية شعر !

وقد يكون شكلها فى الحقيقة قد أصبح مثل شكل البلياتشو ، وقد يكون أحد الحاجبين أعلى من الاخر بحيث تعيش فى هيئة دهشة مستمرة ، ولكنها لاتلتفت الى شىء من ذلك ، والمهم أن حواجبها قد صارت من صنع يديها !

وخاتم سليمان

وبانتهاء هذه الاكاذيب الخاصة بالعيون والجفون والحواجب ، تنتقل الانثى الى سائر مناطق وجهها لتطليها بكذبة البودرة التى تحول الوجه الاسمر الى قمحى ، والوجه القمحى الى أبيض والوجه الابيض الى ابيض قوى . ثم تتناول علبة الروج وتضرب وجهها وشا جديدا لونه أحمر ، أو بمبى ، أو برتقالى ، وفقا لمعرفتها بالاشخاص الذين يعيشون حولها وبنوع استجابتهم للاكاذيب اللونية المختلفة .

وبقلم الروج ترسم على وجهها زوجا جديدا من الشفاه . وهى مرة تبتسم لنفسها ومرة تزوم ، ومرة تقلب شفتها السفلى فى ازدراء ، ومرة ترسل لنفسها قبلة حالمة ، لكى تطمئن الى مدى صلاحية هاتين الشفتين الجديدتين لمختلف مظاهر التعبير .

> **آخر اخبار التليفزيون**
>
> **لا بد انك قد قضيت الاسبوع متسائلا هل ياترى استلمت — انا — التليفزيون او لم استلمه بعد . ويؤسفنى ان اقول انها الاخيرة : انني لم استلمه بعد . وقد كلمت فى الامر مدير الشركة التى لم تسلمه لى بعد فقال لى أننى سأستلمه فى موعد لا يتجاوز يوم الاثنين المقبل الموافق اول اغسطس ، وانه سيكون تليفزيون جروندج . تابع بابى الحوادث والوفيات فى جرائد الاسبوع المقبل .**

راى فيفى

وترتفع يد الانثى البشرية الى شعرها وتبدأ فى تمشيطه فلا تلبث ان تتأفف ، وتقول أحد الاقوال الاتية حسب الظروف :

— اف .. أنا عارفة ليه ماما ما اتجوزتش راجل شعره أصفر زى حمر شولد ؟

هذا اذا كان شعرها أسود والا فانها تقول :

— أف .. أنا عارفة ليه ماما ما اتجوزتش راجل شعره اسود زى أحمد مظهر ؟

وهذا اذا كان شعرها أصفر والا فانها تقول :

— اف .. أنا عارفة ليه ماما ماكانش شعرها أصفر زى روندا فلمنج ؟

وتمتد يدها الى التليفون فتطلب البيت فيفى صديقتها لتقول لها :

— قولى لى يا فيفى .. تفتكرى أصبغ شعرى اسود ولا أصفر ولا أحمر ! ايه ؟ أصبغه كل اسبوع لون ؟ ماهده اللى باسالك عليه .. أصبغه لون ايه الاسبوع ده ؟ أصفر ؟ أنا برضه باقول كده . باى .

حاجات الخروج

وبسرعة تبدأ الانثى البشرية فى خلع ثياب المنزل وارتداء ثياب الخروج ، وفى مختلف الادراج تبحث عن شىء معين ولاتجده فلا تلبث أن تصيح :

— بت يا سنيه ... ما شفتيش فين صدر الخروج ؟

فتأتى سنيه وتقول لها .

— ماهو كان هنا يا ستى .. آهه .. وتعطيها صدر الخروج المصنوع من الكاوتشوك فتلبسه ، ووراءه تلبس بطن الخروج التى هى الكورسيه الضيق الذى لو لبسه الذكر البشرى لمات اختناقا .

ثم تلبس فستان الخروج وتنظر فى المرآة متسائلة :

— فاضل ايه تانى ياترى .. آه ... ضوافرى ..

وتتناول زجاجة المانيكير فتحول أظافرها البيضاء الى حمراء ، لانه ليس معقولا طبعا أن تخرج بها وهى بذلك اللون الابيض الذى هو تقليعة أخرى من تقاليع الطبيعة .

ثم تقف وتنظر فى المرآة لكى تبدو عليها الدهشة الشديدة :

— الله ! .. أنا كشيت ولا ايه ؟ آه صحيح .. أما أنا ...

وتلبس الحذاء ذا الكعب العالى الذى يجعلها امرأة أطول عشرة سنتى ، ثم تسرع نحو باب الحجرة وهى تقول للبت سنية :

— هاتى المقشة وروحى عند التسريحة اكنسى حواجبى !

وفى دقائق يحملها التاكسى الى الكوافير ذلك الساحر الذى يحول شعرها من أسود الى اصفر ، ومن طويل الى قصير ، ومن مكتكت الى مرسل ، ومن متهدل الى متموج تلك العملية التى ينتهى منها بعد ساعة فتقول له :

— ما تعمل لى بالمرة بانكيك ؟

فيرش الرجل على كتفيها وذراعيها طائفة من المواد التى يؤسفنى أن لا أعرف أسماءها ، بحيث تتحول المناطق المذكورة من سمراء الى قمحية ، أو من قمحية الى بيضاء أو من بيضاء الى بيضاء قوى ، الا اذا كان البانكيك — وأنا لا أعرف — حاجة غير كده خالص .

واخيرا تقف أمام المرآة لتتزود من نفسها بنظرة نهائية ، فلاتلبث أن تتنفس الصعداء وتقول :

— الحمد لله .. بقيت واحدة غيرى !

وتخرج الى الطريق رافعة رأسها فى كبرياء ، طافية على موجة نشوانة من الشعور بالكرامة ، كرامة الانثى البشرية فى وصولها بنفسها الى مرحلة الاكذوبة الكبرى !

محمد عفيفى

> **هل سمعت ؟**
>
> **بالسيدة الانيقة جدا الى درجة انها اوصت بان يكون كفنها — بعد عمر طويل — من الاورجانزا اللبنى بكم جابونيز ؟**

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

المارد السورى

دأبت اذاعة الاردن عميلة الاستعمار على مهاجمة الجمهورية العربية المتحدة ، متناسية أن هذا المارد قد استيقظ وفرض وحدة جبارة فيها منعته وقوته ، وسيظل فى طريقه حتى يحقق آماله وليذكر عملاء الاردن أنهم حاولوا فرض سيطرتهم علينا باسم الهلال الخصيب لتصبح مستعمرة بريطانية مثلهم ، ولكن يقظة الشعب ردتهم على أعقابهم مخذولين !

محمد زهير قابس
دمشق

مثل هذا !

قال رجل لاياس بن معاوية :

— لو اكلت التمر تضربنى ؟ قال : لا . قال الرجل : لو شربت قدرا من الماء تضربنى ؟ قال : لا

فقال الرجل : شراب التمر (يعنى النبيذ) أخلاط منهما فكيف يكون حراما ؟

فقال أياس : : لو رميتك بالتراب أيوجعك ؟ قال لا . قال : لوصببت عليك قدرا من الماء هل ينكسر عضو منك ؟ . قال لا .. قال أياس : لو صنعت من التراب والماء طوبة وجفت فى الشمس وضربت بها راسك فكيف يكون ؟

قال الرجل : ينكسر راسى ...

قال اياس : ذاك مثل هذا ؟

عبد الحى على يوسف
شبرا

عادات !

جبال النوبا ، اسم منطقة فى السودان ، ولساكنيها عادات وتقاليد خاصة بهم ، فمن عاداتهم فى مسألة (السلام) انه عندما يقابل الرجل صديقه يشير اليه بالتحية من بعيد . أما اذا تصافحا فانهما يتصافحان بكل رفق ، اذ أنه اذا شد أحدهما على يد الآخر اظهارا لشوقه . فمعنى هذا انه يريد التحدى ، وعندئذ يبدآن فى الصراع ليظهر كل منهما قوته ، أما اذا تقابل طفلان فان التحية أن ينقر كل منهما جبهة الآخر بأصبعه . واذا قابلت المرأة رجلا فعليها أن تجلس على الارض وتضع يدها فوق رأسها ، وهذه هى التحية والا .. فالويل لها !

عوض عجب احمد
السودان

احلام !

قال الصديق لصديقه : لقد حلمت بالليل اننى ذهبت الى (كونى ايلاند) وامضيت وقتا ممتعا فى التسلية

وقال الثانى : أما أنا فقد حلمت باننى كنت مع (صوفيا لورين) وبعد قليل دخلت علينا (مارلين مونرو)

وقال الاول غاضبا :

— ولم لم تستدعنى لاشاركك فى هذه الصحبة ؟ فقال الثانى : لقد اتصلت بك تليفونيا فى الحلم فابلغتنى زوجتك انك ذهبت الى (كونى ايلاند) !

برهان الفيصل
دمشق

سر المهنة !

وقف أحد النشالين فى تل أبيب أمام القاضى ، فسأله :

— تقدر تشرح لنا ازاى سرقت المحفظة ؟

وقال النشال :

— تدفع كام وأعلمك ؟

محمد احمد السعدنى
كوبرى القبة

أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت



نادية احمد ابراهيم

التقيت فى الاسكندرية بآنستين كل منهما فى الثامنة عشرة من عمرها ... وبالرغم من الصداقة التى تربط بينهما، ومن حصولهما على نفس الكفايات الا أنهما تختلفان تماما فى رسم مستقبلهما ..

فالفتاتان من معهد الموسيقى بالاسكندرية ، وقد فازت كل واحدة بجائزة أولى فى مسابقة الموسيقى الاخيرة . وبعد هذا الفوز عرض على كل منهما تدريس الموسيقى بمعهد المعلمات ..

وعلوية كريمة الدكتور شفيق قطرى واحدة من هاتين الفتاتين . حصلت الى جانب هذه الجائزة الموسيقية على بطولة الجمهورية العربية فى التنس بين المدارس

ومع أن كل جائزة من هاتين الجائزتين ترشحها لدخول الجامعة مجانا الا انها قررت السفر الى « جنيف » للالتحاق بمدرسة الترجمة المعروفة هناك ، والتخصص فى اللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية ، وهذا يؤهلها فيما بعد للتوظف فى الامم المتحدة أو فى أية مؤسسة مماثلة بمرتب أو مكافأة شهرية لا تقل عن المائة والخمسين جنيها . وهذه المدرسة لها شهرتها العالمية ، وهى المفتاح للالتحاق بمثل هذه الوظائف .

أما نادية أحمد منسى ، وهى الثانية ، فهى عازفة موسيقى ممتازة ، وتصر على أن تجعل من هذا الفن مهنتها المستقبلة .

ولذلك فانها تنوى السفر الى سويسرا لتلتحق بكلية الموسيقى الفنية حيث تدرس الموسيقى الكلاسيكية التى تفضلها .

وفى الاسكندرية أيضا رأيت نادية احمد ابراهيم الحاصلة على ليسانس الآداب والتى تعمل حاليا بمكتب مصلحة السياحة بالاسكندرية .. ولحبها للتمثيل فقد قدمت نفسها الى اذاعة الاسكندرية باعتبارها هاوية ومن بنات الجامعة اللائى ظهرن على مسرحها .. ومن التمثيليات الاذاعية التى قامت ببطولتها التمثيلية المسلسلة التى قدمت تحت عنوان « لقاء » ... وأخرى باسم « ليلة عاصفة » والهدف من وراء هاتين التمثيليتين هو علاج بعض المشاكل الاجتماعية كحرمان الرجل مطلقته من رؤية أولادها ..

ونادية عضو بفرقة الخريجين والخريجات لتمثيل الهواة .. وهى تقول ، انهم يلاقون تشجيعا كبيرا من الجامعة يساعدهم على الاستمرار .. ومن أعضاء الفرقة الآخرين فؤاد فهمى خريج التجارة ونبيلة نعوم من الآداب وسميرة عبد العزيز وسامى منيب وأمين شاهين وكيل مصلحة الاستعلامات وهو الذى أخرج تمثيليتهم المشهورة « المدلل » التى اقتبسها من اذاعة لندن وقام بترجمتها صلاح عويس .

ومن أعضاء الفرقة أيضا ربة بيت وأول مؤلفة للاذاعة واسمها عايدة حسن اسماعيل ، وهى تعمل بفرقة المسرح الحديث المحترفة ، وآخر مؤلفاتها الاذاعية تمثيلية باسم « طريق الشوك » كما أنها تستعد الآن لتمثيل دور « انجريد برجمان » فى فيلم « جاز لابيت » أو « الزوجة المجنونة » سيقوم نور الدمرداش بتمثيل دور البطولة أمامها مكان « شارل بوايت » !.

***

« هيل » مديرة فندق يونانية وزوجة صاحب أحد المحلات المشهورة بالاسكندرية .. وقد شكت الزوجة لزوجها من عدم



نادية آنسى



هيلى حاجى

قيامها باى مجهود وانها تحس بالرغبة الشديدة فى العمل وفكر الزوج كثيرا ثم أسند اليها جنى وبيع محصول العنب والزبيب الذى ينتج فى أرضه بجزيرة « كريت » باليونان .

وفى كل عام تقضى هيل شهرا ونصف شهر لتقوم بهذه المهمة ورغم هذا فقد وجدت الزوجة ان هذا العمل لا يسد ما تعانيه من فراغها طوال العام !

فاستأجرت مبنى مقسما أربعة أقسام به ستون حجرة ويطل على البحر بالمجمى ويبعد عن الاسكندرية سبعة عشر كيلو مترا . وحولته الى لوكاندة تديرها مع زوجها .. وتقول هيل :

ـ اننا نحضر كل شىء من الاسكندرية حتى الماء . لنوفر الراحة للنزلاء ..

علوية شفيق قصرى







آفا جاردنر :
ماجدة عاشور عروس الاسبوع التى لايفرق اهل الاسكندرية بينها وبين نجمة هوليوود آفا جاردنر

جلسات الاركان :
كما رسمتها ريشة كنعان طوال السهرة فى فرح الاسبوع



تصوير احمد سالم

آفا جاردنر تزوجت فى الاسكندرية !

ريشة كنعان ترسم فرح الأسبوع

اقلب الصفحة من فضلك





أغرب زفه : عندما دخلت وسط المدعوين التفتوا جميعا ليروا اغرب زفة هذا العام ..

ماجدة تطير إلى إسبانيا فى شهر العسل !

أفا جاردنر تزوجت هذا الاسبوع فى حديقة الرومانس بالاسكندرية ! دخلت الزفة على أضواء مائة شمعة وضعت على الموائد ! . لقد كانت اجمل عروس فى الاسكندرية ماجدة عاشور .. كريمة الدكتور عبد المنعم عاشور ، وشبيهة أفا جاردنر .. تزف الى العريس الدكتور عمرو عبد الرحمن نجل امين عبد الرحمن عضو مجلس الادارة المنتدب لمتجر الاسمنت

والزفة مشت وسط ظلمة حقيقة .. وقد سلطت على العروسين فقط اضواء خافتة ، كما سلطت أضواء أخرى فوق ثريا سالم وهى تزفهما وفوق أقارب العروسين الذين مشوا خلفهما .

ولم تستغرق الزفة أكثر من عشر دقائق يجلس العروسان بعدها أمام التورته الكبيرة .وبدأ الحفل .. رقصت ثريا سالم مرة أخرى ، ثم نجوى فؤاد التى جاءت من القاهرة ثم تبعتهما بعض الفرق الاجنبية .

وطوال الوقت الذى استمرت الاستعراضات قائمة فيه كانت البوفيهات مفتوحة أمام الضيوف فى الحديقة ، وفى الروف .. وبلغ طول البوفيه الذى امتد أمام المدعوين اكثر من مائتى متر .وكانت الاطباق تبدل بصفة مستمرة ..

وطوال هذه السهرة ظلت ريشة كنعان وعدسة آخر ساعة تسجلان هذه الاركان .واللقطات المختلفة .. وقد أوجدت ريشة كنعان جوا غريبا وسط الفرح .. فراح عشرات المدعوين والمدعوات يلتفون حوله أثناء تخطيطه المصور التى يرسمها ..

وقال العروسان أنهما سيكثان بضعة أيام فى الاسكندرية يسافران بعدها الى اسبانيا ليقضيا شهر العسل ، ومن أسبانيا الى بريطانيا حيث يمكثان أربع سنوات ، وهى المدة التى سيدرس العريس خلالها لنيل دكتوراه فى الجراحة !



حديث : صورة اخرى لكنمان التقطها لاثنين من المدعوين ..



ابنة فرغلى : لم تتحرك من مكانها طوال السهره ..

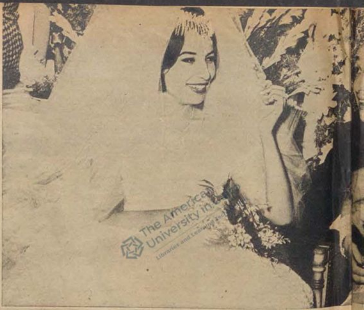


لقطة من الفرح : فى ركن بعيد كما رسمهم كنعان ..

طربوش فرغلى : لم يخلعه ابدا حتى عندما قام ليتناول طعامه ..







معطب : صرخ العريس عندما جلست ثريا سالم فوقه النساء رقصها ..

آخر السهرة : عندما جلست العروس وحيده امام التورتة الكبيرة ، وبعد ان بدلت ثوب الفرح ، في انتظار عريسها الذى راح يودع المدعوين .. وعندما انتهى كنعان من رسم الصورة .. قدمها للعروس فوقعت عليها بامضائها ..





ايه رايك : كلمة في اذن العروس من عريسها ..

مبروك : آخر كلمة من ام العروس لابنتها قبل تسليمها للعريس ..




هؤلاء زبائنك
العروس عند قرانها
المدير في مكتبه
ربة البيت في منزلها
الطبيب في عيادته
إلى عميلك رأسا
بريد الأخبار
رسالتك تصل إليهم
واحداً واحدا
بريد الأخبار
نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى
قسم "بريد الأخبار" بشركة إعلانات الأخبار يحضر إليكم مندوبنا
بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

بين القاهرة والاسكندرية

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي



اكتب لك هذه السطور وفى دماغى صورة تنرفزنى ، صورة رجل طويل عريض يبلبط فى مياه المنتزه والمعمورة ، بينما اجلس انا فى حر القاهرة مبلبطا فى عرقى لاكتب هذه السطور !

هناك يسير ذلك الرجل على البلاج بجسمه الاسطورى ، تدماه الكبيرتان تتركان وراءه على الرمال حفرا مناسبة ، ولحظة أن يخوض امواج الشاطىء التى تتكسر على ساقيه ، ثم يلقى بنفسه فى الماء ليغطس ويقب ، ثم ينام على ظهره ويطفو كأنه باخرة تسير ! فاذا شبع من البحر خرج والمياه تقطر منه وتسيل على الرمال أنهارا ، واتجه الى الشمسية ليجفف جسمه بالسبت فوطه التى اعدت هناك لذلك الغرض ، ثم جلس ليشعل سيجارة يتلذذ بها وبمنظر البحر الذى حجبه عن السبع شماسى الكائنة وراء ظهره .

والى الافق البعيد عبر البحر الازرق العريض يتطلع وهو يتمطع ويقول لمن معه :

ـ يا سلام .. شعور لذيذ قوى .. شعورى بانى بطلت اكتب يوميات آخر ساعة !

اين تقضى السهرة ؟

وعند الغروب ـ بعد أن يهضم الكتكوت المشوى الذى تغدى به فى الرومانس ـ يخرج ليتنزه فى البويك السوداء بطول شارع الكورنيش ، مستمتعا بصوت صرير الكاوتش عند اللفات ، متوقفا هنا أو هناك ليشترى كوزا من الذرة المشوية ، أو ليرقب قرص الشمس الاحمر وهو يغوص فى البحر عند الافق .

وتنتهى الرحلة الى محطة الرمل حيث يركن السيارة ويدخل الى اتينيوس ليحلى بالجاتوه ويرقب الراقصين والراقصات ، والاخيرات يدرن أمامه فى فساتين مقورة من الخلف تكشف عن ظهور جميلة سمراء ، تتخللها من حروق الشمس مساحات تحتية حمراء .

أو لا يدخل اتينيوس وانما يجلس على البحر فى قهوة كاليتيا ، مستمتعا بمنظر شاربى البيرة التى لا يشربها ، وبصوت رنين الشوك والسكاكين على أطباق المزة ، وصوت عشرات الباعة الذين ينادون بجانب نافذة تحمل اليه خلاصة هواء البحر المتوسط ، ومنها يرى أسراب الحسان وهن يقفن فى انتظار أوتوبيسات الكورنيش ، شاغلات بأيديهن الرقيقة على فساتينهن التى يحاول الهواء المذكور ـ معذور والله ـ أن يطيرها .

فاذا ما تعب من السهر أوى الى فراشه واغمض عينيه على صوت خرير الامواج ؟ متنهدا فى سرور وهو يقول :

ـ يا سلام على لذة الحياة .. من غير كتابة اليوميات !

أتنرفز انا بقى والا لا !

صوت العقل

ولكنها نرفزة لم تصل ـ صدقنى ـ الى درجة الحسد ، اذ أننى بمزيد من اعمال الفكر فى الموضوع ما لبثت أن قلت لنفسى :

ـ طب تصدق بالله يا واد ! .. انت هنا فى القاهرة أسعد منه مابة مرة فى الاسكندرية ..

قلت لى ليه ؟

خذ مثلا حكاية السيجارة التى تخيلناه يشعلها تحت الشمسية بعد أن خرج من البحر ، لقد قلنا انه اشعلها وهو مجرد كلام ، لان احدا لا يشعل سيجارته تحت الشمسية بهذه السهولة ، انى أتخيله ـ المسكين ـ يشعل عود الكبريت الاول فتطفئه الرياح ، والثانى والثالث والرابع فتطفئها الرياح ، فيشعل ثلاثة أعواد دفعة واحدة على أمل تقوية الشعلة فتطفئها الرياح ، وهكذا نحوا من عشر دقائق مشحونة بالغيظ واللعنات وغليان الدم ، حتى ييأس من الموضوع فيشرع فى التطلع حوله باحثا عن رجل معه سيجارة مشتعلة لكى يشعل سيجارته منها ، ذلك الرجل الذى لايمكن أن يوجد أبدا الا على بعد عشرة شماسى ، تلك المسافة التى يضطر الى قطعها ذهابا وعودة ، فلا يستقر فى مكانه الاول الا وهو يلهث من شدة التعب ، وأنت تعرف الاضرار المخيفة التى يلحقها النيكوتين بصحة الرجل الذى يتعاطاه وهو يلهث .

فأينا اسعد حالا .. هو فى هذا العذاب التدخينى بالاسكندرية ، ام انا فى حجرة مكتبى بالقاهرة حيث اشعل السيجارة بعود كبريت واحد ، دعك من الايام الحارة التى تشتعل فيها السيجارة ـ لوحدها ـ بمجرد اخراجها من العلبة ؟ !

شىء مستحيل

ودعك من حكاية السجائر وتعال معى الى محطة الرمل لنتفرج عليه وهو يحاول ركن سيارته قبل ان يدخل أتينيوس ..

ان احدا فى الوجود لا يمكنه ان يجد لسيارته مكانا أمام أتينيوس ، ولا خلفه ، ولا فى أى مكان بالقرب منه فى مساحة نصف كيلومتر مربع .

وانى لأذكر يوما حاولت فيه دخول اتينيوس فرحت أدور بسيارتى حوله نحوا من نصف ساعة ، وحول محطة الرمل كلها نحوا من نصف ساعة آخر ، وانتهى الامر الى اضطرارى للسير على قدمى قرابة الكيلو الكامل الذى يفصل بين اتينيوس بمحطة الرمل وبين سيارتى التى ركنتها فى الشبة !

.. والطامة الكبرى

وكل هذا يهون بجانب القصة العجيبة التى رواها لى صديق عائد من الاسكندرية هو الاديب عادل كامل ، اذ قال :

ـ تصور ان اسكندرية ما فيهاش بصل احمر !

قالها ببساطة ، فتفكرت فى الامر حينا ثم قلت له :

ـ هاها .!

ـ ليه هاها ؟

ـ لانى افتكرتك قلت حاجة غريبة قوى ..

ـ ايه هى ؟

ـ افتكرتك قلت ان اسكندرية ما فيهاش بصل احمر !

ـ طب ما هو ده اللى انا قلته .

ـ موش ممكن !

ـ والله كده .

ـ موش معقول !

ـ وحياتك كده . . . .

ـ مستحيل !

ـ الله باقول لك كده .. يومين بحالهم ادور على البصل الاحمر مالقيتش بصلاية واحدة .

وسكت حينا استوعب ما سمعت ، ثم بدأت ادرك لاول مرة فى حياتى مدى رعاية الله لى وتسديده لخطاى ، والهامه اياى متى أسافر او لا أسافر الى المصيف ، والا فقل لى بالله عليك .. ماذا كان يكون من أمرى لو انا حزمت حقائبى وقطعت المائتى كيلو التى هى المسافة بين العاصمة والثغر ، ووصلت الى الاسكندرية لكيلا أجد فيها ـ تصور ! ـ بصلة واحدة حمراء ؟ ؟

ان الاسكندرية مشهورة ببصلها الاحمر ، فكيف يحتمل الرجل حياته فيها بغير ذلك المحصول الرئيسى اللذيذ ؟ وأية مائدة تلك التى يجلس اليها الرجل فلا يجد عليها بصلة حمراء واحدة ؟ انها ـ تلك المائدة ـ تحتاج من الرجل الى قدر كبير من الخيال الواسع لكى يقنع نفسه بأنها مائدة ، حتى ـ أو لاسيما ـ اذا كانت فى الاسكندرية .

وانى حين استعرض عدد الناس الذين أعرف انهم يفضلون الاسكندرية على غيرها من المصايف بسبب البصل الاحمر ، ادرك مدى الخطأ الذى قد يتورط فيه المفكر حين يعمد الى تفسير الظواهر الاقتصادية ، اذ يقولون لك فى تفسير الموت النسبى الذى يعانيه مصيف الاسكندرية هذا العام أنه أمر راجع الى سرقة اسئلة الامتحانات ، غير عالمين انه راجع الى البصل الاحمر .

فمن هنا تفهم سر تلك القهقهة العالية التى انطلقت منى فجأة وأنا أتناول الغداء ، اذ سألتنى زوجتى عن السبب فيها فقلت لها وأنا أجد صعوبة شديدة فى مغالبة الضحك :

ـ تصورى ان على أمين دلوقت .. قاعد يتغدى فى اسكندرية .. من غير .. من غير .. من غير بصل احمر .. هاهاهاى ؟؟؟

محمد عفيفى



بختك هذا الأسبوع



من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير

رتب امورك لتصل الى نتيجة حاسمة . تشترك فى انجاز بعض الاعمال الهامة . الهدوء والسعادة يخيمان على الاسرة . السعداء مواليد ٣ فبراير .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس

هناك مسالة تشغلك . صديق يتقدم لايجاد حل لها . تصلك رسالة تحمل لك خبرا سارا السعداء مواليد ١٥ مارس

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل

نظرتك الواقعية للحياة تجنبك التورط فى مسالة مالية . تحكم فى عاطفتك ، واحذر أن تنقاد وراءها . السعداء مواليد ١٤ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو

خلاف مع اصدقاء لك وخاصة مع المسنين منهم . احتفظ بهدوئك حتى لاتفسد العلاقة مع احد المقربين اليك . السعداء مواليد ٢٣ مايو

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية:

الحب والمثابرة يساعدانك على التخلص نهائيا من متاعبك . سفر فى نهاية الاسبوع. مغامرة عاطفية ناجحة . السعداء مواليد ١٨ يونيه .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية

اسبوع حافل بالعمل والمشروعات . تحقق نجاحا يعوضك عن الجهود التى بذلتها . السعداء مواليد ٩ يوليه .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس

بعض الاصدقاء يسببون لك المتاعب . تقبلها جميعا بصدر رحب . ثورتك لن تجدى فى هذا المجال . السعداء مواليد ٢٠ اغسطس .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر

تقابلك بعض الصعوبات هذا الاسبوع . كياستك ولباقتك تحققان لك نجاحا كبيرا فى اوساط العمل . السعداء مواليد ١٨ سبتمبر

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر

لاتدع المشاكل المالية تقلب هناء الاسرة راسا على عقب . تريث عند فضها واستمع الى مقترحات الآخرين . السعداء مواليد ١٤ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر

لاتتخاذل امام الصعاب . امض فى الطريق الذى رسمته لنفسك . جائزة مالية تقديرا لجهودك . السعداء مواليد ٥ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر

اخبار ساره فى محيط الاسرة . تدعى الى حفل خطبة او زواج . نجاح فى حياتك العاطفية السعداء مواليد ٢ ديسمبر

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير

شخص لاتوليه اهتماما يقدم لك مساعدة فيه حل موفق لمشكلة تقلقك . رحلة فى نهاية الاسبوع السعداء مواليد ١٦ يناير .



طبعا الفضل يرجع للتواليت
بعد حمام بصابون شم النسيم ..!!